

المجتمع

إسلامية أسبوعية

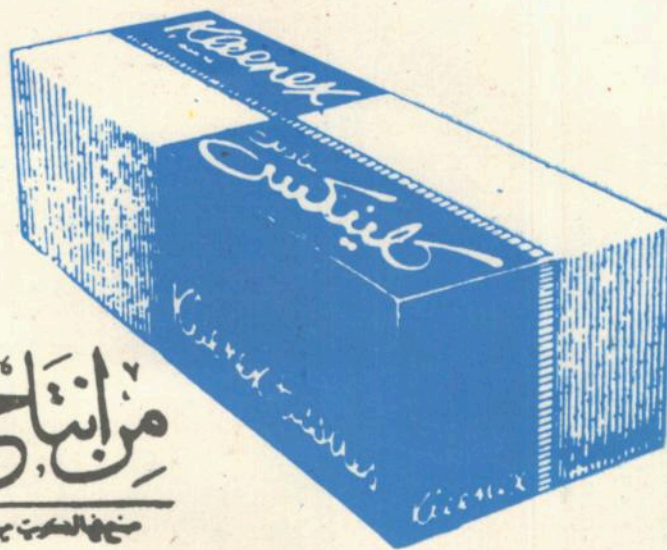
الأسبوع - العدد ٢٤٩ - ١٣٩٥ هـ / ١٣ مايو ١٩٧٥ م / السنة ١٣

الخليج .. وحدة الشعوب قائمة
والدور الآن .. على الأنظمة



كلينكس

محارم ورق



مركز إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية ٢٠٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

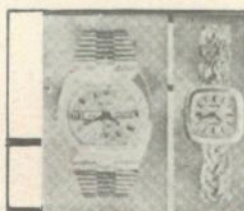
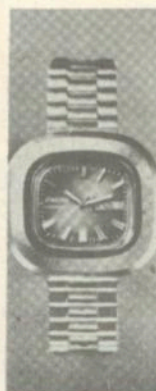
السويسرية
الشهيرة

ساعات

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

55

مخزن التجهيزات
معرض إنيكار - شارع عبدالعالم رقم ٧ - الكويت ١٤٥٣٦٨/٧

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



«إِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون»
«صرف الله العظيم»

مقديشو - حيث كفروا بالقرآن - لا تصلح مكاناً لمؤتمر القمة!!

القنلة في الصومال . مستمرون في مسرحية الاستخفاف
بمقول العرب والمسلمين . فهم قد أعلنوا ردتهم فكفروا
بالقرآن وشريعته . وسفكوا دماء علماء المسلمين .. ثم جاءوا
- وأيديهم مصبوغة بدم الجريمة - ليطلبوا من المسلمين :
السمعة الأدبية أي أن يعقد مؤتمر القمة العربي في مقديشو ..
وجاءوا ليطلبوا المال والصون !!
وليس غريباً أن يتجرد من الحياء من تجرد من الإيمان .
فقد انبعث اشقاقهم - محمد زياد بري - وطاق بالعواصم
العربية . ومعه مجموعة من بطانته . يدعو الملوك والرؤساء
العرب لعقد مؤتمرهم القادم في مقديشو !!
في مقديشو حيث كفروا علانية بالله وقرآنه العظيم ونصبوا
مذبة وحشية للركع السجود .
أن مقديشو ما دام النظام الكافر موجوداً فيها لا تصلح أبداً
مكاناً لمؤتمر القمة .
لماذا ؟

● أن عقد مؤتمر القمة هناك - وهذا ما نرى بالملوك
والرؤساء أن يفعلوه - مظاهرة سياسية لتأييد جرائم وردة
النظام الحاكم في الصومال .

● أن الله عز وجل قد أمر في قرآنه بمقاطعة الذين
يكفرون ويستهنون بآيات الله :
« وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله
يكفر بها ويستهنأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في
حديث غيره أنكم إذا مثلهم . أن الله جامع المنافقين والكافرين
في جهنم جميعاً » .

والملوك والرؤساء العرب ملزمون بتطبيق هذه الآية
حتى لا تتحقق المثلية : « أنكم إذا مثلهم » .
إننا فنأشد الملوك والرؤساء العرب أن يردوا الوفد
الصومالي المرتد .. خاسماً وأن يغيروا مكان مؤتمر القمة

الاجتماع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها :
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير :
مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات :

للوزارات والوزراء ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

للأعدادات يتفقون بشأنها مع الإدارة

نمن النسخة

١٠٠ فلس

ريال ونصف

درهم ونصف

ريال ونصف

١٥٠ فلس

١٢٠ فلس

ليرة

ريال

- الكويت

- المملكة العربية السعودية

- الامارات العربية المتحدة

- قطر

- البحرين

- المملكة الاردنية الهاشمية

- لبنان

- الجمهورية العربية اليمنية

رّة أفرح الملاحق العارية

ليست من الصحافة

نشر ما يحدش الاخلاق العامة جريمة يجب ان يعاقب مقترفوها

والذي نجزم به : انه ما دام الناس مسلمين فتبقى هذه الصور جريمة لا يجوز التساهل مع من يروجها .

٢ - اما ان هذه الصور تمثل عدوانا اخلاقيا .. وان الناس لا يالفونها فهذا ما اعترف به صاحب الجريدة المذكورة ، وكتب قبل اسبوع يرد على استنكار القراء لما ينشر من صور جنسية هابطة ٣ - وهل تكرار المنكر في اجهزة رسمية «كالتلفزيون» وفي مؤسسات تشرف عليها الدولة كدور السينما والصحافة .. يجعل من المنكر مألوفاً ، ان كان مخالفاً لدين الامة وخلقه ولل قانون الرسمي المطبق فيها ؟!

ولو اقدم البعض على تبادل الزوجات - لا سمح الله ولا قدر - هل تصبح هذه العادة مألوفة ولا عقاب عليها ؟!

ان هناك اخلاقا يجب ان يحافظ المسؤولون عليها ، حتى ولو نفشت الرذيلة وكثر المروجون لها . وحتى في بعض ديار الغرب عندما كانت تنفث عادة شرب الخمر او المخدرات كانت حكوماتهم تصدر قانونا تمنع الخمر او المخدرات رغم انها عادة مألوفة . ان التمسك بقانون المطبوعات والمحافظة على اخلاق المواطنين مطلب شامي لا يجوز التساهل فيه مطلقاً ، والذين ينشرون ما يحدش الاخلاق يجب ان تنزل بهم اشد العقوبات ، سواء كان في التلفزيون او دور السينما والمسارح ، او في الصحف الداخلية او الخارجية .



نشر ما يحدش الاخلاق العامة جريمة يجب ان يعاقب مقترفوها

احيلت صحيفة يومية على القضاء لمخالفتها قانون المطبوعات والنشر ، ونشرها صورة تخالف الاخلاق والاداب العامة .. وصدرت تبرئة للصحيفة المذكورة ، وجاءت اسباب التبرئة ملفقة للنظر :

« ان تداول هذه الصور بين الناس ومطالعتهم اياها في كل ما يقرأون من صحف ومجلات وما يشاهدون من افلام السينما والتلفزيون جعلهم يالفونها ويعتادون عليها ، فلم يعد حياؤهم يضيق بها او يتأذى منها ، ولم تعد تمثل عدواناً على قيمة اخلاقية او اجتماعية بقدر ما تمثل مادة للاعلان او التسلية » .

او ليس سكان الكويت مسلمين ، يؤمنون بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد نبيا ورسولا ، والاسلام قد حرم الصور العارية ولا سيما ان كانت لناس معينين ، وفي مواقف هابطة جدا .

معظم الصحف اليومية تتنافس في اصدار الملاحق الاسبوعية ، والتنافس في العمل الصحفي أمر مشروع وطيب ويساعد على ازدهار الصحافة وتقدمها ، اما ان تكون هذه الملاحق للصور العارية في اوضاع مخجلة ، والحديث عن الجنس بدون حياء ولا تحفظ ، فهذا ليس عملاً صحفياً انما هو تجارة بالرقيق الابيض .

وكان هذا النشاط في صحافتنا موضع استنكار الناس واحتجاجهم ، ومن ذا الذي يرضى هذا الهبوط الاخلاقي في الكويت ، وتعمالت صيحات الاستنكار وبلغت آذان اصحاب الملاحق ، وكتب احدهم ويا لهول ما كتب ، وليته بقي صامتا :

قال : احتج كثير من الناس على نشرنا للصورة العارية ، في حين ان الموزعين يقولون لنا ان نسبة التوزيع تنخفض عند خلو الملاحق والصحف من الصور العارية فنضطر اليها !! فالمهم عند صاحبنا التوزيع ولو على حساب اخلاق امتنا ومستقبلها ، المهم عنده ارتفاع الارباح المادية ولو ضاعت الاجيال .

ان للقاتنين على هذه الملاحق ان يستشعروا بواجبهم التربوي حيال آمتهم ان لهم ان يرضوا الله بدلا من ارضاء الناس ، وارضاء الناس غاية لا تدرك .

نناشد زملائنا ان يتقوا الله سبحانه وتعالى ، وان يرتقوا بصحفهم ومجلاتهم الى المستوى اللائق ، فنحن نربأ بها وبهم ان تكون اعلانات للجنس ، ودعاية للرق الابيض .

الترويج السياحي غطاء لافساد البلاد

الحل

لجنة شعبية من صالح الوطن. تخطط للترفيه

لماذا الخوف ؟

اننا ندعو الى اعادة النظر جملة وتفصيلا في برامج الترويج السياحي وفي ادارتها .

وفي نفس الوقت ندعو الى عقد مؤتمر شعبي عام - على غرار مؤتمر المناهج الذي نظّمته وزارة التربية منذ سنوات - مؤتمر شعبي يكون فيه التمثيل صادقا وشاملا .. وينبغي على هذه الاسس المقترحة .

١ - تغيير مفهوم الترويج .. واعطاؤه محتوى بناء متقدم يهضم المحتوى الجاهلي المتخلف .. والذي قلده فيه القائمون على الترويج السياحي بلدانا اخرى .. لا تغبط في موقفها السلوكي او النفسي او الاخلاقي .

٢ - ان تخدم برامج الترويج العملية التربوية الشاملة في البلاد .. الدينية والعلمية والاجتماعية . فلا تعرض على الناس - خلال الترويج - اسوأ النماذج الانسانية . ولا تتسرب من خلال الترويج افكار مدمرة في العقيدة او السلوك .

٣ - تصحيح معنى الفن . وعزله تماما عن مفهوم الفساد والانحلال . فالخلاعة ليست جزءا من الفن . ولا يجوز ابدا ان يكون الفن جواز مرور لدخول المشوهين نفسيا وخلقيًا . ولا يرفض قيام هذا المؤتمر الا احد شخصين .

● مصر على ترويج الفساد باسم الترويج السياحي .

● أو خائف من نتائج هذا المؤتمر . والموقفان لا يلتقيان قبولا واحتراما وقصة الترويج السياحي طويلة تحتاج الى عودة ونقاش متواصل . وسنفعل باذن الله تعالى .

● ان المسئول عن برامج الترويج لا يملك - وحده - المعايير اللازمة والمقاييس الضرورية لاختيار برامج الترويج نوعا .. وكما .

لكن الذين لا يقيمون للشعب وزنا ولا يعرفون لقيمة حقها من التقدير والرعاية والاحترام .. مضوا في طريقهم الفلظ غير مكرئين بهذه المطالب المشروعة !!

مفارقات !!

بينما البوذيون والشيوعيون في فيتنام يصعدون اوامر عليا وفي المرتبة الاولى لاغلاق حانات الرقص .. والاستهتار وصلات الميوعة والانحلال .. نجد المسئول عن الترويج السياحي في الكويت - وهو بلد مسلم - يفرق البلد في الرقص كل عام .

اجل .. فالمفهوم العلمي او الخرافي - لا فرق !! - لديه للترويج ينحصر في الرقص والاغاني والتهرج! وهذا ان عبر عن التخلف الانساني من ناحية . فانه يعبر من ناحية اخرى عن اساءة بالغة للناس . فهو يزعم ان الناس يريدون ذلك .

والحقيقة ان خرافة « الناس يريدون ذلك » امست مبررا دوليا تجاريا .. للربح الحرام من وراء عقد الصفقات مع فرق الرقص والخلاعة . والاسفاف .

ولا ندري ما السبب الكامن وراء زيادة ميزانية الترويج السياحي بطويقة خيالية مع ثبوت فشلها !!؟

دأب القائمون على الترويج السياحي في الكويت على طبع برامج الترويج بنزعاتهم واتجاهاتهم الخاصة .

ومنذ البداية .. لا بد من الكلام الصريح ، فلا مجاملة ابدا على حساب قيم الدين . واخلاق الناس . والصراحة توجب علينا ان نقول: ان اي مسئول لا يلتزم بقيم الدين . ومقومات الخلق . لا يمكن ان يخرج من بين يديه عمل اخلاقي ملتزم .

ولقد سقطت اسطورة فصل الاخلاق الخاصة عن العمل العام بعد ان ادى هذا الفصل في اوربا وامريكا .. وفي كل انحاء العالم . الى اضرار جسيمة في السياسة والاقتصاد والاعلام والادارة . و . و .

ولقد طالبنا في العام الماضي - مثلا - وطالب غيرنا بان تخضع برامج الترويج في التخطيط والتنفيذ والمتابعة لنخبة مختارة - تتميز بحرصها على قيم المجتمع وآدابه - تمثل مختلف القطاعات الشعبية .

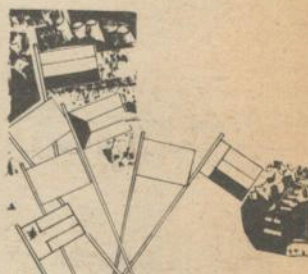
وكان وراء هذا المطلب العام القوي .. اكثر من اعتبار .

● فبرامج الترويج تؤثر - عبر الفقرات المتنوعة - في اخلاق الناس وقيمهم .. ومن ثم يصبح اعداد برامج الترويج داخلا في صميم التوجيه التربوي والاجتماعي .

● ان القطاعات الشعبية المختلفة هي التي يوجه اليها الترويج اساسا .. ومن هنا فمن حق هذه القطاعات ان تشارك بفعالية رئيسية في تخطيط الترويج .. ومتابعة تنفيذ رامجها .

الخليج ..

وحدة الشعوب قائمة والدور الآن .. على الانظمة



الخليج .. وحدة الشعوب قائمة
والدور الآن .. على الانظمة

أجلوا كل ذلك وعاشوا في فندق واحد وتدربوا في معسكرات موحدة . وإذا كان الهنود والافارقة والانجليز وغيرهم قد صنعوا لانفسهم شكلا اتحاديا للتشاور والتنسيق .. فعلوا ذلك رغم التفاوت الحضاري والعربي واللغوي والعقائدي والقاري بينهم .

الا ينبغي أن يبدأ أهل الخليج باتخاذ خطوات عملية جادة تنزع الى توحيد اقاليمهم . وجعلها كتلة قوية متماسكة عصية على التكسير .. مندفعه الى العمل والانتاج بعزم جماعي وثاب ؟

ان أهل الخليج أولى بذلك . نظرا لوجود جميع مقومات الوحدة أو الاتحاد .. أو بادنى درجات الطموح ايجاد تنسيق حقيقي ..

وحدة الشعوب قائمة

والدور - على الانظمة

ولا نبرح نلح على الموضوع والصراحة .

ان الوحدة بين شعوب منطقة الخليج العربي موجودة وقائمة فاهل هذه المنطقة أبناء عم نسا . ويتفاهمون جميعا بالعربية ..

- ومؤتمر الكومنولث يعبر عن تكتل دولي .. فرقت بينه العقائد والنظم .. وجمع بينه التنسيق السياسي والمصلي . أما المناسبة .. فهي التحرك الخليجي الملحوظ في الاسابيع الاخيرة .

ومن ضمن هذه التحركات الخليجية اعتزام ولي العهد رئيس مجلس الوزراء القيام بجولة في عدد من دول الخليج في الايام القليلة القادمة . وهنا يتضح أكثر معنى المقارنة بين التحرك الخليجي .. وتلك الاحداث العالمية .

فاذا كان الاوربيون الذين فرقته القوميات قد أقبلوا على الوحدة مجددا . واتخذوا لذلك قاعدة اقتصادية وشكلا تجاريا .

واذا كان الشيوعيون والراسماليون - والخلاف العميق بين المذهبين واضح - قد نسوا هذا الخلاف في ساعة الخطر واتحدوا وشكلوا جبهة واحدة ضد النازي .

واذا كان الشيوعيون والبوذيين قد أجلوا الخلاف المزمع بينهم .. وخلاف في الفلسفة .. وخلاف في الوسائل .. وخلاف في الهدف ..

في الايام العشرة الماضية . احتفل الاوربيون بمرور ٢٥ عاما على تأسيس السوق الاوربية المشتركة .

واحتفل الاتحاد السوفيتي بمرور ٣٠ عاما على هزيمة النازية الالمانية . واحتفل الشيوعيون والبوذيين في فيتنام وكمبوديا بيوم التحرير والقلبة .

وعقدت دول الكومنولث البريطاني مؤتمرها الدوري . لماذا نعدم هذه اللائحة التي تنظم نشاطات سياسية واقتصادية وتاريخية في العالم ؟ وما هي المناسبة ؟

هناك هناك خطا يربط بين هذه النشاطات .

فالسوق الاوربية المشتركة تصي التكتل أو الوحدة الاقتصادية . واحتفال الروس بهزيمة النازية يعني تحالف الخصوم - الشيوعيين والراسماليين - في وجه الخطر المشترك .

واحتفال الشيوعيين والبوذيين في كمبوديا . يعبر عن تعاون المختلفين عقائديا من أجل هدف اتفقوا عليه .

وحتى اللهجات الفرعية متماثلة .
ويسكنون رقعة أرض ذات تخوم
مشتركة .
وقبل ذلك فان الدين السائد هو
الاسلام .

وهذا المقوم وحده يكفي لتكوين
وحدة راسخة بين شعوب المنطقة .
فهم يؤمنون برب واحد لا شريك
وبقرآن لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه

وبنبي هو خاتم الانبياء والمرسلين
ويتجهون في صلاتهم نحو قبله
واحدة .

يصومون نفس الصيام .. في
شهر واحد .. ويحجون نفس الحج
في نفس الزمن المعلوم .. ويتوضؤون
نفس الوضوء .. ويصلون نفس
الصلاة .

وان قوما يفعلون هذا لهم أسرة
واحدة .. اقارب .. اشقاء ..
أخوة .

وال المطلوب اليوم من الانظمة
والحكام ليس موقفا يفرضون به
الوحدة على الشعوب .. فالوحدة
موجودة فعلا .

الدور المطلوب من الانظمة الان ان
تجاوب، هي مع ارادة الشعوب
وتعبر عن رغباتها واتجاهاتها .

وهذا التجاوب لا قيمة له اذا ظل
في دائرة الاماني فان الاماني المجردة
لا تنجز عملا .. ولا تحقق هدفا .

التجاوب المطلوب هو : ايجاد
صيغ عملية في شتى المجالات تدفع
الجهود المشتركة في مجرى واحد
لكي تصب عند غاية محددة .

وبطبيعة الحال يلزم هذا العمل
الضخم بذل جهود متنوعة تتوزعها
لجان او مجالس اقليمية مشتركة

.. تعكف هذه المجالس على دراسة
الامكانات الموجودة . وآفاق التعاون
والتنسيق والتكامل ..

وبجهد المقل تطرح هذه التصورات
المبدئية التي قد تكون نافعة .

الاسلام اساس الوحدة

كل وحدة لا بد ان تقوم او ترتكز
على مبدأ ما . وبقدر سلامة هذا
المبدأ ورسوخه تكون سلامة الوحدة
ورسوخها .

والاسلام - وهذه عقيدة كل

مسلم - هو الحق المطلق وهو المبدأ
الثابت الجامع .
والالتزام العقائدي بالاسلام
يوجب الوحدة بين المسلمين على
أساسه .

وتمكن الاسلام من ان يكون
اساسا للوحدة ينهي مشكلة اساس
التفرقة والتمزيق في كل وحدة ..
نعني مشكلة التعصب الاقليمي .

الاسلام يمت هذا التعصب في
نفوس الناس ويبدل معاييرهم تبديلا
.. فبدلا من النظر الى الناس
بمقياس قطعة جغرافية من الارض .
يصبح المقياس هو القيم والمبادئ
والاخلاق . والاخاء في الله سبحانه .

توحيد التشريعات

وانطلاق الوحدة من مبدأ الاسلام
يتفرع عنه مجال آخر يبارك الوحدة
ويزكيها .. وهو توحيد التشريعات .
ان اختلاف التشريعات .. مزق
الامة وزاد مشكلاتها تعقيدا وبلبله .

ويتبع ذلك توحيد مناهج التربية
والتعليم والسياسة الاعلامية
والتثقيفية والتوجيهية .

وهذه الخطوات تعبر عن القاعدة
الاساسية للوحدة وفي نفس الوقت
هي خطوة عملية تدخل البيوت
من ابوابها وتتدرج من اول السلم

حتى تصل القمة دون اضطراب او
تعثر او قفز مفاجيء غير مأمون
العواقب .

الرجال المخلصون

الافسح افقا

وكل امر في هذه الحياة يتم ..
بالتخطيط السليم او القاعدة المتينة
اولا .. ثم بالرجال المنفذين ثانيا .
ان الصيغة الوحودية السليمة
نظريا .. تفشل وتخب اذا تولها
رجال غير مخلصين .. او تولها
اداريون ينقصهم التوقد والابداع .
او تولها اقليميون متعصبون .

ولقد حدث كثيرا في أشكال
الوحدة العربية السابقة وفي اطر
التنسيق داخل الجامعة العربية ..

ان كل بلد يدفع بأشد ابناؤه تعصبا
لاقليمهم حتى لا يظلم ذلك البلد في
مفاوضات او اقتسام خيرات ..
ويحضر في اللجنة هذا النوع من
الناس فاذا بالمشروع كله يجمد
يفشل !

نحن نطالب بان ينتخب رجال
مخلصون واوسع افقا للاشراف على
التطبيق العملي للصيغ الوحودية .
وهي قاعدة راسخة نثبتها هنا :
« اذا اردت نجاحا لمشروع وحدوي
او تنسيقي فاختر له المخلصين
للوحدة المتجردين من الاقليمية فان
لم تجد فلا تتساهل في مبدأ
الاخلاص واختر اقل الناس اقليمية
والطفهم عصبية » .

اعتبار الخليج

منطقة حضارية واحدة

لا معنى للتنسيق او الوحدة اذا
نظرنا الى كل قطر على انه كيان
منفصل ..

ان من مقومات التنسيق والاتحاد
اعتبار الخليج العربي كله منطقة
حضارية واحدة .

وهذه الرؤية الواحدة للخريطة
الوحدة تؤدي الى وضع كل شيء في
موضعه .

- الجامعة البحرية هنا
- والصناعات العسكرية هناك
- وجامعات البترول في تلك المنطقة
- ومدن الصناعة السلمية في هذه الرقعة .
- والتركيز الزراعي في هذه التربة المناسبة .

ان توزيع المنطقة على هذا
الاساس يعمرها كلها .. ويعفي
الاموال العامة من الضياع في تكرار
نفس المشروعات . ويحمي جهود
أبناء الخليج من التبدد سدى .

ان التكامل الحضاري يقتضي
ذلك . وفي نفس الوقت هذا عمل
يرفع القبن عن الجميع ففي كل
بلد نجد ازدهارا ونهضة وعمرانا
شامخا .

هذه بعض التصورات طرحناها
لعلها تجدي وتضيء في طريق الامة
شمعة .

● وكل ذلك كان في اطار البناء
الذاتي فاذا نظرنا الى الخطر
الخارجي نهض مقوم جديد من
مقومات الوحدة .

فواجب دفع الخطر يستنفر أبناء
الخليج جميعا ويناديهم : ان اتحدوا
وجابهوا عدوكم .

« ان الله يحب الذين يقاتلون في
سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص »

دليل وزارة التربية قام بزيارة لدار القرآن الكريم

قام وكيل وزارة التربية يعقوب غنيم بزيارة استطلاعية لدار القرآن الكريم التابعة لوزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية وذلك للوقوف على سير الدراسة في هذه الدار .. وقد رافقه في الجولة السيد عبد الرحمن الفارس الوكيل المساعد بالاوقاف والشئون الاسلامية والشيخ حسن مناع مدير دار القرآن الكريم حيث تفقدوا سير الدراسة في مختلف الفصول وأبدى تقديره للجهود التي يبذلها المسؤولون في مجال تحفيظ القرآن الكريم .

السادات يزور الكويت بدعوة من أمير البلاد

سيوزر بعد الكويت العراق والاردن وسورية ثم يوغسلافيا ثم النمسا لمقابلة الرئيس الامريكى فوررد .

ويرافق السادات نائب رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك ، ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السيد اسماعيل فهمي مع عدد من كبار المسؤولين ووفد اعلامي .

وصل الكويت يوم امس الاثنين الرئيس المصري محمد انور السادات ، في زيارة رسمية للكويت .

واستقبله في مطار الكويت سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والسادة الوزراء واعضاء مجلس الامة .

قيام صولجان قطاع الطسرق واللصوص ، لا سيما وقبل ثلاثة اسابيع كانت لبنان مسرحا لحوادث دموية ذهب ضحيتها ما يزيد على ٤٠٠ قتيل وجريح ، والاخبار المتلاحقة تؤكد أن المشكلة لم تنته ، وحزب الكتائب مع الوطنيين الاحرار يستوردون الاسلحة عن طريق ميناء « جونيه » الذي ليس للسلطات اللبنانية سيطرة عليه .

٣ - وحتى لو كان لبنان مستقرا ، فعلى المصطفين أن يعمروا القرى الاسلامية التي تعتبر من اجود قرى لبنان جمالا ومناخا ومع ذلك فانها مهجورة وهناك تباين واسع جدا بينها وبين القرى النصرانية ، التي وجهت لها كل عناية واهتمام من قبل الدولة اولا والمصطفين ثانيا . ان صيف هذا العام ينذر بأخطار ليست في صالح المصطفين في لبنان ، ومن شاء الخروج من بلده فهناك مناطق اصطياف رائعة في البلاد العربية المجاورة ، اللهم انا قد بلغنا .

لبنان لا يحترم الناس .. ولا يوفر لهم الأمن .. والاصطياف فيه محفوف بالمخاطر

الكويتي السيد فلاح الحجرف هذه القضية معترضا على المساعدات التي تقدمها الكويت الى لبنان ، اذ كيف تقدم هذه المساعدات دون أن تتعهد الحكومة اللبنانية بحماية الكويتيين داخل لبنان ، وكان الحق مع الحجرف في هذا الموضوع .

٢ - لبنان - وبكل أسف - ليس فيها أمن ولا استقرار ، فازهق الارواح فيها امر عادي وغريب مستغرب ، وقطاع الطرق استطاعوا منذ اشهر ان يقيموا لهم دولة في شمال لبنان .

وما هو الضمان الذي يمنع من

اقبل موسم الاصطياف ، واعتاد عظم الكويتيين مغادرة بلدهم خلال هذه الموسم الى اوربا والبلاد العربية ، ونسبة كبيرة منهم تصطاف في لبنان . ومن حق اخواننا المواطنين ان لا تقصر في نصحتهم وارشادهم الى ما فيه خير دينهم ودنياهم . فلبنان هذا العام غير صالح للاصطياف لاكثر من سبب : ١ - ما تعرض له الكويتيون خلال العام الماضي من اعتداء عليهم من قبل المفاوير اللبنانية ، ولم يجدوا حماية لدى الدولة . ولقد اثار عضو مجلس الامة

مجلس الامة يقر تأميم شركة البترول الوطنية

نأمل أن تؤمم جميع شركات البترول لتعود الى ملكية الشعب

في جلسة يوم الثلاثاء ١٣٩٥/٤/٢٥ ناقش مجلس الامة مشروع قانون بشأن انتقال اسهم القطاع الخاص في شركة البترول الوطنية الكويتية الى الدولة .

وتكلم عدد من النواب المعارضين لتأميم شركة البترول الوطنية منهم : جاسم الخرافي ، محمد الرشيد ، ابراهيم خريط عيسى بهمن ، جاسم الصقر .

فالخرافي يرى أن ما قامت به الحكومة ليس للمصلحة العامة ، ويعارض سياسة الحكومة انها تنفذ أولا ثم تخطط ثانيا ، وأخذ على وزير النفط انه قال كلاما في التلفزيون لا يصلح ان يكون سببا للتأميم .

وابراهيم خريط : يرى انها سياسة غير مدروسة ، والشركات الاستعمارية اولى بالتأميم من الوطنية وينتقد وزارة النفط بانها ما زالت مرتبطة بوزارة المالية وغير منفصلة عنها .

ومحمد الرشيد : يتساءل عن الفائدة العامة من الاستملاك ، ويرى ان ما حدث اغتصابا وليس استملاكا

وقال عيسى بهمن : انا ضد التأميم ، والمادة ٢١ تنطبق على الشركات الاجنبية ولا تنطبق على الشركات الوطنية ، ولكن على الحكومة ان تتصل بمجلس ادارة الشركة قبل هذا الاجراء .

جاسم الصقر : صفة التأميم سابقة خطيره في مذهبنا الاجتماعي في الكويت ، وايلة الشركة للدولة أمر لا اعترض عليه ، لان الاتجاه التشريعي في العالم ينص على ان المرافق في الدولة تكون ملكيتها للدولة .

ومن النواب الذين تكلموا ووافقوا على تأميم الشركة :

سلطان السلطان : ان الحكومة اشترت الاسهم شراء عادلا ، وكان يجب من الاصل ان تكون هذه الثروة ملكا للدولة . . وارجو ان نقوم بتأميم الشركات الاحتكارية لمصلحة الشعب ، وارجو من الحكومة الا يكون موقفها في مفاوضة الشركات الاجنبية ليئا .

خالد المسعود : نشكر الحكومة على الاجراء الذي اتخذته لتأميم شركات البترول الوطنية ويجب ان تكون ملكية النفط كله للشعب والحكومة في قرارها موفقة .

عبد الله النياربي : أنا اعتقد من الناحية الدستورية الا يوجد اي سلطة تحد من قيام الدولة بمثل هذا الموضوع والمدة ٢١ واضحة في هذا الصدد .

وانتقل المجلس للتصويت على مشروع القانون ، فوافق المجلس على مشروع القانون بأغلبية الاعضاء اذ اقره ٤٦ نائبا ، وعارضه ٤ نواب ، وامتنع عن التصويت ٤ نواب مع غياب عشرة نواب .

ورفع مشروع القانون للحكومة مع الموافقة .

● **واقدم الحكومة والمجلس على تأميم شركة البترول الوطنية ، خطوة موفقة وطنية .**

فبالاصل يجب ان تكون هذه الشركة ملكا للامة لانها من المرافق العامة الاساسية - الماء والكلا والنار - وملكية الامة للمرافق العامة يجعلها في مأمن من احتكار المحتكرين واستغلال المستغلين ، الذين ينتهزون الفرص ليتلاعبوا بالاسعار ، ونرجو ان تكون هذه الخطوة أولى الخطوات الطيبة لتكون ملكية النفط ومشتقاته بيد الشعب ، وانهاء الشركات الاحتكارية التي لم تعد شركات اقتصادية بل هي سياسية تتربص بنا الدوائر ، ونجد في هذه الشركات الاجنبية موظفين سياسيين ، جميع خبراتهم في الشؤون الدبلوماسية مثل هذه الشركات يجب ان تؤول ملكيتها للشعب .

وعندما نقول للشعب معنى ذلك ان تنفق عائداتها على كل ما فيه خير امتنا الاسلامية ، ولا يدفع قرش منها لاعداء امتنا وديننا .

والحدير بالذكر انه بعد هذه الخطوة صدر القرار الذي يقضي بتخفيض « سعر البنزين » وما كان ليصدر لو لم تصبح الشركة ملكا للامة .

عاد الى البلاد بعد ظهر الجمعة ٩-٥-١٩٧٥ وزير التربية جاسم المرزوق والوفد المرافق له قادمين من المنامة بعد زيارة رسمية لدولة البحرين الشقيقة، حيث حضروا الاحتفال الرسمي بافتتاح معهد النور التابع للمكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشئون المكتوفين كما حضروا الاحتفالات الخاصة بعيد العلم الثامن .

وفي البحرين عقد وزير التربية اجتماعات مع وزراء التربية في السعودية والبحرين واتحاد الامارات .

وفد الكويت الى مؤتمر البترول العالمي ..

غادر البلاد صباح الخميس ١٩٧٥/٥/٨ وفد الكويت الى المؤتمر البترولي العالمي الذي سيعقد في طوكيو باليابان خلال الفترة من ١١-١٦/٥/١٩٧٥ ، والوفد يشكل على النحو التالي :-

- ١ - السيد علي حسن القعود رئيسا
- ٢ - السيد محمد موسى
- ٣ - السيد عباس علي نقي
- ٤ - السيد محمد علي الخبيزي
- من وزارة النفط
- ٥ - السيد الدكتور علي اكبر
- من جامعة الكويت
- وسيبحث المؤتمر في المواضيع المقدمة من اختصاصيين في المسائل النفطية والتي تتعلق بالفواحي الفنية والاقتصادية .

تعديل موعد افتتاح الاندية الصيفية

اصدرت وزارة التربية قرارا عدلت بموجبه موعد افتتاح الاندية الصيفية لعام ٧٥ فقد تقرر ان يبدأ العمل بها اعتبارا من يوم السبت الموافق ٥-٧ وحتى نهاية ٨-٧ ، بدلا من الموعد السابق على ان تصرف للعاملين بها مكافأة اضافية مناسبة .

جباب صايبي يسير في طريقه اهداره متجهاً نحو القدس .

لندن :

اذاعت اذاعة لندن

ان مجموعة من الشباب الاوروبي قد اعتزموا القيام برحلة الى الشرق الاوسط تسير في الطريق الذي سارت فيه الحروب الصليبية وسوف تكون هذه الرحلة على ظهور الخيل وسوف تقطع ستة الاف كيلو متر وتستغرق عدة أشهر ، تخرج من اوربا وتمر بتركيا والعراق

والشام حتى تدخل القدس وتسكر في بيت المقدس .
هذا الشباب الاوروبي يسير على نهج آباءه في غزونا ، فإن الشباب في بلادنا الاسلامية يأخذ درسا من الاوروبيين الذين خدروهم بالتقليد والمجون .
اين الشباب المسلم يجدد ماصنعه الاباء الكرام .

اغلقوا طية المريخ والفجور في رصر المسامة

القاهرة :

في بلد الازهر !! تخرج علينا مجلة آخر ساعة العدد - ٢١١٥ - ٢٥ ربيع الثاني .. بتحقيق صحفي عن كليه الفنون الجميلة عنوانه : « اخلعي ملابسك من فضلك » .
وخلاصة التحقيق ان بنات مصر المسلمة اللواتي يدرسن في هذا الوكر الهابط .
تأتي الواحدة فتخلع ملابسها كليا ، ومن جسمها العاري يصنع « موديل » والتحقيق بذمته خال من الحياء والذوق ، فالكلية باسم العلم تصنع « موديل » من العاريات ، والعاريات لا يخجلن من ذكر اسمائهن ، فمشى ابو النصر ، وآمال مطر ، والمحقق يدون انها مهنة محترمة ، وطبعيا الاساتذة الفنانون هم الذين يقومون بأخذ هذا « الموديل » .

وهذه البنت العارية المستهتره لم تكف بما فعلت - نجوى سند - ، بل جعلت من نفسها - دائرة فتوى فتقول : انها لا تعتقدان الدين والمجتمع يرفضان دراسة الموديل لان الدين لا يتعارض مع العلم الى آخر ما في جعلتها من تطاول على الدين والعلم ومحاولة لتلويثهما .
وتتقاضى « الموديل » العارية ، ثمانية قروش في الساعة ، وهي تعمل لمدة ٦ ساعات يوميا وتدفع ٢٥٪ من اجرها للضرائب ..
اصحاب آخر ساعة - طبعا - لا يرون باسا من هذا التحقيق ، وتقديمه كصوره ودعاية لمصر ، وهم الذين تعهدوا بتسخير اقلامهم وافكارهم من اجل ان تتسم افكار واخلاق هذا الجيل .

والسؤال :

كيف سمحت الحكومة المصرية بمثل هذا الفجر ؟ !

هل نسوا صيحة الله اكبر في العبور ؟ ! . ام مقام مقال !
مفيد فوزي هاجم بشدة الملاحق العارضة في الكويت فاين هو والصحفيون من هذا المعهر الصحفي ؟ !
طبعاً علماء المسلمين هناك لا يستطيعون أن يقولوا كل شيء لاسيما بعد ابعاد خطيب مسجد عمرو بن العاص ...

نريد حرية لمصر لا انحلالاً ، حرية يستفيد منها دعاء الاسلام ، ولا تكون وقفاً على دعاة الرذيلة والشيوعيين والراساليين .

نريد أن نسمع استنكار العلماء وشيخ الازهر فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود ، وشعب مصر المسلم ، هل يرضون بكلية القبح والفسق ؟ ! وقطعاً لا يرضون بذلك .

دمشق :

اغلقت مكاتب شركة الخطوط الجوية السورية في بغداد ، ومكاتب شركة الخطوط الجوية العراقية في دمشق يوم الجمعة الماضي بقرار من وزير النقل السوري .
ولقد اذاعت وكالة الانباء السورية هذا النبأ .

وهذا يدل على أن الوساطة بين البلدين فشلت ، ومما هو جدير بالذكر أن البلدين ينتسبان لحزب واحد .

قبرص :

صرح رؤوف دنكتاش زعيم الطائفة القبرصية التركية لدى عودته الى الجزيرة بعد ان امضى عدة ايام في انقرة حيث أجرى مباحثات مع القادة الاتراك . قال : ان تركيا لن تترك أبداً الطائفة

التركية في الجزيرة تحت رحمة اليونانيين .

وقد صرح دنكتاش الذي مثل طائفته في المفاوضات الطائفية التي جرت في الاسبوع الماضي في فيينا بأنه يتعين على لجنة الخبراء التي تقرر تشكيلها في العاصمة النمساوية أن تبدأ العمل خلال الايام القادمة للاعداد للمرحلة الثانية من المفاوضات التي ستجري في النمسا .

ماليزيا :

اصدرت المنظمة الخيرية الاسلامية الماليزية « بركيم » قراراً بانشاء مجلة لها باللغة الانكليزية اطلقت عليها اسم « اسلاميك هيرالد » .

وتمول قطر وبعض الدول العربية الاخرى هذه المجلة التي سيتم توزيعها على مسلمي جنوب شرق آسيا . وستعتمد قريباً موعد صدور المجلة ، والأشخاص الذين سوف يشتركون في تحريرها ونرجو للمجلة كل خير وتقدم ، وأن توفق في أداء مهمتها الاسلامية ، ونسال الله أن يبعد عنها القنود والمجاملات التي تفرض على المجلات الرسمية التي تصدرها دول وتغذيها دول أخرى .

الفلبين :

قلد الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس وزير المعارف السعودي الشيخ حسن عبد الله آل الشيخ وشاح سيكاتون الرفيع تقديراً لمساهمته في اغناء التراث الانساني عن طريق همته الكبيرة في تقديم التعليم والثقافة الاسلامية واهتمامه الكبير بتعزيز حسن النية والسلام والتفاهم بين الافراد والشعوب .
وتعهد الوزير السعودي في معرض قبوله الشاح بأن يبذل كل الجهود لزيادة التعاون الثقافي والتعليمي بين المملكة العربية السعودية والفلبين .

طهران :

اثناء زيارة شاه ايران للولايات المتحدة الامريكية طلب اجراء عرض جوي لطائرة تجسس جديدة تابعة لسلاح الجو الامريكي .

ووضع الترتيبات لاجراء هذا العرض يوم الجمعة المقبل في قاعدة اندروز الجوية . وستشتري ايران عدداً من طائرات « بوينغ ي ٣ » التي تحمل شبكة انذار ومراقبة ، ويبلغ ثمن الواحدة منها ١١ مليون دولار .

وستستطيع هذه الطائرة اكتشاف التحركات في الاراضي المعادية على مسافة حوالي ٢٢٠ كيلو متراً . ويستمر شاه ايران في مخططة حتى بعد مصالحته مع العراق .

بيروت :

رغم استقالة ستة وزراء ، وأن الحكومة مشلولة منذ الحوادث الاخيرة في لبنان ، رغم كل هذا ما يزال جنلاط والصلح متمسكين بالحكم ويرفض الصلح الاستقالة .
والاوضاع في لبنان تنذر بالخطر ويومياً تقع حوادث ، وصرح بيار الجميل بأنه سيوجه ضربة ثانية . كان الله في عون المسلمين بلبنان .

محمد القصاص

مدرس بجامعة الكويت

- ينكر قصة يوسف.. ويشكك في وجود ابراهيم.. عليها السلام.
- اخطأ في المنهج.. واصر على تحريف الحقائق والوقائع.
- كيف اضطرنا الى الرد العلني بعد العلاج الصامت؟!

العقائدي والتاريخي مشاركة فيه .
والواجب الديني يقضي الصـدع
بالحق وفاء للإسلام . واداء لحريه
النقد والتقويم .

● ثانيا : البدء بالاسلوب المكتوم .
او المحدود النطاق في اصلاح الامور
.. ابتغاء حصر القضية بين الجمعية
ورئيس الجامعة . والدكتور القصاص
فنحن لا نبتغي تشهيرا . وما ينبغي
لنا ذلك وفق معايير الاسلام وأساليبه
ونود - من صميم قلوبنا - أن تعالج
المشكلات في مواقعها دون ذوي ظاهـر
ولكن .. لم نظلر بها يعيننا على
بلوغ هذه الغاية . فتعين الرد
العلني . ووجب العلاج الاعلامي ..
□ فصاحب المشكلة كتب مذكرة ..
لا ليعتذر فيها عن الخطأ الجسيم الذي
وقع فيه . ولا ليدير حواراً منهجياً
حول قناعته وطريقته في التدريس .
واستخلاص الحقائق . وانما كتب
مذكرة يدافع فيها عن الباطل . وكأن
هذا الدفاع يجعل الباطل حقاً .
والتحريف عملاً مشروعاً .

□ من جانب آخر فان الجامعة لم
تفعل شيئا .. ازاء التشكيك في

« عصمة الانبياء » والمرسلين . عليهم
السلام .

بداية القصة :

الدكتور القصاص يدرس اللغة
العبرية وآدابها في جامعة الكويت .
ولقد كان هناك خلل جوهري في
منهجه . وطريقته تناوله للأحداث
التاريخية التي وردت في القرآن ...
ولسره النبيين .

وبطبيعة الموقف فان ما يقال
او يدرس في جامعة الكويت لن يظل
سرا كهنوتيا . فالجامعة جزء من
المجتمع الكويتي والافكار التي تطرح
فيها نهم هذا المجتمع .. ايجابا
وسلبا .

من هنا .. كتبت جمعية الاصلاح
الاجتماعي مذكرة عن « الزيف »
« التاريخي والعقائدي » اندي ينشره
مدرس اللغة العبرية وآدابها في
كلية الاداب بالجامعة .

رفعت هذه المذكرة الى السيد وزير
التربية باعباره رئيسا اعلى للجامعة .
وكانت البواعث وراء هذا الاسلوب
في معالجة القضايا والمشكلات هي :
● أولا . ان انسحوت على « الزيف »

باب التوبة مفتوح دوما .. ومهما
أسرف الإنسان على نفسه فان الله
يقبله ويتقبل عمله اذا هو أخلص
دينه لله . وانترم بالحق . ولم يقنط
من رحمة الله .

ولا يسرنا في هذه الدنيا شيء مثل
زيادة عدد الاوابين فان بني آدم
يخطئون وخير الخطائين التوابون .
نقول هذا بين يدي مناقشتنا لما
قاله الدكتور محمد القصاص - مدرس
اللغة العبرية وآدابها بجامعة
الكويت - عن عدد من أنبياء الله
عليهم صلوات الله وسلامه .

نقوله حتى نحسم قضية « التوبة »
.. وانه ليس من حق مسالم في
الارض ان يمنع الناس من التوبة .
كما أنه ليس من حق احد ان يماري
في « الشروط » العنيفة للتوبة من
اخطا .

نقوله لنفرغ الى نقاش الموضوع
الاساسي فان الدكتور القصاص حاول
ان يجعل المسألة شخصية .. اي ان
يحول النقاش الى قضية تتعلق
« بعصيته !! » الشخصية من
الخطا .. بينما الموضوع يتركز حول

يقترى على الله ورسله

القرآن الكريم . ورد كلام الله سبحانه
□ نابت جميعه الاصلاح القضية
وبعثت بمذخره اخرى الى المسئولين
عن الجامعة تبين فيها ان ذكره
صاحب المشكله كانت امدادا للبطل
.. لا عدولا عنه .

ولكن دون جدوى ايضا .
فلم يبق الا ان يعرف الراي العام
الاسلامي هذا الموضوع وكيف يستغل
منبر الجامعة لتشويه حقائق القرآن
الكريم ؟ .
منهج :

ينقصه الوضوح والدقة

حين يقع الانسان في خطأ . يلزمه
المنهج العلمي السليم باعتماد واحد
من حلين . أو اعتمادهما معا .
١ — أن يملك الجراءة الكافية في
الاعتراف بما فعل . وأن يقرن هذا
الاعتراف بقناعاته وحججه وأدلته .
٢ — أو أن يقر بأن ما فعله كان
خطأ . ويقرن هذا الاقرار بالعودة الى
الحق وتكييف موقفه معه .

وصاحب المشكلة لم يلتزم بواحد
من هذين الموقفين . بل طفق يماري
ويجادل بالباطل ليدحض به الحق .
وراح ينكر أنه حرف الحقائق .. مع
الاصرار الواضح على ما فعل
والتشبث بقالة السوء في حق الانبياء .
وهذا منهج ذو عوج من جانب ..
يتضمن من جانب آخر استخفافا
بقيمة العلم .. وعدم احترام لعقول
الناس . وذلك ما لا نقبله منه أبدا .
ولو القى معاذيره .

أدلة مادية :

لقد ترادفت الأدلة المادية وتتابع
لتؤكد أن الدكتور القصاص حرف
حقائق وردت في القرآن الكريم . وأنكر
وقائع اثبتتها الوحي .

ونقدم فيما يلي قائمة بهذه
التحريفات :

□ شكك القصاص في وجود ابي
الانبياء ابراهيم عليه السلام فقال —
وهو يتحدث عن اصل العبريين في
العهد القديم — . « فهذه الاحبار ترجع
نسب بني اسرائيل الى ابراهيم .

و نحن لا نعرف بالضبط من هو ابراهيم
وان كان الاسم موجودا . وسواء
كان ابراهيم ندا اسما لشخص ام
علما على قبيله فلا بأس ان نساير
رواية العهد في اعتباره ابا لبني
اسرائيل » .

● فقله : نحن لا نعرف بالضبط من
هو ابراهيم . اهو اسم لشخص ام
علم على قبيله « معارضة صريحه
للقرآن الكريم .

فقد ورد ذكر ابراهيم عليه السلام
في القرآن نحو سبعين مرة تقريبا
وانه نبي مرسل . من عند الله .
● « واذكر في الكتاب ابراهيم أنه
كان صديقا نبيا »

● وقد جزم القرآن المجيد بأن بني
اسرائيل من نسل ابراهيم عليه
السلام : « وتلك حجتنا آتيناها
ابراهيم عنى قومه نرفع درجات من
نشاء أن ربك حكيم عليم ، ووهبنا
له اسحاق ويعقوب كلا
هدينا — ونوحا هدينا من قبل —
ومن ذريته داود وسليمان وإيوب
ويوسف وموسى وهارون . وكذلك
نجزي المحسنين » الى اخر الايات .

□ وينفي الوجود التاريخي لقصة
يوسف عليه السلام واخوته فيقول :
« ليس هناك اي اثر لهذه الرواية
في جملتها أو في تفصيلها في اي مصدر
آخر تاريخي سوى ما ورد عنها في

العهد القديم » — والاقتراء هنا
مركب .

● فهو لا يعتبر القرآن الكريم مصدرا
تاريخيا . بينما الحقيقة أن القرآن
الكريم هو المصدر التاريخي الوحيد
الموثوق في هذه القضايا والوقائع :
« نحن نفس عليك نباهم بالحق » .
● وفي مجال التخصيص بعد التعميم
ينكر القصاص حقائق الوحي في قصة
يوسف عليه السلام .

— هو يقول : ليس هناك اي اثر
لهذه الرواية في جملتها أو تفصيلها
في أي مصدر آخر تاريخي سوى ما
ورد عنها في العهد القديم .

— والقرآن العزيز يقول : « انا
انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون
نحن نقص عليك أحسن القصص بما
أوحينا اليك هذا القرآن وان كنت
من قبله لمن الغافلين . اذ قال يوسف
لابيه يا ابت اني رأيت احد عشر خوكبا
والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين
قال يا بني لا تقصص رؤياك على
اخوتك فيخيدوا لك خيدا ان الشيطان
للانسان عدو مبين ... » .

□ وبعد مسأيرته « !! » لرواية
العهد القديم يزعم « أن اولئك اللاجئيين
ظلوا بدوا منعزلين عن عداهم يرعون
الماشية كما كانوا » ولا ندري .. هل
يجهل القرآن جهلا تاما أو أنه يجحد
آياته بعد أن عرفها .

● فبينما هو يصف « اللاجئيين »
بالبدواة حالا وما لا .. يذكر القرآن
الكريم — على لسان يوسف — نعمة
التغيير والانتقال من البدواة فيقول :
« وقد أحسن بي اذ أخرجني
من السجن وجاء بكم من البدو من بعد
أن نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي
ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم

يفترى على الله ورسلك

الحكيم « .

□ ويزعم أن موسى عليه السلام قد

لا يكون من بني إسرائيل ؟ !!

هذا التشكيك . محاولة سافرة

لتكذيب آيات القرآن العظيم .

فقد أثبت القرآن في حسم ووضوح

أن موسى عليه السلام من بني

إسرائيل :

« وتلك حجتنا آتيناها

إبراهيم على قومه نرهـع

درجات من نشاء أن ربك حكيم عليم

ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا

— ونوحا هدينا من قبل — ومن ذريته

داود وسليمان وأيوب ويوسف

وموسى وهارون وكذلك نجزي

المحسنين »

ويتناول عددا من الانبياء هارون

وسليمان وداود عليهم الصلاة والسلام

وبرأهم الله مما قال .

يتناولهم بعبارة فاقدة للإيمان . .

فاقدة للذوق معا .

وهو يعمل ذلك — في مذكرته

المصره على الباطل — بأنه يتحدث

عن صورته الانبياء كما وردت في

العهد القديم . وأن تقديم صورته

المشوّهة عن الانبياء ليس شبيها

معيّبا .

وهذه حجة داحضة . . ومناورة

غير ذكية !!

■ نحن الآن نتحدث — مثلا — عن

الدكتور محمد القصاص مدرس ومحرف

الوقائع الدينية الثابتة .

فهل من المنطق العلمي إذا ناقشنا

أحد في هذا الموضوع هربنا وقلنا :

نحن لم نقصد الدكتور محمد القصاص

وانما قصدنا شخصية خرافية . ههها

تحريف الحقائق ونشر الباطل ؟

أن الالتواء . . ليس منطقا علميا

ولا يصلح وسام شرف لأحد .

■ في موكب الانبياء . هناك هارون

واحد لا هارونان وسليمان واحد لا

سليمانان . . وداود واحد لا داودان

فاذا شوه اليهود في العهد القديم

هؤلاء الانبياء عليهم صلوات الله

وسلامه فانهم يعنون قطعاً نفس

الانبياء الذين ورد ذكرهم في القرآن

الكريم وأمرنا بالإيمان بهم .

وحين يقول القصاص عن نبي الله

هارون أنه ساعد اليهود على الردة

الى عبادة العجل . فلا تفسير لكلامه

سوى النيل من النبي هارون عليه

السلام .

■ أن القرآن الكريم الذي قال

القصاص أنه يؤمن به هو خاتم الوحي

الالهي المهيمن على جميع الكتب التي

نزلت قبله .

والمقياس الوحيد لمحاكمة ما ورد في

كتب العهد القديم والجديد هو

القرآن .

فأي تحريف أدخله أهل الكتاب

على ختبهم ينبغي أن يصحح في ضوء

الحقائق التي أوردها القرآن .

في العقيدة والعبادة والسلوك

والتشريع والقصص والأخلاق الخ . .

وقبل أن ننهي النقاش ينبغي اثبات

جملة حقائق لا بد من اثباتها .

□ أن خلافتنا الجذري العشائري

المستمر مع أخوة القرده والخنازير

. . مع اليهود لا يبرر قط تحريف

الحقائق . فضلا عن غمز انبياء بني

إسرائيل .

فالذي يكفر بـداود أو سليمان أو

يهزأ بعصمة واحد منهما فقد كفر

بمحمد صلى الله عليه وسلم وبعصمته

فالمسلمون لا يفرقون بين أحد من

رسل الله .

□ أن القرآن الكريم برا الانبياء

جميعا من سفاهات اليهود وقولهم

القبيح . وطالب المؤمنين بأن يحذروا

هذه المزالق الخطيرة : « يا أيها

الذين آمنوا لا تكونوا كالذين أذوا

موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند

الله وجيها » .

وهذا مثل فحسب .

□ أن المنهج العلمي يقتضي أن يعيد

الدكتور القصاص النظر في هذا

الموضوع وأن يلتزم بالحق بعد أن

تبين .

فإن لم يفعل فاننا ملزمون بالدفاع

عن حقائق القرآن وعصمة الانبياء

عليهم السلام . دون فتور أو ملل

فهذه رسالتنا .

وأن تمسك أهل الحق . . بحقهم . .

ينبغي أن يكون أقوى وادوم من تشبث

أهل الباطل بباطلهم .

□ وتبقى كلمه للمسؤولين عن

الجامعة .

أن الجامعة أنشئت — أساسا —

لخدمة قيم الامه والمحافظة على

مقوماتها الأساسية .

وليس من المقبول أبدا تسخير

إمكانات الامه واستغلال جامعتها لهدم

عقائدها وإيذاء الانبياء والمرسلين

وأن كل استاذ في الجامعة وكل

مدرس يستطيع أن يؤدي واجبه

العلمي دون مساس بالمعتقدات الثابتة

والبقائيات الراسخة .

فمن أصر على استغلال العلم

لترويج اتجاهات وأفكار خاصة فقد

خرج عن إطار العلم الى دائرة الكيد

الفكري والسياسي . وهنا ينبغي أن

يعامل على هذا الأساس .

الرَّبَّاءُ.. أَثَرُهُ وَمَفَاسِدُهُ ولماذا حَرَّمَهُ الْإِسْلَامُ؟

بقلم: عبد المؤمن محمد نغان
- البيرة المنورة -

وأعمال العقل فيظهر الحق واضحاً كالشمس . ومعلوم أن الله سبحانه وتعالى وهو الخالق العليم لم ينه عن أمر إلا لشيء مهم ولهذا أبداً الموضوع .

لقد أردت أن يكون موضوعي عن الربا مغايراً لكثير من المواضيع التي طرقت هذا الباب وتعمدت التجديد واختيار لغة العصر وتعاريفه كما أنني أخذت في حديثي منهجاً يتعرض للامور المالية المعاصرة وتركزت الجوانب الأخرى التي هي الهيكل العظمي لموضوع الربا وتتجلى تلك في تعاريف الفقهاء للربا وفروعه وكيف يقع من وجهة نظر الفقهاء والخلافات الواردة بينهم وهل كل الربا ينطبق عليه ربا الجاهلية أم أن هذا أخف من ذلك يقينا مني أنه ليس المهم لهذا العصر أن يقال ذلك وإنما المهم اظهار بشاعة الربا عموماً فاذا أدرك المسلمون هذا وأذعنوا لحكم الشرع فاز ذلك من السهل جداً ايضاح الجوانب الأخرى تماماً كمعملية الوضوء وطريقته فانه من السهل على المسلم تعلم الكيفية ولكن المهم الاقبال على الصلاة والطهارة الروحية ومعرفة

لهذه الكلمة في نفسي قصة وان كنت لا أحب أن أوردتها على حد قول بعض الصحابة رضوان الله عليهم لرسول الهدى صلى الله عليه وسلم أننا نجد في أنفسنا شيئاً لا نستطيع قوله حتى ولو قطعنا أعناقنا .

ولكن الشيء الذي لا أحب قوله حقيق به إلا يكون معتقداً ولذا أورد القصة .

لقد تردد في ذهني هذا السؤال « لماذا يقف الإسلام هذا الموقف الشديد الصلب تجاه الربا وقد يكون الأمر الأخف منه ذنباً أكثر منه ضرراً بالمجتمعات الإنسانية فالزنا مثلاً الذي هو ذنب عظيم جداً أقل ذنباً من الربا مع أن أضراره ومفاسده الاجتماعية في نظري أكثر . وهكذا تسلسل موضوع السؤال حتى كدت أعتبر الربا أمراً ليس بالمهم جداً ولا يلزم له هذا الوعيد على أنني واستغفر الله العظيم ما فهمت أبداً الحكمة بل مجموعة الحكم من تشديد الوعيد وهذا الجهل ولا شك لا ينبغي لعاقلاً أن يقع فيه طالما أن الموضوع لا يحتاج إلا إلى التفكير والقراءة

الربا أثره ومفاسده

ولماذا امره الاسلام

اهمية الصلاة للفرد المسلم وادراك ان الصلاة هي المعراج الوحيد لروح العبد الى الملكوت الاعلى وخلاف ذلك .

الموضوع :

الربا كلمة الغريب فيها أن لفظها يدل على معناها فبمجرد أن تسمع فعل ربا يظهر لك المعنى أن الشيء زاد وارتفع فهو لغة بمعنى الزيادة « زيادة الدين في نظير الاجل » واصطلاحاً : معاملة بين الطرفين بزيادة معلومة للمعطي دون الاخذ وهو قسمان ربا النسيء وهو التأخير مع الزيادة وربا الفضل وهو الزيادة دون التأخير وربا فعل لازم والربوه هو المكان المرتفع وجمعها روابي وربى يربى : اذا هو اعتنى بالطفل وخلافه حتى كبر وازداد حجمه وجسمه ومنه الحديث الشريف بما معناه « ان الرجل يضع الصدقة في يد الفقير فتقع في كف الرحمن قريبها له كما يربى أحدكم فوله » . ومنه مرض الربو وهو انتفاخ في الشعبيرات الدموية داخل الشعب الهوائية والرئتين في فترة معينة . ولعل الحديث عن الربا المتعامل به حالياً يختلف عن الحديث عن الربا المتعامل به من قبل ذلك لتعقيد المعاملات والفوائد الربوية ولظهور العقلية الجاهلية المسلحة بالعلم في العصر الحديث .

فمثلاً قضية الشركات والبنوك والمؤسسات التجارية والصرفية والعملات الحديثة الورقية وما يفتيها في البنوك أعطت الامر صبغة جديدة وفتحت مجالا واسعا للحيلة والمراوغة فلم يعد موضوع الربا الاحمر في العصور الاولى بالمسألة الهينة او السهلة لكل عاقل مفكر ولكل باحث متتبع اللهم الا اولئك الباحثين الذين تشرّبوا ثقافة

العصر وسبروا غور المعاملات الربوية بكل صورها اما عن طريق دراسة أوضاع الشركات والارباح المركبة والسيطة واما عن طريق معرفة النتائج التي تؤديها الاجهزة الالكترونية الحديثة ثم أعمال العقل واجهاد النفس .

وفي الحقيقة فان الاشخاص الذين يتعاملون بالربا في عصرنا الحاضر أناس لا ينقصهم العلم والدراية ولا يحتاجون الى الفتاوى أو القول لهم بأن الربا محرم في الاسلام اذ هم فاهمون عالمون بالحكم الشرعي بصورة عامة لكنهم لم يتصوروا بشاعة الامر في حكم المحسوس والا فقوله تعالى « الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس » . صورة محسوسة كفيفة ان تفزع القوم وتجعلهم يرفعون عن باطلهم والناس بصفة عامة انبهروا بالافكار المادية الصرفة وراعتهم ضخامة المخترعات والكماليات فأصبح الرجل لا يبحث عن شيء اكثر من بحثه عن أسباب الرفاهية فجمع المال هو المهم والشغل الشاغل لدى ٩٠٪ من الناس . والمتتبعون للاحداث العالمية والميزان المالي العالمي وبالاخص في الدول التي لها القدرة على تحريك مؤشر الميزان يجسدون انفسهم امام كتلة من العقيد يصعب حلها باليسر والسهولة ، ثم ان العالم المتحضر الذي بلغ القمة في مستوى الفرد كالدول الاسكندنافية والولايات المتحدة الامريكية اصبح يعج بالاناثم والازمات من الربا واصبح ارباب رؤوس الاموال هم المتحكمون ، وناهيك باليهود بصورة الفساد في هذا المجال فانهم وقد زعموا ان دينهم يبيح لهم التعامل بالربا مع غير الاسرائيلي أخذوا بنصيب الاسد في زرع الجرثومة الخبيثة وتفتيتها فاذا بالفيروس يصبح ظاهرا للعيان . والمسلمون ماذا كان موقفهم؟ ان لوثة الاخطبوط الاوربي الربوية وعدوى هذا الداء انتقل من ديار الاعداء لهذا الدين الى أبناء هذا الدين عن طريق الاحتلال الاستعماري والغزو الفكري . فاذا بالبنوك والمؤسسات

الربوية يسمح لها بالتوسع التام والامتداد المستمر في حركة صعودية وساعد هذا التفافم والامتداد امور عديدة نذكر أهمها : -

١ - فساد اكثر الحكومات الاسلامية ووجود عقول ماسونية تخطط في الظاهر والباطن لهدم الاسلام .

٢ - جهل أبناء المسلمين وتصامهم عن دعوة الاسلام ومواقفهم السلبية من كل قضية حتى اذا بوا قضايا الاسلام في نفوسهم ونفوس ابنائهم واصبحت نظرة عامة المسلمين ان الاسلام كالمسيحية يجب أن يكون في المساجد ولا علاقة له بالسياسة وامور الدول .

٣ - عدم وجود ايدولوجيات اسلامية مخصصة تستطيع أن توجد بنوكا اسلامية عديدة تساعد على سد حاجات الناس وتواكب التطور التقني والمستوى المالي بدون الفوائد الربوية التي يسمونها في العصر الحالي بالمبرر العلمي للجزء الثابت الذي يقتضيه المقرض نظير تقديمه رأس المال .

٤ - توفر الكماليات ومستلزمات الحياة المادية الحاضرة بشكل واسع مما ساعد الافراد وشجعهم على الحرص المتزايد على جمع المال بأية وسيلة .

٥ - الجفاف الروحي الذي يعيشه غالبية أبناء المسلمين فلم يعد المسلمون يهتمون بعلاقتهم مع خالقهم ولم تؤثر فيهم المواعظ وقسست القلوب بل تحجرت .

٦ - جمود غالبية العلماء وعجزهم عن ملاحقة القضايا المتجددة بالاجتهاد وعدم استطاعتهم تقديم البديل الذي يحل محل هذا النظام المحرم في الاسلام بل اكتفوا بالقول بأن هذا ربا وكفى اضافة الى أنهم لم يدركوا خطورة الموقف ولم يتشربوا ثقافة العصر .

٧ - الاساليب المتلوية التي ينتهجها بعض الناس وبالاخص طبقة المثقفين حين يقولون بأن الربا حرام ولكن الامة الاسلامية في أمس الحاجة اليه ولذا فأكله من الافراد والامة من باب الضرورة « والضرورات تبيح

المحظورات » . والقول بأن الربا ضرورة اقتصادية حتمية وان سر الامة الاسلامية في هذا الركاب هو من باب حتمية الوقت وان التطور التكنولوجي والايديولوجي للامة يفرض عليها مواكبة روح العصر والسير في ركاب الدول المتطورة . . وهو في الواقع ذيلية متناهية وذويان كلي وعدم وجود شخصية متكاملة .

دعوى آكلي الربا وأقوالهم : -

والمتبعية لتفسيرات القوم وترهاتهم يسمع ألوانا من التحليل والتبرير فهم يقولون : « ان نظام الفائدة نظام اقتصادي محض يجعل الامة كلها مدخرة ويجعل كل رؤوس الاموال تعمل في الميدان بعد ان كانت في الخزائن كما انه يشجع العمال وصغار الموظفين على الادخار فتحصل فائدتان :

- أ - فائدة العامل والموظف المدخر .
- ب - فائدة عامة نتيجة عدم تعرض رأس المال المدخر للخسارة . ونسى القوم أو تناسوا أن الاسلام دين الفكر ما حرم الربا إلا من أجل بناء الاقتصاد السليم الذي تتحقق فيه المصلحة الفاضلة الخالية من أكل أموال الناس بالباطل . وهذا النظام يعد أولا من طغيان رأس المال وبالتالي يراعى مصلحة المجتمع عامة . مراعاة كلية إذ ان الفائدة تعوق المصلحة وتعوق الانتاج لأنها لا تتجه رأسا الى الانتاج بل تتجه الى الانتاج عن طريق المنتج . ونضرب مثالا على ذلك .

فلو كان صاحب رأس مال أسهم في شركات صناعية أو زراعية لكان ذلك تقوية للانتاج مباشرة عن طريق المساهم أما لو أقرض ذلك المال لشخص بفائدة فإن الآخر يقترض ذلك المال بفائدة أكبر وقد يساهم الثالث أو الرابع في الشركة أو في البيع والشراء بعد أن طاف المال على عدة أشخاص وتكررت الأرباح حتى صارت الالف مثلا ألفين فماذا يبقى للانتاج القومي والمصلحة الجماعية . اذا فإن الاسلام عندما منع الربا حث على الانتاج .

لقد قال أحد الخبراء الألمان : انه قام بأجراء عملية رياضية غير متناهية فظهر له فيها أن جميع المال في الأرض صائر لا محالة الى عدد قليل من البشر لان الدائن المرابي يربح في كل عملية بينما المدين معرض للخسارة ومن ثم تقول النظرية بالحساب اللا متناهي أن المال يؤول الى الذي يربح دائما ، وهو أمر معقول وصحيح بل ويشهد به الواقع سيما وأن في الدول التي انتشر فيها الربا بضعة الاف يسمى كل واحد منهم مليونيرا .

وسبحان الله فان معجزة القرآن تتجدد دائما وتظهر يوما بعد يوم ذلك لان الربا في الجاهلية كان رغم بشاعته أقل قبحا من الربا الذي نراه اليوم في العالم فان الحياة الحاضرة ووسائل الاعلام الحديثة جعلت كل شخص يقف على حقيقة الربا في العالم وأظهرت قبح الصورة ودمامتها بصورة جليلة فمجتمع أوروبا الذي يعيش على الربا على أوسع نطاق تجلت فيه الصورة الشوهاء وذلك بما يظهر لنا من المتاعب والمآسي التي يعيشها هذا العالم الديناميكي الحيران وأصبح المرابون وشركاتهم وبنوكهم يعانون الصعود والهبوط ولم يستمر الاستقرار الاقتصادي التجاري ولا المالي النقدي لان الازمات التي تجتاح الاقتصاد العالمي تكون نتيجة الديون التي ترتبت على الشركات والمؤسسات الربوية فتضطر الدول الكبيرة التي تتحكم في الاقتصاد العالمي الى احداث تضخم مالي ليضعف من قيمة النقد أو تقوم بتخفيض النقد مباشرة وما قصة تخفيض الدولار الأمريكي وعدم استقراره عن القارىء بعيد .

- وان كان هذا التخفيض لا يؤثر على اقتصاد الدول المتقدمة في مستوى الفرد وفي الوضع التقني بقدر ما يؤثر على الدول النامية الاخرى لكنه في العموم عملية مد وجزر تدل دلالة واضحة على عجز ميزان المدفوعات الأمريكي عن الاحتفاظ بمستواه وهذا كله يعود بالازمات التي تصادف المواطن

الأمريكي نتيجة الأرباح والفوائد وطغيان رأس المال ووضع الثقل في كفة واحدة من الميزان فتطيش الكفة الأخرى .

ولقد لاحظ المقتنون هؤلاء الأفراد الذين أصابهم مرض حب المال وامتصاص ثروات الشعوب فقاموا « أعني المقتنين » بتحديد سعر الفائدة بالنسبة للمؤسسات المصرفية ولكنهم وهم البشر ذوو الأهواء لم يستأصلوا المرض وانما خففوا منه وما هي الا فترة وجيزة حتى ترتفع أسعار الفوائد وتعود الأمور الى وضعها الاول .

ولو أنهم أراحوا أنفسهم ونهجوا نهج الاسلام في بتر العضو المسموم واستئصال المرض الخبيث لما احتاجت مجالسهم الى الانقراض ولما احتاجوا الى التفكير في ايجاد الحلول يوما بعد يوم . ولا أخال أي مفكر الا عارفا أن الذي يلعب باقتصاد العالم مدا وجزرا هم حفنة من المرابين وهم لا شك لا يزيد عددهم عن 5% من سكان العالم الغربي والدول المنتسبة الى الاسلام التي أصابها الداء .

مضار الربا

لربا مضار ظاهرة واضحة في الحياة العاجلة وهي :

أ - مضار اقتصادية .

فهو يشجع الفئات التي تجد الاموال في متناول يدها عن طريق الاخذ التيسر بفوائد معلومة يشجعها على الاسراف والتبذير والبذخ على حساب المبالغ التي تحصل لهم نقدا متجاهلين العواقب الوخيمة عند السداد فيتأثر اقتصادهم نتيجة ذلك وهكذا يصبح متوسط الحال في فترة وجيزة مفلسا اذا هو اسرف وأضاع المبلغ ولم يجد ما يسدد به الا ان يأخذ من مؤسسة أخرى بفائدة أخرى وقد يضطر الى بيع ما فوقه وتحتة ، هذا بالنسبة للأفراد أما بالنسبة للحكومات فانه يدعو الى تقلص الحركات التجارية ويساعد على الكساد ولكن هذا لا يظهر في الدول المتقدمة بصورة

الربا..

آثره ومفاسده

ولماذا هم الإسلام



اضحة الا للمتبعين اما عامة الناس لا يلحظون ذلك لان الكساد تجاري الذي يحصل في الاسواق هائلة تغطية قوة الآلة الانتاجية الحركة التقنية المستمرة ولذا نجد بضاء السوق الاوروبية المشتركة حاولون دائما ايجاد الحلول لهذه ازيمات وايجاد أنتعاش اقتصادي دول المشتركة وما محاولة بريطانيا لانضمام لهذه السوق الا لكسب حلول وانعاش تجارتها . واليابان مثلا تنتج مصانعها مئات الاصناف ن الآلات والمعدات ولعب الاطفال السيارات وخلاف ذلك مما يجعل جارتها لا تتأثر في الظاهر ولولا ذلك ممكن لكل انسان أن يلحظ الكساد تجاري في هذه الدول لان المرابين جمدون رؤوس أموالهم ولا يسمعون بها أن تتقلب في أيدي الناس بدون وائد وبهذا فالطمع يجعل الراسمالين مسكون أموالهم ويقفون سدا منيعا مام تقدم البلاد في النواحي الصناعية الزراعية وهذا كما قلت يؤثر على لدول النامية أكثر من الدول المتقدمة لكن هذا التقلص لا يظهر في الدول لتقدمة بقدر ما يظهر في الدول لنامية اللهم الا للمتبعين للاقتصاد لعالمي بكل الجزئيات وما دام كذلك بان الدول الإسلامية جميعها من لدول النامية ولو كان رجال الحل العقد للامور المالية والاقتصادية مدركون ذلك ويقفون قليلا عن وبانهم في شخصية غيرهم لعلموا أن لادهم تتأثر من الربا أكثر من البلاد لتقدمة لانهم لم يصلوا مستوى تلك لدول في محيط الانتاج ولن يصلوا

الرزيلة في المجتمع والمجتمعات نتيجة الربا وارهاق العمال وصفار الموظفين والتجار .

٥ - مضار اجتماعية

مجتمع الربا مجتمع متفكك العرى لا تربطه أي علاقات انسانية ولا صلات معنوية فالاغنياء مشغولون بابتزاز الثروات وهم بالتالي لا علاقة بينهم وبين الفقراء الا العلاقات الرسمية التي تفرضها طبيعة جمع المال والاثراء الفاحش على حساب الاخرين . أما الطبقات الكادحة

وصفار الموظفين فهم مهتمون بالحرص على انجاز أعمالهم وسد ديونهم . وظاهرة التفكك هذه التي مني بها عالم الغرب من أهم اسبابها التكاليف على المادة والحرص عليها حتى أن الاسرة الواحدة تعيش في قلق واضطراب وحركة آلية أشبه ما تكون بعقري الساعة اللذين لا يلتئمان حتى يفترقا فورا فلا استقرار ولا سعادة زوجية ولا حب عاطفي على الاطلاق اللهم الا ما يكون بين العشاق والاختدان . وهذا التفكك في الافراد ينطبق على الحكومات التي تتعامل مع بعضها بالربا فرغم العلاقات الاقتصادية الا أن الكراهية والعداء تتحكم فيما بينهم ولم تعط دولة أخرى أي قروض الا لغايات ربوية مادية محسوسة اولغايات سياسية بعيدة الامد كموقف بريطانيا من مصر أيام الاستعمار العسكري وموقف روسيا من الدول الشيوعية الصغيرة المجاورة لها والدول العربية البعيدة وكل هذه الغايات سيئة تورث الحقد بين الحكومات .

هذه المضار الخمسة معقولة وظاهرة ولا يستطيع انكارها الا من اراد أن يغطي عين الشمس . والله نسال أن يعيد للامة الإسلامية مجدها وأن يعيدها الى دينها ليفهم المسلمون تعاليم دينهم ويثوبوا الى رشدهم فان من دق الباب وليج .

بقلم : عبد المؤمن محمد نعمان
المدينة المنورة - مصلحة الضمان الاجتماعي

مهما حاولوا ما لم يكن للإسلام دولة تمثل القوة العادلة في الارض .

٢ - مضار نفسية

وهي جشع الربا وحرصه المتناهي على الحصول على فوائد ضخمة من مجهود سواء والاهتمام المتزايد للحصول على كسب أكثر من الكسب الربوي لتغطية الزوائد الربوية والخروج بأرباح ومن جراء عدم حصوله على ما يرضي جشعه يصاب بالام نفسية وصددمات عاطفية تتولد عنها عقد نفسية على أن هذا يترتب حتى على الشخص الذي حصل على صفقات وأرباح كبيرة فالفرح المتزايد يورث الموت كما أن الحزن يورث الحمام .

٣ - أضرار صحية :

نتيجة هذه الصدمات النفسية يصاب المرابي بانعكاسات ومضاعفات تتولد عنها أمراض شتى أهمها مرض القلب وتصلب الشرايين والضغط الدموي والذبحة الصدرية والنزيف الداخلي .

أضرار خلقية :

أكلو الربا وهم يمثلون دور البرقة أو العلقة لا يهتمون الا بامتصاص الدم فلا يلحظ أحد فيهم نفسية مرتاحة بل الامر على العكس فهم شرسون لاهتون وراء الربح الحرام مفزعة قلوبهم ممزقة ارواحهم وهذه الاخلاق غير الطبيعية تنتج من الامراض والاضطرابات النفسية وضيق الصدر والعبودية للمال وقد يضطر الذين يأخذون الديون بالربا الى بيع اخلاقهم وكراماتهم في سبيل سد الديون الربوية عنهم . فتنتشر

سؤال؟ وجواب..

لفضيلة الشيخ عبد الله النوري

تلوت الرسالة الموقعة من :
(أبي أسماء) الاردني : وفيها
يسأل : -
هل يباح له أن يستدين بالربا
ليتزوج ويعصم نفسه من الوقوع
في الحرام ؟ وذكر في رسالته
أن المفريات الموجودة في هذا
الزمن لم تكن موجودة من قبل .
وأنه شاب . الى آخر ما جاء
في رسالته .

وجوابي على رسالة السائل:
الربا حرام في الاسلام .
والربا في القرآن - كتاب
الاسلام - حرب لله ولرسوله .
ورسول الاسلام عليه افضل
الصلاة والسلام شدد في تحريم
الربا تشديدا جعله أكبر من
الزنا .

والزنا فاحشة ، ولا يزني
الزاني حين يزني وهو مؤمن .
لكن درهما من الربا أعظم أثما
من الزنا .

والاولى بالاخ السائل أن
يستمع لقول النبي صلى الله
عليه وسلم حين نصح شباب
صحابته بقوله : (يا معشر
الشباب من استطاع منكم الباءة
فليتزوج ومن لم يستطع فعليه
بالصوم فإنه له وجاء) .

والسائل يريد أن يقترض
بالفائدة ليتزوج والفائدة ربا
والربا حرام . ومتى كان غي
الحرام بركة ؟ أخشى أن يكون
هذا الزواج نكدا وشقاء وتكون
المرأة في البيت شؤما لانه لا
خير في الحرام .

يريد السائل أن يقترض
بالفائدة ومتى يوفي هذا القرض
والبنوك تركب الفائدة ، المرابي
يطمع بالربح كلما حل موعد

الوفاء .
وكان الاولى بالسائل أن
يقتصد راتبه ما كان ينوي به
سدادا للدين المقصود حتى اذا
اجتمع ما لديه من حلال تزوج
به .

والاخير كثيرون وطلاب
الستر أكثر ، والاقتصاد في
النفقة خير من الاسراف فيها ،
والاسراف تبذير ، والمبذرون
اخوان الشياطين .

والربا شؤم ومضاعفة الربا
أكثر شؤما ، ودين الربا عسر
الوفاء ، والفائدة المركبة تثقل
كاهل المدين ، والمرابي لا يرحم .
أن الله حرم الربا ولعنه على
لسان نبيه المصطفى محمد صلى
الله عليه وسلم ، ولعن آكله
وموكله وكاتبه وشاهديه . وقال
صلى الله عليه وسلم : هم
سواء .

لهذا أنصح السائل أن يرحم
نفسه وأن يحتسب زواجه لله
عز وجل وأن يقتصد أو يسمى
الى من يثق به من أهل الخير
الذين يحبون تيسير العسير .
والله مع من أحسن .

والسلام ،،

عبد الله النوري - كويت

ص.ب ١١٤٥ تلفون ٤٢١٧٠٥





عزالدين القسام

صفحة من جهاد العلماء

فلسطين من الشيخ القسام

ليس الشيخ محمد محمود أبو طير
الا صفحة من صفحات الجهاد
الاسلامي في فلسطين التي سطرها
— وما يزال — جنود الاسلام، الاسلام
الذي علمهم الجهاد وأمرهم به كما
علمهم الصلاة وأمرهم بها .

ان الاسلام الذي دفع المجاهدين
الى القتال غير آبهين بحياة أو مال
أو أي متاع من متاع الدنيا ، هو
نفسه الذي دفع الشيخ أبي طير الى
جهاد اليهود في فلسطين ، فبعد الانتهاء
من تلاوة القرار القاضي بالحكم على
الشيخ أبي طير بالسجن ٣٧ عاماً ،
نظر الى هيئة المحكمة اليهودية ،
وقد اشرق وجهه وازداد صفاء
وانفجرت شفاته عن ابتسامة عريضة
وقال :

لم آبه لوجودكم وما يحمل في طياته
من ارهاب وعدوان ، فكيف بي سآبه
لاحكامكم ، ان ضميري في غاية الراحة
فقد قمت بواجبي وأنا أحمل الاستعداد
لتحمل النتائج . ثم التفت صوب
الحضور وقال :

أولم يقل الله سبحانه وتعالى :
« وقاتلوا الذين يقاتلون » ؟

لقد قمت بتنفيذ فرض الله علي ولست
بنادم .

وكما شهد اليهود بانفسهم اليوم
جهاد الشيخ أبي طير ، شهدت فرنسا
بالامس جهاد الشيخ الاثمر والشيخ
كامل القصاب والشيخ الدقر في
سوريا ، والشيخ عبد الحميد بن
باديس والشيخ بشير الابراهيمى
والشيخ الفضيل الورتلاني في الجزائر

وشهدت ايطاليا ان الذي قهرها
في ليبيا هم أبناء الطريقة السنوسية ،
هي الزوايا التي كانت منتشرة في
طرابلس وبنى غازي ، والبيضاء ،
وفزان ، وجغبوب .

وشهدت ايطاليا ان الذي قهرها
في العراق ولم تنفع معهم دباباتها ولا
طياراتها هم أولئك الذين تخرجوا
من جامع الامام الاعظم في بغداد .

نعم .. ليس الشيخ أبو طير الا
واحدا من هؤلاء المجاهدين الذين
بدؤوا الجهاد في فلسطين منذ ثلاثينيات
هذا القرن ...

الشيخ عز الدين القسام

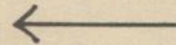
كان الشيخ عز الدين القسام داعية
من دعاة الاسلام ، وبطلا من أبطاله،
اشترك في الثورة العامة التي قامت
في سوريا ضد الفرنسيين ، وحمل
سلاحه حتى قدر لتلك الثورة ان تقف
فجاء الى حيفا متخذاً منها مقاما

ومستقرا ، وكان « القسام » رجلا
عالما مؤمنا صادقا ، فكان يلتقي
بتلاميذه وجنوده تحت ستار الدروس
الدينية ، وما انتهى يوما من درسه
الا وختمه بقوله تعالى « ومن يتولهم
منكم فانه منهم » ، وكان الشباب
والرجال يلتقون حول الشيخ عز
الدين القسام ، وبدأت المنطقة تشهد
اعمالا بطولية عظيمة ، فمنذ أوائل
عام ١٩٣٥ شهد المثلث العربي (جنين
— نابلس — طولكرم) سبلا من
الاغتيالات للضباط الانكليز ، ونسف
القطارات ، والهجوم على معسكرات
الجيش البريطاني . وكانت هذه
الاعمال تتم تحت جنح الظلام ، وفي
فترات متعاقبة غاية في الدقة والتنظيم
والسرية ، وسرت روح الجهاد بين
الشعب ، فتتابع تنظيم التشكيلات
السرية ، وزادت متاعب البريطانيين .
ولقد كان القسام صادق الرأي
مخلص العقيدة ، فربما بنفسه أن يدعو
الى الجهاد ولا يجاهد ، وان يشهد

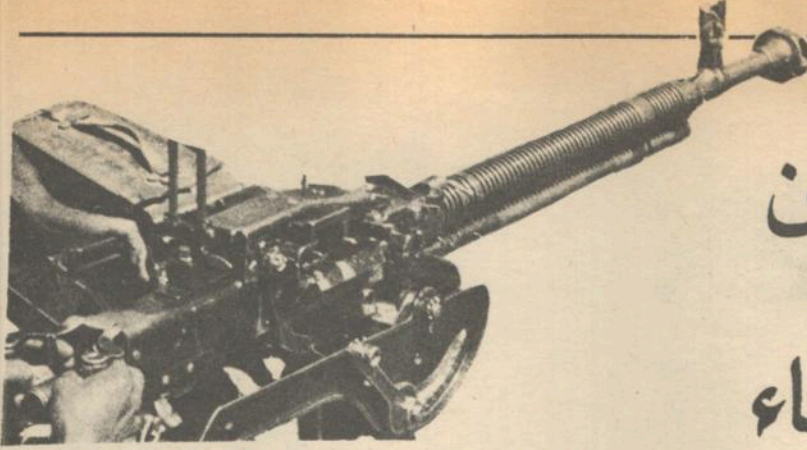
الشيخ أبو طير

تلاميذه يقاتلون ولا يقاتل .
وحاصرت قوات الاحتلال عشرين
البطل المجاهد ، ودارت معركة في
غابة « يعبد » بمنطقة جنين ، انتهت
يوم ٢٥ نوفمبر - تشرين الثاني -
١٩٣٥ باستشهاد القائد وبعض
رفاقه ، وأسر الباقون من عصبته
المؤمنة ليسجنوا ويعذبوا طويلا في
سجون الاستعمار .
وذهب القسم الى ربه شهيدا ..
بعد أن جدد في النفوس معنى التضحية
وكثر من بعده الشيوخ المجاهدون في
فلسطين ، فجاء الشيخ فرحات
السعدي ، والشيخ نمر السعدي ،
والشيخ معروف الكرخي ، والشيخ

المجاهد الشيخ أبو طير



صفحة من جهاد العلماء



ابو درة ، والشيخ أبو محمود ،
والشيخ أبو ابراهيم الصغير ، والشيخ
أبو ابراهيم الكبير ، والشيخ محمد
أبو قطب ، والشيخ حسن سلامة
وغيرهم ممن لا يستطيع عددهم أو
حصصهم .

وكانت الدولة البريطانية تخشى
هؤلاء الشيوخ وترتعد من مرآهم ،
وكانت بريطانيا تزج في السجون بكل
من كان على رأسه عمامة ، أو أرسل
في وجهه لحية .

ولا ننسى أن منبر الاستقلال في
حيفا ، ومنارة الجزار في عكا ،
ومحارب الاقصى في القدس وحرم
ابراهيم الخليل ومرابط الاساد في جبل
النار في نابلس ، ويافا واللد والرملة ،
وغزة وصفوريا وجبع .. كلها كانت
لتخريب الابطال الذين دوخوا بريطانيا
وقهروا جيوشها في مدة ثلاثين سنة .
واسمحوا لي أن انقل اليكم ما رواه
الشيخ محمد نمر الخطيب في محاضرة
له : « في اوائل سنة ١٩٤٨ ، حينما
فاجأتنا بريطانيا بعزمها على ترك
فلسطين ، وانهاء الانتداب ، أوقفنا
في ارتباك يا له من ارتباك ، لاننا لم
نكن لنصدق ان بريطانيا ستخرج من
فلسطين — في مثل هذه السرعة .
ومن نافلة القول اننا لم نكن مهينين
لمثل هذا اليوم ، ولم يكن لدينا من
السلاح كثير ولا قليل .

كان لا بد من عمل مهما كان ضئيلا ،
ليحفظ على الناس شعورهم ومعنوياتهم
والتفت فاذا حولي من شباب حيفا ،
عصبة مؤمنة من بقايا السيوف « انهم
فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى »
وهنا أيها السادة استنجدنا بالله
فانجذنا ، واذا بهذه العصبة التي كنا
نسلحها بالعصي صباحا تأتي مثقلة

بالبنادق والرشاشات والمدافع الخفيفة
مساء .

لقد اقسام كل فتى من هؤلاء الفتیان
الا يعود الى عرينه بعصاه الخشبية ،
بل سيرجع حاملا آلة ، أو يطويه
الردى شهيدا . ولقد كتبت الجرائد
آنذاك ، أن (فلانا) يسلح فتياته
بسورة الفاتحة وآية الكرسي » ..

ولا ننسى — أخيرا — أن الدور
العظيم الذي قام به الاخوان المسلمون
في فلسطين ، اذ بدؤوا جهادهم فيها
مع قيام دعوتهم في مصر ، فقد نجح
عدد من شبابهم في التسلل الى فلسطين
والاشتراك في ثورة ١٩٣٦ وخاصة
في مناطق الشمال .

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية .
أخذ الاخوان يعملون للقضية عملا
ايجابيا ، فارسلوا وفودا من دعائهم
وشبابهم يؤلبون العرب ويستحثونهم
للكفاح ، وتولى نفر منهم تدريب
الشباب الفلسطيني تدريبا سريا ،
ولقد نجحوا في ذلك الى حد بعيد حتى
أصبحت شعبهم ودورهم مراكز
للقيادة وساحات للتدريب . ولا يزال

أهل فلسطين يذكرون لدعاة الاخوان
المسلمين دورهم الخطير في توجيه
الشباب العربي نحو ميادين الجهاد
والاستشهاد .

ولقد أدرك اليهود ما ينطوي عليه
هذا التدخل من خطر شديد على
أهدافهم وخططهم ، فقاموا بنشرون
المقالات الطوال في صحف أوروبا
وأمركية ، ويفعمونها بالتهم الخطيرة
عن الاخوان المسلمين وقد كتبت فتاة
صهيونية تدعى (روث كاريف) في
مطلع عام ١٩٤٨ مقالا نشرته لها
جريدة (الصنداي ميرور) قالت فيه :
« اذا كان المدافعون عن فلسطين
— أي اليهود — يطالبون الآن مجلس
الأمن بارسال قوة دولية لتنفيذ
مشروع التقسيم الذي اقتره هيئة
الأمم المتحدة ، فانهم لا يطالبون بذلك
لان الدولة اليهودية في حاجة الى
الدفاع عن نفسها ، ولكنهم يريدون
ارسال هذه القوة الدولية الى
فلسطين ، لتواجه رجال الاخوان
المسلمين وجها لوجه ، وبذلك يدرك
العالم كله الخطر الحقيقي الذي تمثله
هذه الحركة .

واذا لم يدرك العالم هذه الحقيقة
في وقت قريب ، فان أوروبا ستشهد
ما شهدته في العقد الماضي من القرن
الحالي ، اذ واجهتها حركة نازية
فاشية ، فقد تواجهها في العقد الحالي
امبراطورية اسلامية فاشية ، تمتد من
شمالي افريقيا الى الباكستان ومن
تركيا الى المحيط الهندي » .

هذه مجرد صور قليلة وخواطر
تتوارد الى الذهن بمناسبة سجن
شيخنا محمد محمود أبو طير ...
والصور تتوالى ... والجهاد ماض
الى يوم القيامة .



حالة صليبية تشنها الجامعة اليسوعية

نقد ندوات اليسوعية ومقرراتها أوه كدح سجد الضلال

« وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون .
إلا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون » .

ان ندوات اليسوعية ومقرراتها لا تخرج عن هدم التراث الادبي والتشكيك التاريخي ، والدس على الديانة الاسلامية والطعن في رجالها الابرار ، وهذا ما سنثبت بالدليل القطعي من مناهجهم ومقرراتهم وندواتهم للدارسين لديهم ، أولئك الذين لا تربطهم بهم الا علاقة السيطرة او علاقة الاستعباد ، فالاساتذة يخدمون اهدافهم بتقديم ما يشاؤون والطلاب يريدون الشهادة جواز المرور الى الوظيفة وكفى ، فالعلاقة علاقة الراكب بالمطية ، والدارسون يريدون الالقاب العلمية ، والجامعة اليسوعية تمنح التقديرات دونما خوف او وجل والدارسون يريدون الربح المادي ، وليس هدفهم الابداع العلمي وخدمة الامة ، والعلاقة علاقة مصلحه ، ومن هنا اول ما يتساءل الدارس : هل الجامعة اليسوعية معترف بشهادتها أم لا ؟ ولما كان الجواب : معترف بها ، وجدنا العدد يزداد من عشرين دارسا الى ستين ونيف في الكويت فقط اما في اليسوعية فقفز العدد من ثمانين ونيف الى اربعمائة ونيف ، فهل يقوم لاستاذ المشرف على الدراسات العليا بالاطلاع على أبحاثهم حقاً وبخاصة اذا كان كل دارس عليه أن يقدم بحثين ؟ !!

لندع هذا الان جانبا ، وسنعود الى اختيار اليسوعية الكويت من دول الخليج وما مغزاه فيما بعد .

أولا ماذا يدور في الندوات ؟

ولناخذ ندوة البحث والباحث أو البيت والانسان في هذه الندوة نلمس بث الثقافة الانجيلية وسياسة التقريب بين المسلم والنصراني أو تقريب النصرانية الى المسلم ، وهذه سياسة مرفوضة فالحق واحد لا يتعدد وليس هناك في الوجود حق الا الاسلام انه « الحق من ربك فلا تكن من الممترين »

والدكتور الار يجعل الانجيل كالقرآن مرجعا للدين مع ان كتابه اليوم من وضع البشر ، بينما القرآن كتاب الله الخالد ، كتابهم فيه تناقض وخلل بإمكان الدارس التأكد من ذلك بنفسه ، بينما القرآن معجزة خالدة لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تعهد الله بحفظه « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » . وعندما تجرأ طالب وسأل عن السيد المسيح وعن مظاهر الالهية فيه « انبرى الدكتور أسعد علي قائلا : « أما من حيث أن المسيح هو مظهر الهي ، تجسد الروح القدس ابن الانسان فيه ... فهذا صحيح لا ريب فيه ، ولكن الطالب

يريد أن يعرف رأي الأب ميشيل آلا في الموضوع عندها يقول الار : انا لست مسلما ، ومع ذلك ، قرأت القرآن كأنسان ، ويمكنك أن ترى في المسيح نموذجا من الانسان أو نموذجا من الانسانية ولا ترى فيه الها لانك لا تنتمي الى الدين المسيح ص ٣١ من المحاضرة نفسها ، ومع تصريح الار بالوهية المسيح لم يتكلم أسعد علي ولم يعترض بل أوضح من قوله أعلاه انه يؤمن بعقيدة التثليث ومع ذلك يحاول أن يلتف على الطالب ويطرح عليه سؤالاً موجهاً يقوده الى أن يقول ما يشاء فيبتعد عن خطر المواجهة فيقول « هل أتوا » الانبياء « ليبرهنوا لنا بأنهم اقوياء أم جاعوا حتى يرفعونا نحن لنكون اقوياء » ص ٣١ ، والواضح من صيغة السؤال الفرق بين « أتوا » التي تعني قيامهم بالفعل من أنفسهم لا بتكليف من خالقهم وبين الصيغ الصحيحة « انا أرسلناك » فالفعل هنا مسند الى الله سبحانه وما علم الانبياء الا أن ينفذوا كذلك الغاية من ارسالهم هو هداية الناس الى عباد الله بكل بساطة ووضوح .



ضلال اسلام والساميت

بقلم: ابراهيم محمد العبدالله

الار ضمنا ، ونحن نحب ان نذكر الدكتور اسعد علي بقول الله تعالى : « وقالت اليهود عزير ابن الله ، وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم باثواهم : يظاهنون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله ائى يؤفكون » سورة التوبة . فهل المعنى في هذه الآية ما قصده اسعد علي ؟ ولماذا جعل الله قولهم هذا دليلا على انحرافهم ؟ ولماذا هذا التدليس على الدارسين ونحن ندرك ان اللغة العربية بدأت بالمحسوس والحقيقة . ولا تنقل اللفظة الى المجاز الا بقرينة ، لكن الدكتور يصير على ان المعنى مجازي ، ويتعجب كيف تكون الجنة كما هي في القرآن الكريم لو اخذت حرفيا مجمع خور وخور ... الخ .

اذا الاستاذ لا يؤمن بان الجنة حقيقة ولا بالنار كذلك ، وهو بهذا يجعل اللغة هي المجاز وليس للحقيقة في قلبه وذهنه مكان ، فالالفاظ عنده مجازية ، اذ يؤولها كيف شاء ، وهذا منهج علمي في نظره ، وكان الاولى ان يفهم القرآن وعلوم القرآن ويصفي الى اهل الذكر ، لا ان يقول بما لا يعلم ، فالقرآن حقيقة يفسر بعضه بعضا ، والحديث يعين على فهمه ، وهذا كله يشير الى ان الجنة حقيقة وان نار جهنم يدع الكافرون فيها دعا هي حقيقة ايضا ، ولكن يجب ان يستقر في قلب الاستاذ ان فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

وعندما يعلق اسعد علي قول المسيح عليه السلام « ابن الانسان ابن الانسان » يقول كان بإمكانه ان يقول ابن الله . لكنه يركز دائما لتعرفوا ان ابن الانسان اعطي سلطة ، ولكن بما انه ابن انسان معناها كل ابن انسان اعطي له قوة .

هل هذا التعليق فيه صواب ام هو اللف والدوران ؟ التعليق السديد ان المسيح كان يكرر ابن الانسان ، لا ليدلل على ان كل انسان اعطي قوة ، وانما كان يؤكد حقيقته كإنسان لا أكثر وأن ما يحصل له أو منه فهو بمشيئة الله ، وهذا فيه طرد. لتوهم انه ابن الله وتأكيد على إنسانيته وبشريته ، وقد نسي اتباعه هديه فوقعوا في المحذور وادعوا انه ابن الله وانه اله كما يقول الاب الار ص ٣١ .

ولقد أخطأ الدكتور اسعد علي في فهم مهمة الرسول وهي التبليغ ، ليس له ان يقول بما لم يأذن به الله ، كيف يزعم ان السيد المسيح كان كنهه ان يقول ابن الله ، والله سبحانه يقول : « ولو تقول علينا بض الاثاويل ، لاخذنا منه باليمين ، لقطعنا منه الوتين . فما منكم من يد عنه حاجزين » فالمسيح كان سولا مبلغا أميناً لا يتعدى ما يكلف وليس له خيار ، أما ما يزعمه اسعد علي ان في الصلاة المسيحية « ابي ابيكم » فهذا محض اختلاق

هم ، فالله لم يلد ولم يولد ، فهو س ابا لاحد ، بل هو الله الصمد ، يس كمثلته شيء .

أما ما يزعمه اسعد علي ان النبوة لغة العرب تعني السببية : ثم يبنى بها ان الله سبب وجود المسيح و ابوه بهذا المعنى وهذا مافرضه

« وما أوتيتم من العلم الا قليلا » ومن ادعاءاته ان الانسان غاية ص ٣٣ من نفس المحاضرة ، لكنه نسي ان خلق الانسان كان لغاية يريدنا الله اذ يقول سبحانه وتعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » ويؤكد اسعد علي في هذه المحاضرة ان المسيح ابن الله ويدرس هذا لطلبة وغالبيتهم من أبناء المسلمين ، ويستعمل أسلوب الف والدوران والاستاذية والدكتورية غير المزيفة حتى الآن ، ويستشهد بما شاء من الآيات ، ويفسرها كما يريد براهه في ان التفسير بالرأي يعني قطع العنق فهل هو باحث حر ام هو مبشر بباطل مهترى ؟ لماذا هذا كله ؟ تدليس وجراة على العلم ، وانحراف منهجي باسم الحرية والانسان فوق العلم والمنهج العلمي ، هل الغاية العلم ؟ ام الغاية الانسان المسلم الذي يتعلم في اليسوعية ؟ فالعلم له أسسه ومناهجه والمسلم في اليسوعية له الله !!

وهذا طراز آخر من الندوات ، تعال نسمع ما دار في الندوة السادسة لعام ٧٣-٧٤ المسجلة صوتيا ، هذا نقولا زيادة يتحدث فيها ويتطرق الى ذكر تدريس التاريخ الاسلامي في جامعة القاهرة ، ويمجد جورجى زيدان ويرفعه للقمّة ، ويقول انه كان أقدر من يدرس هذه المادة ، الا انه لم يوافق عليه لانه نصراني ، وجيء بالخضري صاحب تاريخ الامم الاسلامية ، ويتهمه بعدم الكفاءة ويلمزه قائلا : ان كتابه تاريخ الامم الاسلامية هو كتاب الطبري محذوفة منه العنعنات .

هذا ينفث في روع الدارس ان المسلمين متعصبون ، والتعصب مذموم مما يلقي ظلاله على نفوس الشباب فما عليهم الا ان يكونوا متسامحين ولو كانوا امام مقصلة الجزار الصليبي ماركوس في الفلبين . هذا خيط من خيوط فكرهم في الندوات فماذا في المقررات ؟

معركة في الرؤوس.. ومفارقات

■ نماذج من تشويه الاسلام في اراء اعلام الغربي ■ أكثر الجوع

تتسق الاساليب الصليبية - مقصودة أو عفوية - في حربها على المسلمين ولعل محاولات احصائها في كتب تتسم بالوقوف على الممارك الحامية والهجمات التي تنزع اهتمام معاصريها ، اما ادراك النشاط اليومي للصليبية فيحتاج الى غير واعية على الاسلام . فالجرعات اليومية أو الاسبوعية ، التي تطلقها الدول التي تتبنى هذه المعارك ، هي جرعات مهلكة اذ اضحت تحطم - كل يوم - خيطة اسلاميا في نفوس المغتربين المسلمين والذين يرجعون الى بلادهم لقيادتها طال الزمن أم قصر .

لقد عانى المسلمون كثيرا من الذين تبدلت مقاييسهم باغترابهم وسادوا اهلهم لما عادوا الى بلادهم . هؤلاء هم المصابون بالزعزعة والتشتت الفكري وهم الذين بدأوها بالاستحياء عن ممارسة دينهم في الغربية فضلا عن الدفاع عنه .. وتدرجوا في مراتب التشتت هذه حتى زين لهم قتل المسلمين الذين يدافعون عن قوانين الميراث الاسلامي ، والحجة في ذلك الا يتخلفوا عن الركب الحضاري المتقدم في مساواة الرجل بالمرأة ، الغريب في الأمر ان هؤلاء القادة يحتفلون بالميلاد النبوي !! وما لهم لو عرفوا وتعلموا من الغرب حرية « أن تقول ما تريد » ؟ !

السبب في هذا الاضطراب والخلط هو ان المبنى الفكري لاذهاتهم لم يكن في الاصل قائما على المعرفة بعدالة الاسلام أو يمكن اعتبار معلوماتهم الدينية عاجزة منذ البداية ولنمثلها بكوب مملوء الى ربعه أو نصفه بالماء ثم زيدت عليه هذه الجرعات الصليبية - باسم الحضارة ايام اغترابهم - زيادات بطيئة لا تؤدي الى تغيير سريع في لون « المخلوط » ، ثم غلب اللون المضاف في النهاية والحال عموما لا يمكن تصنيفها تحت أي نوع أو باب من ابواب الثقافة ، سوى « التثنية » .

لهذا لا تحسبني - أيها القارئ - أنعجل القول عن مؤامرات بدت طواغيتها ، والمعرفة جزء

من الحيلة والارتقاب . فالأمثلة التي اذكرها كلها من مشاهداتي في التلفزيون البريطاني - في أفلامه وبرامجه التي يندس فيها كثير من الكذب والتشويه للاسلام واليك امثلة منها : -

● في يوم ٢٧-١٢ وفي احتفالاتهم «!!» ميلاد المسيح عليه السلام عرض فلم عن الفتح الاسلامي للاندرلس وكان يحكي عن كذبة لا يقبلها التاريخ ولا يصح ان يسكت عليها الناس ، وهي انه لما وصل الجيش الاسلامي الى الاندرلس تبعثر الى طوائف متناحرة وما كان من القائد المسلم الا ان امر المسلمين باطاعة القائد المسيحي والذي كان يقاتل اخوته في الملك بعد وفاة والده . اطلق المسلمون على هذا القائد المسيحي اسم « السيد » وأصبح يأمرهم وينهاهم في الحرب وفي السلم وبلغ تأثيره فيهم حتى أنهم ليكادون يكون من حديثه ومن فرط خوفهم عليه - لا خوفهم منه (!!) - القائد الاسلامي يحضر لاستشارته واستئذانه في الصغيرة والكبيرة وهكذا حتى طرد المسلمون عنها بأمر هذا « السيد » !

● في يوم ٢٩-١٢-٧٤ كان هنالك فلم يحكي عن مجموعة صغيرة من الانجليز والهنود ، كان الجميع في قطار من طراز أوائل القرن العشرين وكان أحد الهنود يعامل البقية بكثير من الحقد والكراهية ، ويكره حتى الهنود وحتى أطفالهم ويرتكب كثيرا من التصرفات التي لا تليق بانسان يعرف قدر نفسه أو قدر الناس . ولما تحققت كراهية جميع المشاهدين لذلك الشخص ، وكنت انا بين المشاهدين - ، تبين في نهاية الفلم ان هذا الشخص مسلم ، وللمشاهد ان يسترجع ذاكرته عبر احداث الفلم ويتعلم كيف تكون تصرفات المسلمين ! الغريب في الفلم ان حقد الرجل على البقية لم يعلل ، فكان بغضا بلا سبب - الا انه مسلم !! .

● حسبت ان هذه الافلام من تأثير مناسبة الميلاد وانتظرت حتى بعد شهر وفي اواخر يناير ٧٥ كان هنالك برنامج استضيف فيه أحد المسيحيين

بمقام:
قرشي محمد علي
لندن -

المسلمين

المسلمين وكذلك أكثر الأغنياء .

الافارقة واسم البرنامج « المسلمون » في بريطانيا « كل الأسئلة كانت عن كيفية اذابة تصورات المسلمين في بريطانيا وطريقة صهرهم في المجتمع المسيحي التقدمي ! البريطاني ! والافريقي المستضاف كان مسلما - كما يحكى - واحب أن ينطلق من هذا الاسر ! ويندمج في المجتمع البريطاني فأصبح مسيحيا لانه واقمي ومتفهم ولا يمكن أن يقود حياة بدائية من محيط حضاري !! المضحك أنه من الحلول المقترحة لتفادي « أزمة » المسلمين هي تحديد هجرة الاجانب فأصبح الافريقي المسيحي كالني « تبحث عن حثفها بظلفها » .

● بعد أقل من شهر تقريبا عرض برنامج طويل عن فتيات الباكستانيين والهنود واللائي أردن أن ينطلقن من « الحصار الاسلامي للمرأة » ! وعليه فقد لبسن البنطال واستغنين عن الخمار !! كانت الصدفة فقط هي التي مكنتني من حضور هذه البرامج وما فاتني كثير ، لكن رغم المجهود الذي يبذله المذيعون في مداراة الحقد بشيء من الدعاية بالفيظ لا يخفى على الذي يسمعههم لأول مرة .

على المسلمين أن يرجعوا الى اسلامهم ليتيقنوا اين يقع الحقد من الرحمة في الاسلام واين يقع التحرر من القوتعة في الاسلام واين تكون الكرامة وغزة النفس من الذل والمهانة في الاسلام . ولن تغني عنهم فثتهم ولو كثرت .

— أكثر الجوعى من المسلمين وكذلك أكثر الأغنياء —

في « بنغلاديش » وفي فيتنام وفي أرتيريا وفي أواسط أفريقيا كثير من الناس وكثير يتضورون ويموتون من الجوع لان الاقوات توزعها الدول الكبرى اعتيادا على « حسن السير والسلوك السياسي . مئات الآلاف يصارعون



هم وأطفالهم — هذه اللحظة — العدم المطلق ، وشباب لو وجد جرائمات — فقط — من طعام لقاوم وعاش ولكنه عدم ما بعده الا الموت والدول الغنية تناقش في مؤتمراتها حاجة الدول الصناعية للمساعدات للتخلص من مشكلة تلوث البيئة والتي تعمل على « انقاص الاعمار » ! فقط ٠.١٪ من سكانها بعد الاربعينات !

معركة في الرؤوس ومفارقات بين المسلمين

حقيقة أن هذا الكوكب ضائق بساكنيه لا لكثرته
فحسب ولكن لان نفوس الاقوياء تقسو على من لا
حيلة لهم ، والجوع في الارض اسبابه سياسية
اكثر منها جغرافية والبلاد الجائعة هذه قد تعرضت
في القريب أو البعيد لمساومات سياسية بين الدول
الكبرى . والدول الغنية تدعم بأرصدها هذه
المساومات على مستوى العمالة الذين يحلو لهم
أن يتمايشوا ويخادعوا الناس بحرب باردة بينهم
ولا يختلفون في اقتسام الارض !

المال يذهب لكي لا ينهار اقتصاد بريطانيا لتأكل
كلابها مزيدا من اللحم «مصانع غذاء الكلاب في بريطانيا
يقدر دخلها بملايين من الجنيهات» !!

الصحافة الغربية تأتي بالاخبار وتتجاهل واجب
الدول الغربية في مثل هذه الكوارث ، الصحف
تحاول اقناع الناس بأن مشكلة الجوع ليست
الا قضية اجتماعية ودينية يترفع بسببها السكان
الافارقة والاسيويون عن أكل بعض المواد . وهي
متوفرة جدا .. وأشد ما أثار ثائرتي هو حديث
مجلة « الحقيقة الواضحة » الشهرية

المجانية (فبراير ١٩٧٥ م) التي تعتبر داعية
للاخلاق والسلوك الديني الحميد «!!» . نشرت
هذه المجلة — وكل فرد — تقريبا — يقرأها —
مقالا بعنوان «من يطعم الملايين الجائعة» وسأكتفي
بترجمات لجمل قليلة منها وقد تمثل الكل .

١ — « هنالك شريط ممتد عبر وسط افريقيا
(يمكن تسميته) بالمنطقة غير الملينة « أي لا يهتمون
باللبن » وفيها يعتبر اللبن نتاجا اخراجيا كالبول
ويصبح شربه خطيئة هنالك ... واللبن يشربه الآباء
ويمنع منه الاطفال » .

٢ — « ... نفس الظروف في جنوب شرق
آسيا حيث تكثر الالبان ... ! »

٣ — « الفراخ والببيض — حتى اليوم — لا
توكل في جنوب وشرق آسيا ... والفراخ قد
تربى لريشها ولاغراض السحر ولكن ليست
للطعام ، كثير من يعتقد — في بعض مناطق
افريقيا — أن أكل هذه الدواجن يذهب بخصوبة
الانسان ويؤثر على الاداء الجنسي ... »

٤ — « كثير من الذين يعانون من سوء التغذية
يتأففون من أكل السمك ... وفي بعض مناطق
افريقيا — يعتقدون أن السمك « نجاسة » ومن
الشيطان وأكله يجلب الكوارث ... »

٥ — « بعض الشعوب ترفض تغيير طريقتها
في الأكل — قد يبدو هذا غبيا لكن حتى الشعوب
« المتحضرة » لا ترغب في التغيير ... »

٦ — ويختم مقاله بفقرة تقول « والتعليم فقط
يمكنه أن يحل ضائقة الاغذية ... »

ويكتفي أن أرد على مقاله بما يأتي : —

المناطق التي لا تأكل فيها الفراخ والببيض
واللحوم — غير الهند — لا تشكو من عدم التغذية
ولكنها تشكو من سوء التغذية . والمشكلة في
الاصل ليست مسألة « سوء تغذية » فهذا عام في
كل بلاد الارض حتى في الغرب ولكنه في جانب
السمنة وأمراض الاسراف والسبب فيه نوعية
الاكل وليست كميته . أما القضية فهي كمية
الطعام وانعدامه من حيث هو .

الجوع في بنغلاديش ليس له أي مبررات
اجتماعية لانهم مسلمون ويأكلون كل شيء الا
الخنزير — عدم أكل السمك في افريقيا خوف من
كوارث الشيطان ليس واقعا ، ولو وقع لهانت
كوارث الشيطان أمام موت الجوع — والذي
يعرفه الناس أن أوراق الاشجار أكلت في وسط
افريقيا !! والفراخ في جنوب شرق آسيا
تؤكل حتى العظام ونخاع العظام !

كل جوع له تفسير سياسي وتفسير جغرافي ففي
الهند مثلا أرادت روسيا أن تتخذ ذنبا لها في وسط
آسيا « الهند » فوهبتها الذرة وكان يمكنها أن
تشتري لها قمحا للذين ينامون على الارصفة في
كلكتا . والتفسير الجغرافي هو أنها من البلاد
شبه الجافة التي اعترها في السنوات الاخيرة ما
اعترى افريقيا من جفاف . وجفاف الاخلاق مبعث
السياسات التي تشبه الجفاف وتقل فعلته .

إذا استوت الشعوب المتحضرة « المتخمة » مع
غير المتحضرة « الجائعة » في الاصرار على عدم
تغيير عادات الطعام فما الداعي لا يراد هذا
السبب ؟ !

الذي نقوله نحن أن كل جائع في ذمة كل شعبان
أن يطعمه من ماله مهما كان دينه أو سياسته وعلى
الموسر المسلم واجب اطعام الجائع — ولو كان
الجائع حيوانا — وأوجب إذا كان الجائع مسلما
يردد الشهادة عند سكرات الموت جوعا .

ويا أثرياء النفط ليس البر اضاءة المال في
الاسراف « المذموم » وليس البر أن تذهب الآلاف
لوردة الجزائرية مثلا ! « وما دام هنالك مترفون
فهناك مستضعفون » وإذا كان أكثر الجوعى من
المسلمين فأكثر الاغنياء كذلك من المسلمين فماذا
فعلوا ؟

حملة صليبية تشنها الجامعة اليسوعية.. ضد الاسلام والمسلمين

بقية ص ٢٥



ثانيا وماذا عن المادة المقررة ؟

ماذا يقول صاحب فن المنتجب العاني في مقدمته ص ل وهو الاستاذ المشرف على الدراسات العليا ، يقول : « الديني واللا ديني اصطلاحان شائعان على العمل بما أمر الله أو عدم ذلك » « واذا كان ما يرضي الله هو المقياس يصبح معنى الكلمتين متبادلا » ويؤيد هذا الانقلاب الهيدراوي عند الاستاذ والذي يظهر فيه انه يجيد المشي على راسه بما يقوله صاحب مسائل فلسفة الفن المعاصرة قائلا : يرى جان ماري الفيلسوف الشاعر الفرنسي ان اللادين لا يعني ضد الدين فهو في الواقع درجة من الدين أعلى تنهدم فيها العقائد ويبقى من الدين خير ما فيه ... يجب ان نتخلص من كل تعصب ديني » وتصبح الاخوة الانسانية هي التفاعل الاخير عند اكبر ممثل للفيزياء النووية روبرت اوبنهايمر فيقول : ان تقدم التقنية اتاح لنا ان نعرف الشعوب الاكثر بعدا عنا وأرغمنا على ان نعتبرهم كاخوان لنا » وما يكتفي الاستاذ اسعد باعتراف الفكرة الماسونية الداعية الى هدم العقائد وادعاء الآخرة الانسانية ، والحقيقة انه بذلك يدعو للماسونية علانية ، ويخدم اليهودية العالمية الذين في نظرهم اسعد علي وأمثاله من الاغيار بما هم الا أدوات تنفذ ما يخطط لها . بل يتعدى ذلك السى الافتراء على الدعوة والرسول جميعا وهو يخرف بما لا يعرف فيقول : هذا اللادين - يعني مرحلة هدم العقائد - هو الدين الحقيقي الذي اراده الله سبحانه وتعالى في كنبه المنزلة . رأيتم كيف تكون الجراءة على الله

وعلى كتبه وعلى اتهام رسله صلوات الله وسلامه عليهم ، ان ذلك لا يدل على علم وحكمة بل يدل على جهل وسفه ، ولو اصفى بقلبه الى آية واحدة من القرآن هي « ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله وباليوم الآخر .. » الى آخر الآية « لتبين له ان البر وهو اسم جامع لجميع معاني الخير يتمثل في مثلث صاعد قاعدته العقيدة الصادقة وضلعاها العمل الصالح والخلق الفاضل ، ولعمري الحق لو هدمنا الاساس وهو العقائد بم يتميز المؤمن عن الكافر وعلى أي اساس يقوم العمل الصالح ، ومن أين تأتي الاخلاق الفاضلة وكيف يكون المصير ايها المفكر ؟؟

واذا أصبح المفكر بوقا يستوي الفكر عندها والحذاء ويخلص اسعد علي في خدمة اليسوعيين والماسونيين ويقول : « اما الدين القائم على أهواء الباحثين فيه ، يكفرون ما يشاؤون ، ويسفكون دماء ما يشاؤون ، وياكلون لحوم ما يشاؤون من اخوانهم في الانسانية ، اما هذا فليس ديناً ، ويضرب المثل على أمثال

هؤلاء الباحثين ابن تيمية ، والنوبختي ويعتبر برناردشو وجويو اقرب الى روح الاسلام منهم » . هذا جانب من جوانب الهدم ، هه العلماء بعد هدم العقائد ، ان هه الجراءة على علماء المسلمين لا تنط بها الا نفس حاقدة مريضة ، فاب تيمية وغيره من علماء أهل السنة ايها العلوي لا يفكرون ولا يعادون على بيته من كتاب الله وسنة رسوله وليس من العملية في شيء ان نت العلماء ونحن جهلاء ، كما انه ليس هه الممكن مد يد مشلوله الى السماء كان الاولى ضرب المثل وتقديم الدلائل ليرجع الباحث الحر الذي تزعمون انه تعملون على تربيته في اليسوعية ، هه هذا الا أسلوب المضللين الذين يريدون ان يهدموا بالباطل صرح الحق الشاه فابن تيمية وعلماء السنة عندهما حملا على بدع المتصوفة وشطحاتهم وهدموهم لم يكونوا حاقدين ، بل كان منهمج منهج الحق ، ننظر ونختلف ، لكن الحكم هو كتاب الله وسنة رسول واجماع علماء المسلمين . ومن الحكمة ان نسمع الدكتور اسعد ما يقوله الدكتور النصراني نقولا زيادة عن ابن تيمية في كتبه دمشق في عصر الماليك ، لعله يدر ما يساق اليه من زلل في حق دينه وامته . يقول ص ٢٠٨ « على أن الرج الذي ارتفع الى مستوى القضاء وحاول معالجتها بمعرفة وصراح ومواجهة ألمعية هو ابن تيمية ، تكن كتاباته هامة فحسب ، بل حياته كانت مثالا يحذني ، فلم يك يابه بالصعاب متى اقتنع بأنه عا حق ... ولقد ذاعت شهرة دروسه لابن السنة فحسب ولكن بين الشي الذين حضروا دروسه ، ولقد أثار ع التصوف والتقليد حربا عوانا جعا يعتبر مصلحا ، اما بالنسبة لحر المغول المسلمين ، لقد كان موة واضحا وهو يوجب محاربتهم لتصرة الوحشي مع المسلمين في مدن العرب وشمال سوريا اذ وضعهم في مص المجرمين ، ومن ثم فقد حق عليها القتال ، وكان أكثر من نصرهم م الشيعة ولم يكن ابن تيمية معجبا ، لذلك رافق حملة أرسلت للهج



حملة صليبية

معانهم في جبال سوريا ولبنان «
ما أجمع نأر الحقد الدفين في
أسعد علي المدعي الأخوة
سانية ، والتقت أهواؤه بأهواء
اليسوعيين في حرب علماء
لمين وإذا عرف السبب بطل
جب .

وهذا دليل آخر يقدمه نقولا زيادة
٢٠٠ نوجهه الى أسعد الشيخ
حتى يدرك أن ما قذف به ابن
ة وغيره من علماء المسلمين لو
ل فيه بقاء البحر ما تطهر منه
زيادة :

وابن تيمية مثل حسن لتبين أثر
لم التين الخلق في شؤون الدولة
تتمتع ، وهو فقيه العصر غير
ع . وماذا بعد ؟ هل كان ابن
ممن يقعقع له بالشنان ؟ هل
ممن يغمز جانبه — أيها الاستاذ
يم !! كتغماز التين ؟ والذي جعلني
على ابن تيمية هو أن الدكتور
د يحمل حملة واسعة على
أ السنة السلفيين وقد أعد كتابا
لحركة الوهابية لن تكون الهجمة
أ أقل من الهجمة على ابن تيمية
مقام مقال .

ترك ما قاله الدكتور المجذوب
ذا الصدد ولننتقل الى ما يدعيه
لعلمية في البحث لنرى كيف يند
ك العلمي والامانة العلمية معا
« رجعتهم من الجهاد الاصفر
لجهاد الأكبر » هذا حديث صحيح
ال ذلك ؟ هل تأكد الدكتور من
المقالة ؟ الحافظ العراقي يقول

بخصوص هذا الاثر انه قول مأثور
لابراهيم بن عيلة وهو ليس بحديث ،
كذلك يقدم في رسالته الدكتورية معرفة
الله والمكزون السنجاري قولاً « أنا مدينة
العلم وعلي بابها » . ويقول حديث
متفق عليه ، أرايت أيها المسلم كيف
يكون التدليس على طلبة العلم ،
المعروف أن مصطلح متفق عليه ، أي
اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم ،
والصواب أن هذا حديث موضوع من
وضع الغلاة المعروفين ليدعموا به
نظرية الباب ، نستدل من ذلك أن
الذي اتفق عليه هما أسعد علي
وشيوخه الار .

هذه صورة ملقطة من بين مقررات
اليسوعية وندواتها ، وفي القليل الغناء
عن الغناء ، ويستطيع المرء أن يكتب
بحثا عريضا وعميقا في هذا الموضوع
يمكن أن تمنحه اليسوعية عليه ، ليس
شهادة الماجستير بل شهادة الدكتوراة !

صفارة الانذار لدرء الاخطار لماذا الكويت ؟

يجول في خاطر مدير معهد الآداب
الشرقية الأب المستشرق ميشيل الار
ووصيفه الدكتور أسعد الاهتـمام
بالكويت خاصة ، لذلك لا مانع من
أن تنتقل الجامعة اليسوعية التي
الكويت في كل عام مرة وفي نهاية
العام الدراسي ، فالكويت لؤلؤة الخليج
ومفتاحه تصلح في نظر الآباء اليسوعيين
أن تكون مركزا لانطلاقهم نحو الخليج
السعيد ، كما تصلح أن تكون مركزا
للماسونية — كما نشر في مجلة
الحوادث — بدلا من بيروت ، فهل
تقبل الكويت العربية المسلمة ، فهل
بغزو المبوذيين من الآباء اليسوعيين
وهل يخفى على شبابهم تدليس المدلسين
ممن يحملون القاب الشهادات الدكتورية
المراقب لما جرى في ندوة جمعية
المعلمين في ١٩/٥/٧٤ وما قام به
الشباب الكويتي المسلم في محاوره
ومناقشة مع أسعد علي في مفهوم
الاسلام وافحامه ، إذ أراد أن يعرف
الاسلام تعريفا لقويا ، فبين له الشاب
الكويتي المسلم أن للاسلام أيضا
تعريفا اصطلاحيا ، ثم وجه اليه
سؤالا لم يسمع منه جوابا . . إذا
كان النصارى واليهود مسلمين كيف

تفسر دعوة الرسول صلى الله عليه
وسلم لقيصر والمقوقس ومن يخضع
لهما ثم النقد المنهجي لما قاله الاب الار
عندما نقد نص من نصوص رسائل
البنا . إذ وقف أحد الحضور وبين أن
المنهج الذي اتبعه الار منهج ناقص ،
إذ اقتطع نصا من كتاب كامل ،
كان الأولى أن يعرف الناس ما قبل
النص وما بعد النص ، عندئذ يدرك
الناس أن ما قدم لهم في ثياب نقد ان
هو الا تشويه متعمد ، وكذلك أغفل
علاقة النص بصاحبه وبمستمعيه
وأغفل الناحية التاريخية . فكان
منهجه ابتز مما قادة الى نتائج عرجاء .
تنبيه وتحذير : في هذا العرض
السريع ما يقيم الدليل على أهداف
الجامعة اليسوعية وما ينفذه مدير
معهد الآداب الشرفية بالتعاوض مع
الدكتور أسعد علي في تأويل المفاهيم
الاسلامية بل قلبها وتزييفها مما
يستوجب على علماء المسلمين
والغيورين من ذوي الاختصاص اليقظة
والحذر ، ورصد هذه الهجمة الصليبية
الشرسة بدراستها والتعرف على
أبعادها ووضع الحلول المناسبة لانتقاذ
الشباب العربي المسلم من كيدهم . .
« يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم
والله متم نوره ولو كره الكافرون » .

مراجع البحث

- ١ - التبشير والاستعمار - خالدي وفروخ .
- ٢ - المستشرقون والمبشرون في العالم
العربي والاسلام - ابراهيم خليل أحمد .
- ٣ - محاضرة البحث والبحث أو السيـت
والانسان - أسعد علي .
- ٤ - فن المتجرب العاني - أسعد علي
- ٥ - معرفة الله والمكزون السنجاري -
أسعد علي .
- ٦ - في المنهج العلمي وروح النقد (ندوة) -
الأب ميشيل الار .
- ٧ - دمشق في عصر المماليك - نقولا زيادة
- ٨ - الشيعة الامامية الاثني عشرية - محب
الدين الخطيب .
- ٩ - رسائل الامام الشهيد - حسن البنا .
- ١٠ - المحاضرة السادسة لعام ٧٣-٧٤
صوتية - نقولا زيادة .
- ١١ - العالم الاسلامي ومحاوله السيطرة
عليه - محمود شاكـر .

مهمة علماء الاسلام

المجلد الثاني

للاستاذ/علاء الفاسي

واذا كان الوعد النبوي ضمن قيام جماعة من اهل العلم الذين يجددون لهذه الامة امر دينها ويصلحون ما افسده الناس من سنة نبيها فان ذلك لا يعني عدم وقوع تضعف في الوسط الاسلامي . وانما ذلك ضمن دوام الاسلام وعقيدته محفوظة بحفظ القرآن ، اما المسلمون فيحتاجون الى المجهود المتواصل اذا ارادوا البقاء دائما في المستوى الرفيع الذي اراده لهم الاسلام . والمجددون الموعود بهم لا يقدرّون على اكثر من بذر البذور الصالحة التي لا تؤتي ثمارها الا بعد ان تستعد الامة بمجموعها لتغيير ما فيها . وتعدد العوامل لا بد ان يؤثر على المجهود الخاص . والاصلاح لا يتم الا بعد ان يجتاز المجتمع طورا من الفساد يشعر معه بضرورة ازالته .

وقد خلف من المسلمين خلف اضعوا كل معالم السنة الصحيحة ومعالم الفكر العربي وراث الحضارة الاسلامية الحقيقي ، وانفجروا في عالم الفبيبات المزيفة التي كان انتشارها ثمرة مؤامرات من الدول التي غلبها الاسلام على امرها لافساد المجتمع الاسلامي وهدم قوته ، ولكن ذلك لم يمس مصادر الدين الحقيقي ، لان القرآن قد جمع في اول الامر ولا شك احد في بقاءه على الشكل الذي جمع عليه الى الان . والسنة الماثورة معروفة بصحتها ومعلولها .

فالتغير انما وقع في التفاصيل وفي الاضافات التي نشأت من الاختلاف الذي ادى احيانا الى تحريف الضالين وانتحال البطلين وتاويل الجاهلين ، تماما كما نبه اليه الرسول بنفسه في الحديث الذي ادلينا به اولا .

يجيب بعض علماء الاجتماع الديني ان النطور الواقع في الديانات يشمل حتى اسس العقيدة وشعائرها ، واذا كان ذلك ينطبق بحسب الواقع على المسيحية التي ادى الاختلاف فيها الى استنزاع في قواعد ذات اثر محسوس على جوهر الدين ، هاته لا ينطبق على الاسلام نفسه لان اصول الاعتقاد وهو توحيد الله ورسالة نبيه وقع الاجماع عليها من كل الطوائف والنزعات . ولقد اعترف بذلك جولد زهر اذ قال : لا يمكن المقابلة بين العقائد الاسلامية وبين العناصر الدينية الاساسية في اي كنيسة مسيحية . فليس في الاسلام مجامع دينية يجمي فيها وطيس المناقشات والمجادلات حتى يصل المجتمعون الى تقرير القواعد الدينية والصيغ الاعتقادية التي يتحتم اعتمادها ... كرمز يدل على الدين الصحيح ولا توجد في الاسلام وظائف كهنوتية او سلطة دينية تمثل المعيار القويم للسنة ، ولا يوجد تفسير للنصوص المقدسة اقره المسلمون وحده دون غيره . ورد الدكتور محمود قاسم في مقدمة ترجمته لكتاب مبادئ علم الاجتماع الديني

على روجيه باستيد مؤلف ذلك الكتاب في زعم ان العقائد الاسلامية قد تطورت جاعلا جهه باستيد للاسلام نفسه وبمقائده سببا في جنود لهذا الرأي ، وبعد ان نقل كلام جولد زهر كحجة قال : انه اذا لم توجد تلك الامور كـ فالسبب في هذا يرجع الى ان الاسلام يقرر العاطفة الدينية فردية وان الصلة بين الفرد وربه لا تحتاج الى وساطة اجتماعية ، وجع الدكتور قاسم التسامح الذي كان قائما بين المسلمين دليلا على ان المناقشات لم تكن صميم العقائد الاساسية ، وان الاختلاف كما بصدد الفروع التي يجوز الاجتهاد فيها (1) وتحققا للوعد النبوي فقد برز في العصر الاخير علماء مسلمون في كل انحاء العالم الاسلامي يبحثون عن الاسباب التي جعلت المسلمين ينحطون بينما يتقدم غيرهم من تلامذتهم . وكان من أبرز هؤلاء العلماء الشيخ محمد عبده الذي جعله تجواله مختلف انحاء الخلافة العثمانية يعتقد في تأخر المسلمين ناشيء عن امرين لا ثالث لهما الاول : قبول الاضافات التي ادخلها المندسون في الاسلام والشعورون عليه من التقليد لكل ما نقل عن السابقين من العلماء او غيرهم ونبد الاجتهاد الديني نبذا ظهريا . الثاني : استبداد الخلفاء والرؤسا

همة علماء الاسلام

سلمين ومقاومتهم كل حرية فكرية معتملة لماء المسلمين لهم ، وتزيينهم لهم ما يعملون سكوت أحيانا وبتحريف الاحكام وتاويل شريع تاويل متفقا مع الرغبات السياسية بهوات أولئك الولاة .

واذا كان في ذلك الامر السبب المباشر اخر المسلمين فلن يعود العالم الاسلامي رته وكرامته الا عن طريق العودة الى الدين صحيح من طريق الاجتهاد الحر والنظر جرد ومقاومة كل استبداد وطفان . لان يمان بالله نفسه لا يتم الا اذا صاحبه كفر بالطاغوت .

يقول الشيخ محمد عبده في هذا المعنى : وارتفع صوتي بالدعوة الى امرين عظيمين : الاول تحرير الفكر من قيد التقليد وفهم دين على طريقة السلف قبل ظهور الخلاف ، لرجوع الى كسب معارفها الى يتابعها ولي واعتبار الدين من ضمن موازين العقل بشري التي وضعها الله لترد من شططه تقل من خلطه وخبطه .

اما الامر الثاني فهو اصلاح الفلسفة هربية (١)

ويقول عبده أيضا :

وهناك امر آخر كنت من دعائه والناس في مي عنه وبعد عن تعقله ولكنه الركن الذي يوم عليه حياتهم الاجتماعية وما اصابهم لوهم والضعف والذل الا بخلو مجتمعهم نه ، وذلك هو التمييز بين ما للحكومة ن حق الطاعة على الشعب وما للشعب من حق العدالة على الحكومة (٢) .

وبالعودة للمصادر الاولى للاسلام باطلاق الاجتهاد ونبد التقليد وبمعرفة الحكومة من حق وما للشعب من حق نفتح من جديد افاق الثقافة البناء التي ذهب اجتنس جولد زهر في الفصول لآخرة من كتابه (مذاهب التفسير الاسلامي) الى توضيح منابع انطلاقها من المدرسة لسلفية (١)

ولا يتأخر الدكتور محمد البهي عن تأكيد لا حظه جولد زهر من كون مدرسة محمد

عبده تمتاز عن حركات التجديد التي انبثقت في الهند باستقلالها وبكونها تطورا طبيعيا لحالة المسلمين (٢) .

على ان الحركات الاسلامية سواء منها الهندية او العربية كانت ترمي لغاية واحدة هي اقناع المسلمين بضرورة عودتهم الى دينهم الحقيقي ، ومعنى ذلك التحرر من الخرافات وفتح باب الاجتهاد ، وقيام اجماع جديد على أسس من الدين تتفق ومقتضيات التطور الانساني في ميادين العلم والاقتصاد .

ولكن المسلمين لم يمهلوا حتى ينظروا في امرهم . ويستقبلوا من امرهم ما استبدروه ، فان الزحف الاستعماري الغربي اكتسح العالم الاسلامي برمه ، وأدهشه بقواته المادية ومقدرته الصناعية وبهرجته اللفظية ، فاصبح في حيرة من امره لا يدري أشتغل بالدفاع عن نفسه وتحرير وطنه أم يبالي بالدعوات التي يقوم بها الغرب لهدم الكيان الروحي الاسلامي . وقد فعل الجهاز الاجتماعي الذي خلقه الاستعمار لمالاته من الداخل ما لم يفعله الجهاز العسكري والسياسي الاجنبيان .

ولقد بدأ الانجليز الحملة في الهند ، بتكوين حركة لتعويض الدين التلقائي بدین موجه ، والوطنية التلقائية بوطنية موجهة . ووجد في السيد احمد خان داعية بالغ المقدرة كما وجد في الارساليات الدينية والعلمية خير مهيء لمجموعة من الشباب لا تبالي بممالة المستعمر عن طريق الاعلاء من قيمة كل ما هو اجنبي وتحقير كل ما هو اسلامي او وطني وامتدت هذه الحملة الى البلاد العربية وقلدتها فرنسا باستعمال مشايخ الطرق وبعض العلماء ، كما قلدها روسيا التي برعت براعة كلية في توجيه الحركات الاهلية في الاتحاد السوفياتي طبقا لخطة عامة مضبوطة .

واذا كانت للاستعمار رسالة غير الاستغلال المادي الذي استطاع المستعمرون أن يقاوموه دائما فهو في فرض هذه الشقة القوية في كل ما هو غربي . وفي اتخاذ تجارب الغرب كلها معيارا لا يخطئ في الحكم على الاشياء والافكار في الشرق . وهذه هي العبودية الفكرية التي كانت في نظر المفكرين المسلمين عامة أشد على الاسلام وذويه من كل حملة صليبية او استعمارية .

ومن سوء الحظ أن الحملة الاستعمارية على العالم الاسلامي صادفت بلوغ المادية في الغرب أعلى درجاتها فان الخلاف الذي قام بين العلماء الغربيين في بدء النهضة وبين

رجال الكنيسة أدى الى عزل الديانة المسيحية منذ ذلك الوقت عن كل مظاهر الحضارة الحديثة وكان اثر محاكم التفتيش الكنسية شديدا على الديانة المسيحية بل ضربة قاسية على العقائد الدينية كلها لان الصراع بين رجال الدين وبين رجال العلم تحول الى صراع بين ما سمي بالمنهج العلمي وبين ما سمي بالمنهج الديني ، ومع أن الاسلام لم يقاوم قط ولم يخش الدراسة العلمية على اختلاف مناهجها ، فان المسلمين لم يتحرروا اليوم بعد من الحكم على الفكر الاسلامي قياسا على الفكر المسيحي أي بذنب لم يقترفه الاسلام ولا علماءه .

ان الفرق بين النظرية الدينية وبين النظرية العلمانية في الغرب هي أن الاولى تعتبر أن كل ما في هذا العالم من مظاهر وآثار مرده الى قوة أعلى وأسمى من هذا العالم بينما ترفض الثانية تفسر تلك الظواهر الا على اساس لا وجود فيه لاله او قوة فوق الطبيعة ، وما ذلك في واقع الامر الا ايمان في الخصومة بين رجال الحركة العلمية ورجال الكنيسة . على أن رد فعل روحاني وقع من طرف مجموعة من الفلاسفة والعلماء الذين حاولوا الاصلاح بين المسيحية وبين العلم . وهذه المحاولة هي التي تكون شتى المدارس الفلسفة والعلمية التي ابتدأت بديكارت وسبينوزا وانتهت بهيجل وكانت ، وقد كانت نهايتها الفشل كونها نظرت الى الدين كمجرد حاجات اجتماعية او تخيلات مثالية وبلغت في القرن التاسع عشر المادية مستواها الاعلى منذ ظهر فيخته وبوختر ، ومنذ ظهرت الافكار التجريبية في الفلسفة النفعية وتقدم الاكتشاف العلمي في ميدان طبقات الارض وعلوم الحياة وعلم النفس التجريبي ، وقد مهد ذلك كله لقبول الفكر الغربي نظرية المادية التاريخية التي برزت كرد فعل آخر لتكتل الرأسمالية وحلولها محل الاقطاعية القديمة .

ازاء هذا الهجوم الجارف على المجتمع الاسلامي وقع انفصال كامل بين الترات العربي بما فيه من ثقافة ودين وبين الناشئة التي لم تعد تجد مريعا لدراستها وتلقي معارفها الا في مدارس الغرب ومعاهدها العليا وهي كما يعرف الجميع لا يمكن أن تعني في قليل ولا كثير لا باللغة العربية وأسرارها ، ولا بالحضارة الاسلامية ومفاخرها ولا بتعاليم الاسلام وأخلاقه لانها على أحسن الاحوال تؤمن بأن من الاحسان للشعب الاهلي أن ترفعه الى المستوى الثقافي الذي عليه أبناء المستعمر ونوحدهما توحيد العبد مع السيد . وقد

استيقظ المسلمون اليوم فوجدوا الاغلبية الساحقة من ابنائهم بعيدة بعدا كليا عن آية معرفة اسلامية وعن كل لغة عربية بل لقد أصبحوا في نفس الحالة التي كان عليها الاسبانويون في أوائل القرن التاسع والتي يصفها الاب ايجاروا بقوله :

« يطرب اخواني المسيحيون لاشعار العرب وقصصهم فهم يدرسون كتب الفقهاء والفلاسفة المحمدين لا لتفيدها بل للحصول على أسلوب عربي صحيح رشيق ، فإن تجد اليوم علما منا الذين يقرأون التعليقات اللاتينية على الكتب المقدسة ؟ وأين ذلك الذي يدرس الانجيل وكتب الانبياء والرسل ؟ واأسفاه ان شباب المسيحيين الذين هم أبرز الناس مواهب ليسوا على علم بأي أدب ولا آية لغة غير العربية فهم يقرؤون كتب العرب ويدرسونها بلهفة وشغف وهم يجمعون منها مكتبات كاملة تكلفهم نفقات باهظة وانهم ليتزنمون في كل مكان بمدح تراث العرب ، وانك لتراهم من الناحية الأخرى يحتججون في زاوية اذا ذكرت الكتب المسيحية محتجين بأن تلك الكتب غير جديرة بالتفاهم فواحر قلباه لقد نسي المسيحيون لغتهم . ولا يكاد واحد منهم في الالف قادر على انشاء رسالة لصديق بلاتينية مستقيمة ، ولكن اذا استدعى الامر كتابة العربية فكم منهم من يستطيع ان يعبر عن نفسه في تلك اللغة بأعظم ما يكون من الرشاقة بل يقرضون من الشعر ما يفوق في صحة نظمه شعر العرب أنفسهم » . (١)

أليس من نكد الدهر أن تقلب الآية وأن يصبح المسلمون أولى بتلك التعتوت التي يصفها الاب الكارو على أبناء دينه ؟ ولقد تغير كل شيء في العالم المسيحي حتى نستطيع أن نفر من أمرنا كما غير المسيحيون من أمرهم ؟

على أن قسما من المسؤولية في هذا الامر يرجع الى جمود بعض العلماء وعدم قيامهم بواجبهم ، فالتقهقر الذي أصاب الدراسات الاسلامية وانزال المعاهد الدينية عن مسارية التطورات الفكرية في الشرق وفي الغرب وعدم استماع العلماء لنصح الناصحين من أمثال عبده وجمال الدين ومحمد اقبال وغيرهم من المفكرين المعاصرين كاد أن يحدث هوة سحيقة بين الدراسات العربية والدينية المحافظة على أساليبها العتيقة ومراكزها غير المحددة وبين الفكر الجديد الذي يتلقفه أبناء المسلمين في معاهد الغرب الكبرى مباشرة أو بواسطة المعاهد العربية الجديدة التي أقصى شرفها أن تردد دروس العلماء الغربيين في غير نقد ولا ملاحظة واذا استمر

الحال على ما هو عليه ولم تقم المعاهد الاصلية بواجبها نحو العربية فانه لا يمر زمن قليل حتى يعم الاتحاد المدن والقرى ويصبح الكل مقلدا للغرب في انزلاقه نحو لا دينية هدامة .

يقول أبو الحسن من علماء الهند (١) : « يجب أن نواجه الحقيقة بفتح ووعي وشجاعة . ان العالم الاسلامي يعاني اليوم ردة دينية وفكرية وثقافية جارفة يجب أن تكون موضوع دراسة جميع من يهمهم الاسلام ان الطبقة المثقفة في كل قطر اسلامي مضطربة في العقيدة متحولة في الاخلاق ، مادية في التفكير ، علمانية في السياسة ، وان كثيرا من رجالها ان لم أقل ان اكثر رجالها لا يؤمنون بالاسلام كعقيدة ونظام ،

والشعوب الاسلامية - وفيها كل خير وكل صلاح وكل استعداد وهي أصلح الكتل البشرية في العالم - خاضعة لهذه الطبقة بحكم ثقافتها وذكاها ونفوذها . واذا بقي هذا الوضع تسرب الاتحاد والفساد الى هذه الشعوب والى الطبقات التي تعيش في البادية والقرى ، وتعمل في المصانع والمزارع وسارت في طريق اللادينية والزندقة . هذا ما وقع في أوروبا وهو واقع في الشرق اذا جرت الامور مجراها الطبيعي ، ولم تحل ارادة الله القاهرة » .

هذه شكوى الهند ولنسمع الى الدكتور البهي يقول من مصر : (٢) .. وتحولت بذلك الحركات التحريرية الى حركة عزل الاسلام عن الحياة العملية العامة للجماعات المسلمة . الى أن قال : وبجانب انفصال موضوع الثقافة وعزله عزلا تاما عن الاسلام الذي هيا الفكر الغربي السابق ، الاستشراقي والمادي ، فرصة قبول المثقفين له دون أن يجدوا في ثقافتهم التي يحملونها وفي أنفسهم ما يناقش هذا الفكر حتى يكون قبولهم اياه نتيجة اقتناع وتامل ، وجد فراغ آخر في الحياة التوجيهية العامة وهي حياة الجماهير من العمال والفلاحين وهذا الفراغ سببه عزلة الازهر عن الحياة الجارية ، وهي عزلة رسمت له في ظل الاستعمار أو عاون على بقائها الاستعمار .

ويقول بعد ذلك : وكلا النوعين من الفراغ في حياة المثقفين أو في حياة الفلاحين والعمال اتاح الفرصة لغرب الاسلام في التوجيه والتطبيق العملي في الحياة .

ويؤكد الدكتور البهي أن الازهر لو قام بواجبه وجعل دعوة الإصلاح السلفي تنمو في أحضانه كان احتكاك الاسلام بالصليبية والماركسية على غير الوجه الذي هو عليه

الآن ويمكننا أن نقول مثل ذلك عن جميع المعاهد الاسلامية في الشرق والغرب . واذا فما هو الواجب ازاء هذا الفراغ الجواب بسيط وسهل . يجب مل الفراغ بما يجب أن يملأ به . يجب أن يعا للمعاهد الاسلامية مركزها كمشعل لحراة اللغة العربية وتعليم الدين والدفاع عنه ويجب أن يقوم العلماء بمهمتهم التاريخية التي اقامها الاسلام على عاتقهم .

وكما قام العلماء الاولون بمسيرة التطور الفكري والابتكارات الجديدة ، وكما عملوا على التوفيق بين ذلك كله وبين السني الاسلامية عن طريق الدين والجدل ، يجب ان يتجه العلماء المسلمون اليوم الى بحث معاهد الاسلام واكسائها الصبغة العصرية التي تسير التطور وتفتح آفاق المعرفة لابنائها ، حتى يتكون منهم علماء يقومون بأداء الرسالة الموروثة وكما أعطت طبيعة الدعوة الاسلامية في الاول طبيعة المعرفة وطبيعة مهمة العلماء ، كذلك يعطينا الوضع الحاضر في العالم الاسلامي طبيعة البحث الجديد لتلك المعرفة وللغاية المقصودة منها .

ان الغاية الاولى هي عدم بقاء العزل القائم بين المثقفين والشعب وبين المعرفة الاسلامية الصحيحة والانفصال القائم بين العلماء وبين الحياة العلمية الصاعدة .

ان في العالم الاسلامي اليوم حركة تجديد قوى لمناهج الدراسة وأساليبها اصلاحا لما أفسده المستعمر من قبل ، وهذه الحركة تشمل المغرب وتونس ، كما تشمل بقية العالم الاسلامي ولكن المعاهد الاصلية تقف بين فكرة الانطواء خوفا من الكيد لها ، وبين فكرة اللامبالاة التي تكاد تؤدي بها وان طبيعة المهمة الملقاة على هذه المعاهد تفرض أن يكون لها مركزها الممتاز بين منارات المعرفة القومية ، في الوقت الذي لها من المرونة ما يسهل عليها التغافل في صميم الثقافة وفي صميم الفكر الوطني لاداء رسالتها الايجابية .

ان التعليم العالي الاصيل يجب أن يعني قبل كل شيء بعث اللغة العربية بعثا صحيحا ، ويتكوين معاهد الشريعة أو الفقه على الطريقة التي تمهد لقيام قانون اسلامي موحد تكون له السلطة العليا في القضاء وفي السلوك الى جانب العمل على بعث الدراسات الدينية المحض ، والاخلاقية بصفة مقارنة لا ابتكار جدل علمي صالح لمقاومة كل تحريف أو انتحال .

فاما مناهج اللغة العربية فقد أصبحت اليوم في تقدم يشغل كل أنظار الربيين في العالم العربي ولا ينقص الجهود المبذولة في هذا

مهمة علماء الاسلام

والتوجيه ، ويعني بطريقة التبليغ وتربية السلوك الى دراسة لعلم النفس والاجتماع وأساليب الاقناع الحديثة .

واذا كان الطلبة في اعدادهم الثانوي متهمين من الناحية العامة تهيزا صحيحا لدراسة هذه المناهج فانهم لا يلبثون أن يعيدوا للعالية الاسلامية مركزها اللائق بها ولا تلبث المعاهد الاصلية أن تكتسى حلتها القشبية التي كانت لها بين مختلف معاهد العالم . ولكن المعاهد الاصلية بحاجة - أكثر من البرامج والمناهج - الى ايمان القائمين عليها برسالتهم في تكوين جيل جديد يضطلع بمهمة الدعوة الاسلامية واصلاح ما أفسده العصر وظروفه من شئون الدين . وهذا التكوين لا يقع بمجرد المعرفة وجودة الفكر ، بل لا بد من أن يصاحب ذلك سلوك اسلامي صحيح يتربى عليه الطلبة ويعطى به العلماء قدوة حسنة لان التربية بالحال اصدق من التربية بالمقال .

ان رسالة القرويين والمعاهد الاسلامية عظيمة جدا ، وهي ليست في تقوية المرتبات ولا في اضافة العلوات ، ولكنها في قيام العلماء بمهمة الدعوة واعداد أنفسهم لها عن طريق المعرفة الصحيحة ، ومسايرة التطور المتمسك بالحق ، ومقاومة كل جمود وجحود .

ان هذه الرسالة ضرورية لكل بعث اسلامي وعليها يتوقف الاتجاه الغربي نحو الاسلام وكل تقصير في هذه الجهة سيضر بالاجتمع الغربي وعسى أن يوفق الله علماءنا وأولي الامر منا الى أداء هذا الواجب والتحرر من تبعيته . وذلك هو المظنون .

(١) الدكتور محمد قاسم ، مقدمة ترجمة كتاب علم الاجتماع الديني لروجيه باستيد ، ص ٧ .

(١) الاستاذ رشيد رضا ، تاريخ الاستاذ الامام ، ج ١ ، ص ١١ .

(٢) نفس المرجع أعلاه .

(١) اجتنس جولد زهر ، مذاهب التفسير الاسلامي ، الترجمة العربية ، ص ٣٤٧ .

(٢) الدكتور محمد البهي ، الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي ، ص ٨٤ وما بعدها .

(١) مجلة « المسلمون » عدد ٥ رقم ٦ ، ص ٧ .

(١) مجلة « المسلمون » ، عدد ٥ ، ص ٦٤ ، ص ٧ .

(١) العالم العربي ، ج ٢ ، ص ٢٣ .

الاسلامي الى التطور يتطور ، وحيث يستطيع أن يجاري مدنية العصر يبقى على حاله دون تغيير وهو في الحالتين فقه اسلامي خالص لم تداخله عوامل اجنبية تخرجه عن اصله .

ومن ثم تكون موضوعات البحث الاساسي في دراسة الفقه الاسلامي هي :

١ - تاريخ الفقه الاسلامي وبخاصة قبل عصر المذاهب .

٢ - اصول الفقه الاسلامي على أن يعاد البحث في النظرة التقليدية لهذه الاصول .

٣ - مقارنة مذاهب الفقه الاسلامي المختلفة فيما بينها .

٤ - مقارنة الفقه الاسلامي بالقوانين الغربية الحديثة .

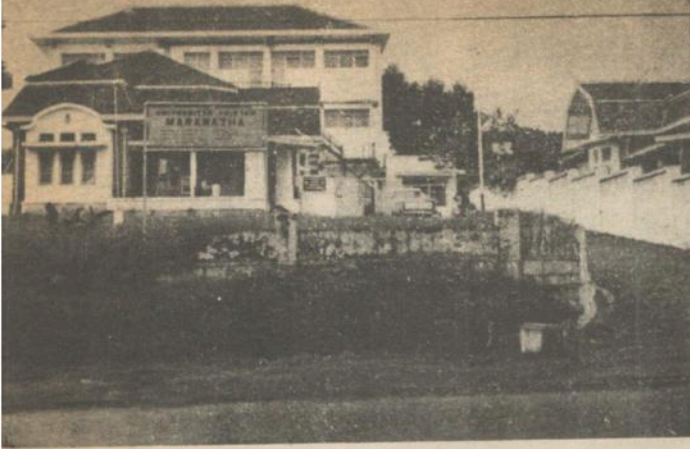
ويرى الدكتور السنهوري أنه لا بد لهذه الدراسة من معهد خاص يتوفر على الاسباب الرئيسية لنجاحها ، من اساتذة يتخصصون لها ، ومراجع يتعاون بها وطلاب يتفرغون لهذه الدراسة ويؤكد الدكتور أن الفاية من دراسة الفقه الاسلامي هي تجديد شبابه لينبثق القانون الحديث من الشريعة الاسلامية على أن يكون هذا القانون الحديث في منطقته وصياغته وفي أسلوبه فقهيا اسلاميا خالصا . والواجب أن تدرس الشريعة الاسلامية دراسة علمية دقيقة وفقا لاصول صناعتها ولا يجوز لها أن تخرج على هذه الاصول بدعوى أن التطور يقتضي هذا الخروج .

واما الدراسات المتعلقة بالاخلاقيات وبالعبادة فيجب أن يؤسس لها معهد خاص ايضا تكون له اقسام ، للعبادة ، أصلها وحججها العقلية والنقلية ، ومذاهب المتكلمين وطريقة دراستهم المختلفة ومقارنتهم بالفلسفات القديمة والحديثة وبالفلسفة التجريبية بصفة خاصة ، وقسم للاخلاقيات من جهتها الواقعية والاجتماعية ، وعلم الاجتماع الديني ومقارنته لمختلف النظريات الفلسفية والاجتماعية وقسم الارشاد

بيل الا أن تكون موحدة وبعيدة عن كل ضغينة سياسية أو اقليمية . ولكن المعاهد بيلة في المغرب ما تزال ضعيفة من هذه الناحية سواء من ناحية الاسلوب او من ناحية

لذلك نرى من الضروري عناية المسئولين بالماء بشئون اللغة العربية بكيفية تجعل هذه الاصلية متنازلا لها ، ودرعا يحميها كل تقهقر خصوصا في هذه المرحلة التي زال مشكلة التعريب صعبة الحل ، بعيدة ل لاسباب التقنية التي يعرفها

أما معاهد الشريعة فارى أن يدرس فيها الفقه الاسلامي على الطريقة التي خطها كنور عبد الرزاق السنهوري ، (١) وهي: اساس في هذه الدراسة أن تكون دراسة في فقه الفقه الاسلامي في ضوء نون المقارن ويعنى في هذه الدراسة بين جوهريين : (أولهما) أن تدرس نشأة الفقه الاسلامي دراسة دقيقة ، فيبحث كيف ن هذا الفقه على مر الزمن ، وكيف تطور فاصلة في العصور التي سبقت عصر المذاهب يرى الاربعة . والامر الثاني أن تدرس فقه الفقه الاسلامي المختلفة التي منها سيمي والخارجي والظاهري ، وغير ذلك المذاهب ، دراسة مقارنة نستخلص منها وه النظر المختلفة ولتتركز هذه الوجوه تيارات من التفكير القانوني ثم تبلور في باهات عامة وتستكشف من كل هذا قواعد صناعة الفقهية الاسلامية ثم يقارن هذه صناعة بصناعة الفقه الغربي الحديث ، في يتضح ما بينهما من الفروق ووجوه شبه ، وحتى نرى أين وقف الفقه الاسلامي في قواعد الاساسية ومبادئه ، بل في تكامه التفصيلية وفي تفرعاته ، فتصديق تطور الى هذه التفصيلات على أسس تقوم ذات الفقه الاسلامي وطرق صياغته ساليب منطقته . وحيث يحتاج الفقه



جامعة - ماراثا - النصرانية
جوا الغربية

الصراع بين الاسلام والنصرانية

في أندونيسيا

حديث مع مندوب المجلس الاعلى الاندونييسي
للدعوة الاسلامية في الشرق الاوسط الاستاذ
عز الدين بليق بعد عودته من زيارة أندونيسيا
لمدة شهر كامل :

● باطل النصارى مزود بالجامعات والمستشفيات والطائرات
وحق السامعين محروم من الحد الأدنى من الامكانيات

بمطار خاص !!

● الصليبيون يمتلكون السفن والطائرات
فضلا عن السيارات للتنقل بين المدن والقرى
والجزر الاندونيسية .

● المؤسسات الاسلامية بحاجة الى الدعم
المادي والمعنوي على جميع المستويات .

● المسلمون في اندونيسيا الذين كافحوا
الاستعمار البرتغالي والهولندي والانجليزي
والياباني حتى حصلوا على الاستقلال ثم قاموا
بتصفية النفوذ الشيوعي الذي استفحل ايام
سوكارنو لم يقصروا في بناء المساجد والمصليات
 والمدارس والجامعات والمتوصفات والمستشفيات
 ودور الايتام في تعاون مثالي بين الفقراء والاغنياء
 ولكن الامكانيات المادية تقف عقبة كبرى في بلوغ
 الاهداف .

● مائة مليون مسلم في المشرق الاسلامي
(اندونيسيا) يتطلعون الى اخوانهم في المشرق
العربي للتعاون على البر والتقوى وتأكيد الاخوة
الاسلامية التي عقدها الله من فوق سبع سموات
● في أندونيسيا يزرعون الكنائس كما يزرعون
الاشجار !!

● احصائية مجلس كنائس اندونيسيا لطائفة
البروتستانت توضح ان عدد كنائسها حتى عام
١٩٧٢ قد بلغ ٩٣٢١ كنيسة والقسس ٢٣٩٧
والمبشرون ٦٥٠٤ مبشر !!

● عشرات الجامعات والمعاهد الزراعية
والمستشفيات الكبرى ودور الايتام والاذاعات
المحلية التبشيرية تتوزع في شتى بلاد اندونيسيا
● أحد المستشفيات التنصيرية الكبرى في
جزيرة كاليمنتان الغربية مزود بكل شيء حتى

الصراع بين الاسلام والنصرانية في اندونيسيا

□ علمنا نبأ زيارتكم لاندونيسيا ،
فهل لكم أن تحدثونا عن انطباعاتكم
عن هذه الزيارة ؟

● لقد قمت بزيارة اندونيسيا
تلبية لدعوة المجلس الاعلى الاندونيسي
للدعوة الاسلامية الذي يرأسه دولة
الدكتور محمد ناصر رئيس وزراء
اندونيسيا الاسبق كي اتشاهد على
الطبيعة احوال المسلمين ومؤسساتهم
وانقل الى اخواني في الشرق العربي
صورة صادقة امنية عن احوال
اخوانهم في العقيدة التي آخى بها الله
بيننا وبينهم فقال جل وعلا : (انما
المؤمنون اخوة) .

ولقد شذني في هذه الزيارة كون
اندونيسيا هي اكبر دولة اسلامية
في العالم بعد تمزق الباكستان ، اذ
انها تضم اليوم زهاء مائة مليون مسلم
أو ما يوازي ثمن العالم الاسلامي ،
وقد وصل الاسلام اليهم في القرون
الاولى عن طريق مجموعة من التجار
المسلمين الذي استطاعوا ان يؤثروا
بالسكان بعد ان قدموا صورة صادقة
جميلة باعمالهم عن الاسلام ، فدخلت
اندونيسيا في دين الله افواجا .

□ كيف وجدت احوال المؤسسات
الاسلامية التعليمية ؟

● في الواقع هنري في زيارتي الى
قرية تنشي قوقور مدرسة ابتدائية
تسمى « نور الحكمة » قمنا بزيارتها
واجتمعنا بمديرها وسالناه عن عدد
طلابها وعن الرسم الشهري الذي
يدفعه الطالب أو الطالبة ومقدار راتب
المدرس ، وقد ذهلت حينما علمت
بان الرسم الشهري عن كل طالب أو
طالبة هو فقط ٥٠ روبية اندونيسية
أو ما يعادل ٤٠ فلسا كويتيا لا غير
وان راتب المدرس بمن فيهم المدير
لا يتعدى الالف روبية أو ما يعادل
٨٠٠ فلس كويتي فقط !! وانهم يقومون
بأعمال الزراعة بالإضافة الى التدريس

زار الكويت في الايام القليلة الماضية الاستاذ
عز الدين بليق مندوب المجلس الاعلى الاندونيسي
للدعوة الاسلامية بمنطقة الشرق الاوسط بعد
عودته من زيارة لاندونيسيا استغرقت شهرا
كاملا زار خلالها جاكرتا وباندونغ وشربون
وسورابايا وموجوكرتو ومالانغ ، ثم زار جزيرة
كاليمنتان (المنطقة الغربية) واختتمها بزيارة
سومطرا الغربية حيث اطلع على المؤسسات
الاسلامية التربوية والثقافية والاقتصادية ،
وزار عدة جامعات ومستشفيات وعلى الاخص
مستشفى ابن سينا الاسلامي في مدينة بوكيت
تنقى ثم اجتمع بمحافظ سومطرا الغربية ، وقد
قام بالقاء عدة احاديث خلال تلك الزيارة ،
وقد زارنا في (المجتمع) وأجرينا معه هذا
الحديث :



مستشفى نصراني مزود بمطار !!

□ كيف رأيت دور الأيتام ؟

● في مدينة « موكوتو » في جادة الشرقية زرت دار الأيتام التابع للمحمدية ، وقد شرحت لي مديرة الميتم طريقة الانفاق على يتامي من الاولاد والبنات ، حيث ان بعض الموسرين يقوم بكفالة يتيم او أكثر ويضع كل عام في مصرف كوديعة المبلغ الذي يكفي يتيم من مصاريف الطعام والكساء والطبابة ، ويقوم المصرف باصدار دفتر خاص يشبه دفتر التوفير يسلم لادارة الميتم التي تقوم بقبض المعدل الشهري عن كل يتيم ، وهكذا فان الستين يتيما الذي يؤويهم الميتم يتمتعون بالرعاية الصحية والسكنية والتعليم حتى يكبر يتيم فيصبح عضوا نافعا في المجتمع بدلا من أن يترك هكذا في الشارع عرضة للتشرد والانحراف والواقع ان كفالة يتيم من اهم العبارات التي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم « أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين - وأشار باصبعيه السبابة والوسطى » □ هل كان للبلاد العربية اسهام في نهضة وانماء المؤسسات والمستشفيات والجامعات الاسلامية يوازي ما تقوم به المؤسسات

التبشيرية في اندونيسيا ؟

● يؤسفني أن أقول بأن الدول العربية غائبة تماما ، غائبة في التمثيل الدبلوماسي وغائبة في الاسهام بالمشاريع الاقتصادية والثقافية والتربوية والصحية ، لقد فوجئت عند وصولي الى جاكارتا بأن ليس للبنان سفارة في جاكارتا ، في الوقت الذي لاندونيسيا سفارة في بيروت ، وفي الوقت الذي للبنان سفارة في الفاتيكان وقبرص عند المطران مكاريوس والحبشة واستراليا وما يقال عن لبنان يقال عن بعض الدول العربية مثل المغرب وتونس وليبيا ودول الخليج العربي ، ولم أر من سفارات الدول العربية سوى مصر والسعودية وسورية والعراق والجزائر . وأنني أمل في القريب العاجل أن يتم تبادل التمثيل السياسي بين اندونيسيا والدول التي ليس لها علاقات دبلوماسية حتى الآن .



مدرسة « دار الحكمة » الرسمية الربطانية مبنى على بنائها ٦٥ عاما

أما كيف تم انشاء كل هذه المبرات والمؤسسات فقد تعاون المسلمون جميعهم اغنياءهم وفقراؤهم ومتوسطوهم كل حسب امكانياته في بناء هذه المؤسسات ، لقد أعجبت بطريقة تمويل المساجد والمصليات ، حيث أن لكل مسجد لجنة منتخبة تشرف عليه ، وهذه اللجنة قد أعدت صندوقا خاصا تبدأ بوضعه في الصف الاول يوم الجمعة قبل موعد الصلاة والخطبة بنصف ساعة تقريبا ، حيث يقوم أول شخص في الصف الاول بدفع ما يتيسر من جيبه ، ثم يقوم بنقل الصندوق الى جاره ، وجاره يقوم بواجبه ويضع بداخل الصندوق ما تجود به نفسه ، ثم ينقله الى جاره وهكذا ، فإذا لم يكن لهذا الجار ما يدفعه ، قام بنقل الصندوق الى زميله وهكذا وما يتجمع كل اسبوع من تبرعات المصلين يسجل على اللوح الاسود المخصص لكل مسجد ومما يجمع خلال هذا الشهر يصرف منه راتب الامام والخطيب وراتب الخادم واجور الكهرباء ، وما يحتاج اليه المسجد من تصليحات وما الى ذلك ثم يسجل على اللوح الاسود ما صرف من مبالغ ويسجل رصيد الحساب للشهر الثاني وهم جرا فإذا تجمع مبلغ طيب ، وزادت التبرعات عن المصروفات قاموا بانشاء مصلى أو مسجد آخر ، او قاموا ببناء مدرسة أو مستوصف أو دار يتيم ، وهكذا في تعاون مثالي بين المسلمين .

حتى يستطيعوا القيام بمصاريفهم ، وانهم لا يملكون مالا يزكون عنه ، ولكنهم يزكون عن علمهم ، وانهم يحفظون اولادهم بدلا من ارسالهم الى مدارس التنصير ، وقد اكبرت هؤلاء المدرسين وجهادهم .

□ لماذا لا تقوم وزارة المعارف بتأمين المدارس والاساتذة للشعب الاندونيسي اسوة بما يجري في البلاد الاخرى ؟

● في الواقع ان الجهود الرسمية تبذل لبناء وفتح المدارس في كل مكان ، ولكن الامكانيات تقصر عن الواجبات ، ولذلك يهرع المبشرون للمساعدة على سد هذا العجز بينائهم المدارس التبشيرية !! والواقع ان المسلمين لم يقصروا أيضا في هذا السبيل فقامت احدى جمعياتهم الخيرية (المحمدية) ببناء آلاف من المدارس حتى وصلت الى « ١٢٤٩٥ » مدرسة ابتدائية واعدادية وثانوية بالإضافة الى عشر جامعات وثلاثة معاهد عليا وبلغ عدد طلابها حوالي « ٩٩٠ » ألف طالب ، كما قامت ببناء (٥) مستشفيات عامة و ٨٦ مستشفى فرعي و ٢٧١ مستشفى للولادة و ٣٠٩ ملجا صحي و ٦ صيدليات و ٥ مدارس للتمرير والحضانة ، كما قامت ببناء ٢٢٥٠ مسجد ومصلى و ٩٠ دارا للأيتام .

أذن المسلمون لم يقصروا ابدا ولكن الامكانيات هي التي تقف عقبة كبرى في بلوغ الاهداف .

فما معنى التضامن الاسلامي والاخوة الاسلامية اذا كان بيننا وبين اندونيسيا هذا الانقطاع انقطاع في العلاقات الدبلوماسية ، وانقطاع في العلاقات التجارية ، وانقطاع في العلاقات الثقافية كان الرسول لم يقل (مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) أين نحن من هذا الحديث ؟

نحن نستورد الشاي من الهند وسيلان ومن كل مكان الا من اندونيسيا نحن نستورد الخشب من رومانيا ومن كل مكان الا من سومطرا وكاليمنتان في اندونيسيا عند زيارتي بونتيانك عاصمة كاليمنتان الغربية شاهدة مصنعا للخشب على أحدث طراز فسالت عن أصحابه فقالوا مشروع مشترك بين ايطاليا واندونيسيا ثم شاهدة مصنعا آخر فقالوا مشروع مشترك بين الصين واندونيسيا لم أر طوال جولتي في اندونيسيا مشروعا واحدا لاحدى الدول العربية لا مشروع تجاري ولا مشروع سياحي ولا مؤازرة حتى بنشر وتعليم اللغة العربية . الصين مهتمة باندونيسيا وروسيا واليابان وأمريكا والفلبين وأستراليا وأوروبا الا العالم العربي لماذا هذا الانقطاع في المواصلات السريعة التي قربت كل بعيد ، ومع ذلك فنحن لا نعلم عن اندونيسيا شيئا يذكر كأنها في كوكب آخر .

اندونيسيا تبغ الشاي لسيلان ، ثم تقوم سيلان بتعبئته من جديد وتصديره الى كل مكان وإلى البلاد العربية على أنه شاي سيلاني ، لماذا لا نستورد راسا من اندونيسيا ؟ نحن نقوم باعطاء القروض الى اليابان ، الى أمريكا ، ومن ثم تأتي القروض الى اندونيسيا عن طريق اليابان وأمريكا !! ألا يمكن أن يكون بيننا تعامل مباشر بدون وجـود الوسيط ؟ !

لقد حاول الاستعمار الهولندي

١٩٧٥ لم يتم بناء سوى مرحلتين من أصل ثماني مراحل ، مع أن المجلس الأعلى الاندونيسي الذي يشرف على هذا المشروع قدم طلبات الى كل الدول العربية النفطية فتبرع بعضها ولم يتحرك البعض الآخر ، هذا في الوقت الذي نرى المستشفيات التبشيرية تقوم في كل مكان على أحدث طراز ، ويكفي أن تعلم أن أحد المستشفيات في منطقة تبعد عن سنكاوانغ بنحو ٥٠ كيلو مترا تم انشاء مستشفى للبابنتس أيضا مجهز بكل شيء حتى بمطار خاص !!

هذا عن المستشفيات أتريد أن تعرف عن مساهمة الدول العربية الفنية بنسخ من تراجم معاني القرآن الكريم بالاندونيسية .

لقد أستحصل المجلس الأعلى الاندونيسي قبل عامين ونصف تقريبا على إذن استيراد ٢٠٠ ألف نسخة من ترجمة القرآن الكريم بالاندونيسية من السلطات المختصة في اندونيسيا من وزارة الشؤون الدينية ووزارة التجارة ، وقدم الطلبات الى الدول العربية - الاسلامية ، أتريد أن تعرف كمية النسخ التي تبرعت بها تلك الاقطار ، مجموع النسخ التي تبرعت بها ١٤٠٠ نسخة فقط !!

قد لا تصدق هذا الكلام ولكنه الواقع .

والواقع يا أخي أن الذي ينقصنا في البلاد العربية هو التخطيط ، والله سبحانه وتعالى يقول (أنا كل شيء خلقناه بقدر) .

بقي أن نذكر بروح من الشكر والتقدير ما ساهمت به دولة الكويت الشقيقة من تبرعات مالية وثقافية خلال السنوات العشر الماضية ، فهذه المساعدات رغم تواضعها ساهمت بعض الشيء في سد بعض الثغرات إلا أن المطلوب أكثر من ذلك بكثير ، وأملنا في الكويت وغيرها من الاقطار العربية الشقيقة أن تنهض بواجبها وتلقي بثقلها لمصلحة الاسلام والمسلمين في اندونيسيا .

ابعاد اندونيسيا عن العالم العربي . وعن كل ما يمت الى العرب بصلة ، وشجع قيام القومية الاندونيسية لكي تكون بديلا عن الاخوة الاسلامية ، بل ان الاستعمار الهولندي استعان بالشيوعية من أجل ابعاد اندونيسيا عن اللغة العربية ومكة المكرمة والازهر الشريف . ولكن بعد أن رحل الاستعمار عن المشرق العربي وعن المشرق الاسلامي لماذا تبقى اندونيسيا بعيدة عن العالم العربي ، ويبقى العالم العربي بعيدا عن اندونيسيا ؟ !

ان البلاد العربية تحاول استثمار رؤوس أموالها في كل مكان إلا في اندونيسيا لماذا ؟ لست أدري . اندونيسيا لم تعترف بإسرائيل لماذا ؟ لان شعبها يؤمن بالاخوة الاسلامية والفريق الرياضي الاندونيسي للالعاب الاولمبية في إحدى الدورات الماضية رفض أن يلعب مع الفريق الاسرائيلي وفضل أن يخسر المباراة ولا يلعب مع فريق اسرائيلي ما الذي جعله يفضل الخسارة على اللعب مع اسرائيل والانتصار انها الاخوة الاسلامية .

اذا كنت تريد أن تعرف مدى مساهمة البلاد العربية الفنية بالمؤسسات الخيرية الاسلامية فاني اروي لك قصة مستشفى ابن سينا الاسلامي في مدينة بوكيت تنفي في سومطرا الغربية .

لقد بدى بانشاء هذا المستشفى الاسلامي ردا على انشاء مستشفى البابنتس التبشيري ، ولقد تكتل اهل المدينة ورفضوا أن يبيعوا قطعة أرض ليقام عليه هذا المستشفى التبشيري رغم الاسعار الباهظة التي دفعوها نظير قطعة الأرض ولما ينسوا من الحصول على قطعة الأرض اتجهوا الى التكتلات العسكرية ، واقاموا مستشفياتهم داخل التكتلة العسكرية . وعز على اهالي المدينة نجاح التبشير فتنادوا واجتمعوا واكتبوا واشتروا قطعة أرض وبدأ ببناء المستشفى ، ومنذ عام ١٩٦٩ حتى عام

القرآن الكريم على متن المخطوط الكويتية

البعد عن الحرام وتحري لم اذبال
التياب عنه كالتقرب الى الحلال
وتقديم الطيبات اليه قربي عظيمة..
ويؤنسك في المسلم الذي ان وجهت
اليه كلمة ناقش مضمونها وعرضها
على نعمة العقل.. فاذا بها خالصة
لوجه الله او بها شائبة.. وهنا
تميز نعمة العقل هذه الكلمة فان
استحسنها - لسلامة فطرته -
قال « الدين النصيحة » وان جافاه
الحق فيها . قال « انما هو مغرض
وجنا للنصيحة ينبع من عقيدتنا
التي حملتنا الامانة .. وكل مسلم
مامور بها لا تنفك عنه .. بيد ان
الناصح لا بد ان يكون مثالا حيا امام
الناس .. حتى اذا دعا امنوا من
خلفه !!

والخطوط الجوية الكويتية سبق
لها ان بادرت دخول هذا الباب بعد
ان وضعت موازينها وقاست الامور
بدقة واتخذت من الواجب حقا
نستعمله .. فكان ذلك مدعاة لبعدها
عن الاثم وتقربها الى روح الدين
الحنيف اعني بذلك يوم صدر قرار
منع الخمر من على متن خطوط
طائراتها فاستجابت ، ووقفت موقفا
ازاء القائلين بأنه خسارة للخطوط ان
تقدم على هذه الفعلة وان لا راكب
بعد اليوم يضرب بقدميه سلالا
طائراتها لان « الخبائث » لا يبقى
المسافر بدون ان تكون رفيقة سفره
وعبروا عن ذاتهم .. وتجاهلوا..
او رموا اهل الخير بنقائصهم ودلوا
على بذئ افعالهم وفساد صنيعهم ،
فكشفوا ما ستره الله ، وكان خفا
على الله ان يفضحهم وخاصة في
مجتمع يحب دينه ورببه !
اقول وقفت موقفا من هؤلاء

جميعا لتؤكد ان التقرب من الحلال
قربي فخاب ظن الفاسدين فاذا
بشركة الخطوط تحقق ارباحا اكثر
من ذي قبل وحاولوا تغطية اوهامهم
ومداراة فسادهم بنشر احصائيات
كاذبة تأييدا لقولهم .. والخطوط
تشهد ان الخير مجلبة للخير ..
ولن تجد اليوم كرسيا لمسافر في
الشهر السادس الا ما ندر !!
هذا العمل زاد من جينا للخطوط
الجوية الكويتية !!

ولنا ملاحظة .. تجرى مجرى
الاقتراح وتقترب من توجيه الدعوة
الى غرض .. فلكل مسافر ذوق ،
والناس اذواق ، واذا ما كنت
مسافرا فانك تبحث عن اشياء
تعينك على تحمل اعباء الرحلة
وتمضية الوقت في النافع المفيد ،
ليس كل الناس كذلك .. ولكن
كثيرا من الناس يسألون :

على متن الخطوط تفتح اكثر من
قناة اذاعية تبث الموسيقى القريبة
او الاغاني شرقيةا وغربيةا ..
والسماعات تؤجر لمن يريد مقابل
ثمن بسيط فلماذا لا تستحدث قناة
للقرآن الكريم لمن يرغبون سماع
كلام الله عز وجل وهم في طبقات
الجو وبين السماء والارض ؟

ان كثيرا من الناس يجب ان يرى
آيات الله تنتقل معه حيثما كان
فاذا ما وضع السماعة على اذنه
وراح كلام الله ينصب بداخله وهو
يرنو الى الكون من خلال نافذة
الطائرة .. استشعر معاني جديدة
لما يقرأ وهو على الارض اذا مر بآية
تحدث عن السماء ومالكون من آيات
.. بل ان كثيرا من الناس تلم بهم
حالات نفسية متعبة اذا ما اعتلوا

متون الحديد الطائر فاذا سمعوا
آيات الله تتلى ردت اليهم الروح
وردت اليهم الامن النفسي !
ان آيات الله رهبة ، فكيف اذا
كانت تحاكي الواقع المجسد الذي
يمر امام ناظر المسلم وهو
يرى تدافع السحاب على الطائرة
وتضاربها به .. وهو يرى
السحاب من الارض كقطن يمر ..
فاذا به صورة اخرى فاذا اصطدم
بالطائرة كان شيئا آخر !!

اقترح على الخطوط الكويتية ان
تنشيء قناة للقرآن الكريم وأن تبادر
في ذلك بالنسبة للمسافرين عبر
القارات ومن يمكنون في الجو .. او
الرحلة ساعات طوالا .. وآمل ان
اجد لهذا الاقتراح .. تحقيقا فان
وراءه فائدة تجنيها شركة الخطوط
.. من الناحية المادية .. وهذا امر
عادي .

اما الفائدة الثانية .. وهذه هي
الاصل .. فلربما استمع مسافرا الى
آية من آيات الله فوقرت في قلبه
فصدقها عمله وانقذته من حياة
لاهيه عابثة ليدخل في عداد العاملين
المخلصين .. اليس هذا بافضل
للخطوط .. من كل خطوطها !!

ان اهتداء رجل ما الى الاسلام
.. او عودة شاردا الى الصف ..
لهي اعظم قربي يتقدم بها العبد يوم
القيامة الى مولاه .. وتستطيع
الخطوط ان تثبت ان العلم له دوره
حتى وهو في السماء وتقول مع
الشاعر :

آمنت بالعلم اصلاحا ومنفعة
وقد كفرت به اثما وطفينا
بعد هذا أقول لشركة الخطوط :
هل تجربين هذا الصنيع !!

المراءى

عند الدكتور
الفضجري

اخطاء في الفهم.. ومبالغات لا يقرها الاسلام.

ان الفرد المسلم سواء اكان قارئاً أم مستمعاً لما يذاع ويقرأ ، أم كان متفرجاً على مسرح عالمنا العربي المتمسلم ليشعر بأن التيارات المتناقضة والآراء الفجة والانذفاعات اللاواعية تجتاح أمتنا من كل جانب وتجلب إليها خليطاً من الفكر جعل كل فهم عند رجالها ونسائها مشوشاً ، وصارت المعاني المركزة البينة الملمة بجميع جوانب أي موضوع غير موجودة عند الاكثريّة الساحقة ، واندفع الى الكتابة في الامور الاسلامية واحكامها كل من وجد في نفسه مقدرة على الكتابة وان لم يكن عنده مقدرة على الاستيعاب ، وعلى الفهم الصحيح المستند الى الاصول والموازن التي وضعها علماء الشريعة الاسلامية ، وفي ذلك من الخطر على الفرد المسلم بقدر ما فيه من الخطأ والبعد عن الصواب .

والدكتور احمد شوقي الفنجري له مقالاته وبعض كتبه الاسلامية التي اذا تدبرها القارئ أدرك منها كثرة الجهد والحرص على إبراز المعاني الاسلامية في ثوب عصري مناسب . كما يدرك ان الدكتور الفنجري يقرأ في الاسلام ومن أجل الاسلام ، ويحاول من أن لاخر أن يبدي بالكلمة المسموعة او المقروءة من جمال الاسلام وكماله وصلاحيته لانقاذ البشرية واسادها وحل جميع مشكلاتها ما هو محمود عليه ومشكور ولكن الذي نأخذه على الدكتور هو جرائته على الاحكام الشرعية بشكل غير مقبول ولا يوافقه عليه أي فقيه من فقهاء الاسلام ، كما انه حاذق في خطف الأدلة خطفاً من أجل أن يرتب عليها احكاماً لا صلة بينها وبين الأدلة ، ويحاول ايها القارئ

بان ما يقوله امر مقرر في الشريعة الاسلامية بما لا يحتمل الشك ولو انصف الدكتور لاتبعب نفسه قليلاً ويبحث في كلام الفقهاء وفي الاحكام التي استنبطوها والادلة التي اعتمدوا عليها ، ثم اظهر ذلك للقارئ حتى يثق في قوله ويدرك ان الدكتور باحث عن فقه وليس حاطب ليل يجمع من هنا ومن هناك ليضع من عنده احكاماً ومبادئ اسلامية لا يقره عليها الدين ولا يساعده في ذلك دليل .

ولو ان انساناً قرأ فصولاً في الطب من أي كتاب ثم بدأ يمارس علاج المرضى لعابه الدكتور واعتبر عمله جريمة يعاقب عليها القانون .

فكيف يرضى لنفسه اصدار الاحكام الاسلامية بهذا الشكل العفوي الخطير ومن غير ممارسة للفقه الاسلامي كما يجب ؟ ومن غير نظر صحيح الى الأدلة ؟؟ ومن غير معرفة بالاصول التي تستنبط بها الاحكام !!!

ومن ذلك مقال كتبه الدكتور في مجلة العربي . العدد ١٩٨ لشهر ايار (مايو) سنة ١٩٧٥ بعنوان (المرأة المسلمة في ميادين القتال) والمجال لا يسمح بالرد على كل اخطاء الدكتور في هذا المقال ، ولذلك سأحاول الرد الموجز على غلطة وقع فيها الدكتور مع دعم ذلك بالدليل .

١ - قال : « أنزلت آيات القرآن التي تأمر بالجهاد موجهة الى المؤمنين كافة فلم يخص القرآن في أمره ذلك الرجال دون النساء » انتهى كلامه . . ولو كان الامر كذلك وفهم الصحابة والصحابيات ما فهم الدكتور ما تخلفت امرأة عن القتال خصوصاً حين كان يصدر الامر للجميع كما حدث في غزوة أحد والخندق والفتح وتبوك ، وعوقب المتخلفون وحكم

على أكثرهم بالنفاق ، وكان منهم من يعتذر قبل الغزوة ومنهم من يعتذر بعدها ، وما سمعنا ولا قرأنا ولا علمنا أن امرأة جاءت تعتذر لأنها تخلفت أو تتخلف . بل كان الرسول صلى الله عليه وسلم يولي على النساء والصبيان والعجزة من يهتم بأمرهم أثناء غيابه هو وصحابته

ثم كيف لم يفهم النبي ما فهمه الدكتور ، وكيف لم ينفذه ؟؟؟ ولو كان الامر للجميع من الرجال والنساء ما تأخرت امرأة من المؤمنات ، وكيف لم ينفذ النبي ذلك في أزواجه وما كان يخرج معه الا واحده من أجل رعاية مصالحه الخاصة وليس من أجل الحرب ؟؟ اظن الخطأ واضح جداً . وما قال بما قال به الدكتور مفسر ولا فقيه ولا محدث . . ما قال به الا الدكتور الفنجري .

٢ - قال الدكتور : وكانت نساء الصحابة يشتركن مع الرجال في مبايعة الرسول . . . وكانت البيعة تنص على الجهاد وعدم الفرار في القتال . . انتهى .

وهذا خطأ فاحش فانه لم يثبت في أي بيعة من بيعات القتال أن امرأة بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما كان النبي ليفعل ذلك أبداً وهو الذي كان يحرص على صيانة المرأة والدفاع عنها ، وكان يقيم الدنيا من أجل الاعتداء على امرأة مسلمة ، كما حدث مع بني قينقاع . ولم يكن الخلق العربي بله الاسلامي ليرضى أن يجبر المرأة على القتال ويلزمها به عن طريق هذه البيعة .

كما أخطأ الدكتور في قوله : ان النساء كن يشتركن مع الرجال في مبايعة الرسول ان قصد من هذه

المرأة .. عند الدكتور الفنجري

وانما كان لها رأي اخذ به النبي صلى الله عليه وسلم في تهدئة النفوس بعد توقيع هدنة الحديبية وامتناع بعض المسلمين من الحلق وانهاء حالة التوتر بينهم وبين المشركين ، فلما دخل الرسول على أم سلمة مغضبا وذكر لها أن المسلمين لم يخلقوا كما أمرهم وأنه يخشى عليهم عقاب الله اشارت عليه أن يبدأ هو بالخلق فانهم اذا راوه خلق تبعوه وانها حالة التوتر وكذلك كان . فهل هذا تدخل في المفاوضات ؟ وكيف فهم الدكتور ذلك ؟ على أن الشرع لا يمنع من أن يكون للمرأة رأي يؤخذ به أو لا يؤخذ ولكن هذا شيء وما يذكره الدكتور شيء آخر : هو المغالطة والتجني على الحقائق . فقد ذكر أن أم سلمة كان لها رأي في الشروط نفسها وهذا ما لم يحدث ، ولم يحدث أن كان لها أو لغيرها أي تدخل في قبول شروط الكفار في الحديبية ، لأن النبي أخبرهم أنه يعمل بأمر الله وأن الأمر فوق رأيه ورأي غيره من الصحابة ...

وقوله أن للمرأة الحق في أن تجبر وتغفو عن الأسير وترد إليه أمواله هو قوله ينقصه التروي والدقة ، فان أحداث التاريخ التي ذكر بعضها وأقوال الفقهاء ترد الأمر في النهاية إلى القائد العام أو إلى الإمام فان شاء وافق وان شاء لم يوافق ... مع العلم

أن يقول : لا يمنع الإسلام المرأة من أن يكون لها رأي في شيء من ذلك كله سواء أخذ برأيها أم لم يؤخذ ، واستدلاله بحضور نساء الصحابة مع الصحابة والرسول يشاور الصحابة في أمور القتال يفهم منه أن الصحابييات كن يختلطن بالرجال ويجلسن معهم عند التشاور ، وهذا ما تأباه النصوص الكثيرة الدالة على أن النساء كانت لهن خيامهن ومنازلهن الخاصة بحيث يكن دائما منعزلات عن الرجال إلا في حالات الضرورة كحالة المعركة ، واستدلاله بخروج عائشة أم المؤمنين في معركة ضد علي ومن معه وأنها هي التي قادت الجيش وقامت بالتنظيم والتعبئة وغير ذلك مما هو شأن القيادة كلام مردود وساقط لا يقول به انسان عرف الظروف والملابسات والاضاع على حقيقتها : أن الدكتور يصطاد ويهم الحقائق ليروج للمرأة ويضعها في موضع لا ترضاه هي لنفسها . فلماذا التزلف على حساب الدين ؟؟

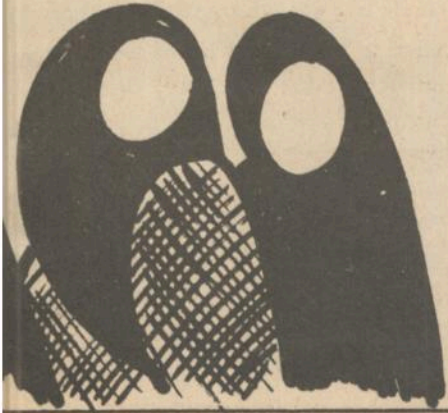
وكتاب الواقدي الذي أخذ منه الدكتور كثيرا من معلوماته مشكوك في نسبته إلى الواقدي أولا ، ومشكوك في كثير من مروياته ثانيا ، وقد انفرد الواقدي في كتابه بأشياء لا يصدقها عقل ولا يطعن إليها باحث ... واستدلال الدكتور على أن المرأة كان لها رأي في مفاوضات الحرب والسلام بخبر أم سلمة استدلال ساقط ، لأن أم سلمة لم يكن لها أي رأي في المفاوضات في أي وقت من الأوقات

المبايعة أن الرسول كان يبايع الرجال والنساء في وقت واحد ثم ينتقل إلى النساء فيبايعهن ، أو يرسل اليهن من يبايعهن نائبا عن الرسول كما أرسل عمر إلى نساء الانصار ، أو يدخل النساء عليه جماعات فيبايعهن كما حدث في فتح مكة .

٣ : قال الدكتور : « الحرب نوعان : هجومية ودفاعية ١ - الحرب الهجومية : يكون الجهاد فيها غير ملزم للمرأة ولكن المشاركة فيها رخصة لها بعد إذن من ولي أمرها سواء كان هو الزوج أو الأب » وهذا كلام صحيح وهو يدل على تناقض الدكتور في الفهم لأنه سبق أن ذكر أن الآيات في القتال تعم الرجال والنساء ، وإذا كان كذلك كانت المرأة مثل الرجل في العزيمة ، فلماذا كانت الحرب هنا رخصة لها . وبإذن من ولي أمرها ؟

٤ - وقال تحت عنوان : « المشاركة في المشورة والرأي في الحرب » كان نساء الصحابة يشاركن الرجال في كل شأن من شئون الجهاد ..

فكان لهن رأي في قرار الحرب أو السلم وفي خطة المعركة وسير القتال ولهن حق الاجارة والعفو عن الأسير ورد أمواله إليه « انتهى كلامه .. ولم يذكر كلمة واحدة تدل على شيء مما ذكر بالنسبة للحرب والسلام وخطة المعركة وسير القتال .. وليس في التاريخ الاسلامي الثابت موقف واحد يدل على ذلك وكان الاجدر به



بأن اجارة زينب بنت الرسول لزوجها أبي العاص لم تكن في غزوة بدر أنها كانت بعدها بكثير حيث كان خارجا على رأس قافلة الى الشام فأحاط بها المسلمون وأسروا من فيها الا أبا العاص فاتته أفلت وذهب الى زينب واستجار بها فأجارتها ووافق الرسول والصحابه على اجارتها والعفو عن الاسرى ورد المال ، وكان ذلك سبب اسلام زوجها وعودته اليها بعد ذلك فهي سياسة الرسول وعفوه وموافقة المسلمين الذين أسروا القافلة لان المال صار اربعة اقسامه ملكا لهم بنص القرآن وكذلك الاسرى فبالتدبير الدكتور أوقف من شطحاته ورد الامور الى أهلها أو بحث كما يجب أن يبحث المسلم المدقق .

هـ - زاد الدكتور في شطحاته كثيرا حين ادعى أن المرأة كانت تقوم بأشياء ذكرها وأكثر من أنواعها - وإن كان ذلك المذكور لا يمنع الشرع المرأة من القيام به - ولكن الحقيقة التاريخية يجب أن تذكر كما هي ، وأن يؤخذ منها ما تعطيه فقط بدون تزيد . قال الدكتور : كان من عمل النسوة على عهد الرسول الاشراف على المؤن وطهو الطعام للجند ، وكن أيضا يشرفن على خيول الحرب فيطعمنها ويمرضنها ويدوين جراحها . وكانت عليهن أيضا مهمة اصلاح السلاح

واعاداده وامداد المتحاربين به في اثناء القتال . وهكذا اتسع خيال الدكتور حتى القى على المرأة عبء الاعمال الشاقة التي ينوء بها الرجال اثناء المعارك الحربية .. وحين أراد الاستدلال على ذلك كله لم يذكر الا امرأة خالد بن الوليد وانها كانت تمد زوجها بالسيوف اثناء المعركة بالشام ، وكذلك كانت تفعل أسماء بنت أبي بكر مع زوجها الزبير بن العوام ... اهكذا تجمع الحوادث ويكون الاستنباط ؟

انه نوع من المجاملة لا تريده المرأة ولا ترتضيه ، ولا ترضى اية امة اهانة نسائها بمثل هذه الاعمال الشاقة من غير ما داع أو مبرر . ونسبة ذلك الى المسلمين الاولين ظلم .. كيف ولم يحصل الى الان أن امة من أمم الغرب فعلت ذلك معتمدة على نسائها .

٦ - وقال الدكتور : وكان من مهام النساء أيضا منع الهزيمة ومنع المترددين والمنهزمين من التراجع اذا اشتد القتال .

والرد على ذلك سهل : فان المسلمين حاربوا في مئات المعارك وما عرفوا الهزيمة ولا التراجع . وكلمة « كان » التي يذكرها الدكتور كثيرا تفهم أن الشيء الذي دخلت عليه تكرر وصار طابعا وعادة وصفة لازمة فهل كان النساء كذلك وكان المسلمون دائما منهزمين أو كانوا في الاكثر كذلك ؟ وهل لو فرض وان امرأة قالت كلمة في احدى الغزوات كغزوة أحد . هل تعتبر هذه الكلمة دليلا على أن ذلك كان دأب النساء مع الرجال ؟

يا له من خيال !!
٧ - ثم ذكر الدكتور أن النساء كن يقمن في عهد الصحابة بالترفيه عن الجنود ولم يذكر دليلا واحدا على ذلك ولا أدري كيف رضي لنفسه هذا التهافت والسقوط ولمصلحة من كان ذلك ؟ وإما المرأة التي نذرت أن تضرب بالدف وتغني اذا رجع الرسول سالما

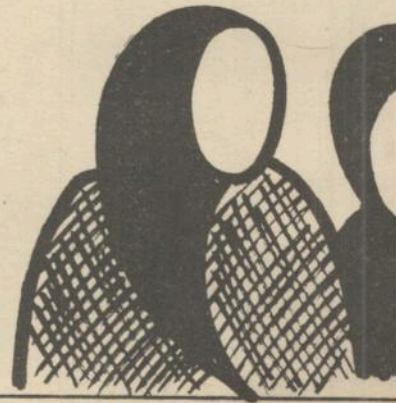
من غزوة تبوك فان شأنها خالص بحالة معينة لا صلة لها بالترفيه ولا بغيره ، ولم تتكرر الحادثة ولم يقلدها في ذلك غيرها . انها حالة عرضت ثم انتهت ، ولا صلة لها بالموضوع بتاتا .

والمرأة التي كانت تمسح وجهه زوجها اثناء المعركة وتشجعه على الحرب وعلى الثبات انها كان الامر خاصا بها وبزوجها لا يتعداهما ، وهذا لا يسمى ترفيها وهكذا وقع الدكتور في اخطاء فقهية وتاريخية وفكرية كثيرة وعظيمة ولو أراد وجه الله وجه الحق فيها يكتب وفيها يقول ما تورط مثل هذا التورط .. ولنسأل أنفسنا ماذا يريد الدكتور الفنجري ؟ انه ان كان يريد بذلك ارضاء المرأة فقط واشعارها بأن التاريخ ساواها بالرجل في كل شيء وحتى في المعارك والمشاق فليعلم ان المرأة التي يخاطبها لا تريد ذلك ، انها تريد المساواة التي تلصقها بالرجل الاجنبي في كل مكان ، وفي كل عمل ، وفي كل ميدان من ميادين الحياة ... انها لا تكتفي برجلها وبأبنائها وبأهلها وارحامها . بل تريد أكثر وأكثر .. الا الصالحات منهن .

ولو أن الدكتور ذكر للمرأة ما يجب عليها نحو زوجها وأولادها وأهلها وأمتها ، وبين ما تورطت فيه المرأة من اخطاء أضرت بالامة وخطبت من معنويات شبابها وأغضبت عليها ربها ، وملائكته وكل مؤمن ومؤمنة لكان ذلك خيرا له . وكنا نعذره اذا أخطأ فيها كتب بعد ذلك .

ولكن حين لا يتكلم المتكلم أو يكتب الكاتب الا فيما يرضى الرغبة الجامحة للمرأة فذلك شطط وخط ان كان باسم الفكر والراي ، أما ان كان باسم الدين فهو جريمة يعاقب عليها أمام الله عقابا شديدا .

هدى الله الدكتور الفنجري وأعاد اليه رشده ، وردده الى ساحة الحق من أجل الحق وحده .



من ثمار الفوضى الجنسية في أمريكا

اطفال للبيع.. في سوق الرق الجديد!!

امام لجنة رعاية الشباب والاطفال - المتفرعة
عن مجلس الشيوخ - أكد بأنه رأى بنفسه
عدة مرات مجموعة من المحامين عند أبواب عيادات
اختبار الحمل وهم يعرضون على الفتيات مبالغ
تصل أحيانا الى عشرة آلاف دولار مقابل
اطفالهن ويقوم المحامي بعد ذلك بالبحث عن
عائلة تتبنى الطفل مقابل « الثمن المناسب » ولا
اشكال في ذلك حيث ان هناك نقصا شديدا في
الاطفال البيض المعروضين للتبني » .

وانا بدوري أهدي هذا المقال الى :

١ - المفرورين بالحضارة الغربية ليعلموا
مدى انحطاطها .

٢ - الجمعيات النسائية التي وضعت المرأة
الغربية التي تقبل بالزنى وبيع طفلها مثلا أعلى لها

٣ - نقابة المحامين ليعلموا مدى انحطاط
القوانين الغربية وما ذلك الا لانها قوانين
وضعية .

٤ - وأخيرا الى كل متمسك باسلامه ليتذكر
قوله تعالى :

« لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ، ثم
رددناه اسفل سافلين » .

وقوله تعالى : « ولقد كرّمنا بني آدم » .

طارق السويدان

جامعة ولاية بنسلفانيا

الولايات المتحدة

نقلا عن اليونيتدبرس - واشنطن -
٢٩-٤-١٩٧٥ .

طالب المدير العام لهيئة رعاية الاطفال
بعقوبات شديدة تتخذ ضد الاشخاص الذين
يتاجرون ببيع الاطفال في السوق السوداء التي
تكونت لهذه الجريمة .

وعلق جوزيف ريد على رأي الذين يقولون بان
بيع الاطفال ليس بجريمة حيث ان ذلك لا يؤذي
أحدا ، علق بقوله : « هناك مأساة انسانية
حساسة خلف السوق السوداء لبيع الاطفال ،
والتي يباع فيها حوالي ٥٠٠٠ (خمسة الاف)
طفل سنويا بأسعار تتراوح ما بين ١٠ الاف و ٢٥
الف دولار . هذه المأساة تتجسم في كون أكثر
بائعي الاطفال هم من المحامين المفروض فيهم
الدفاع عن الحقوق الانسانية » .

ويشرح جوزيف ريد الطريقة التي تتم بها
هذه الجريمة بقوله :

« يقوم المتاجر بعرض مبلغ من المال الى
جانب التكاليف الصحية والسكنية لاحدى
الحوامل الغير متزوجات - وما أكثرهن - مقابل
ان توافق الفتاة على توقيع اتفاقية مكتوبة تعطي
فيها الفتاة الحق لذلك الرجل بأن يعرض وليدها
للتبني دون علم مؤسسة التبني الرسمية . ويقوم
ذلك الرجل بالبحث عن عائلة تتبنى ذلك الطفل
بأسعار خيالية » .

وقد أكد موري ليفي - مراسل مجلة فيلادلفيا -

● و « المجتمع » اذ تشكر
لطارق السويدان يقظته وغيرته
هذه تضيف تعليقا آخر على
هذه الجريمة الامريكية
الجاهلية .

● ان بيع الاطفال .. عودة
الى عصور الرق وأسواق
النخاسة والتجارة في بني
آدم .

والعودة الى عصور الرق ..
ردة بشرية سافرة عن المعاني
الانسانية الطبيعية .. ردة
لا يصلح لتغطيتها البهرج
الحضاري ولا الكلمات المنمقة
في الكونجرس ، ولا التقدم
التكنولوجي . ولا بطولات
الافلام الدعائية . ولا الملابس
الفخمة .

« واذا رأيتهم تعجبك
أجسامهم وان يقولوا تسمع
لقولهم كأنهم خشب مسندة »
● وجريمة بيع الاطفال
حلقة من سلسلة جرائم أخرى
مركبة .

● فهؤلاء الاطفال الابرياء
المعرضون في أسواق الرق
البشري ثمرة السفاح والزنى
.. ونتيجة العلاقات الجنسية
المحرمة .

ان المجتمع الامريكي تسوده
فوضى جنسية همجية ..
تهدم كل القيم والاخلاق .
فوضى انشأها الجفاف
الروحي والديني .. وغذاها
المرابون وأجهزة الاعلام التي

حولت نفسها الى وسيط
للفاحشة والفساد .

فوضى يؤجج سعيها دوما
تجار الرقص . والفن الفاحش
وسماسة الجنس الذين
يربحون من التجارة في
الاعراض !!

فوضى يوقد نيرانها دوما
شركات الاعلان ، وخبراء فن
الدعاية الغريزية ، هؤلاء الذين
أدخلوا الجنس في كل شيء
وجعلوا المرأة طعما للسلع .
وأداة لترويج البضائع ..
الملابس والمكانس وأمواس
الحلاقة والصابون والسيارات
والكراسي الخ كما جعلوها
وسيلة لجذب السياح وترويج
الافلام والصحف والمجلات
والكتب

وننتج عن هذا الاحاح الجنسي
التواصل جيل أو أجيال
أمريكية تعبد غرائزها وتمارس
الحرام سرا وعلانية .

ومن ثم كثر الحمل الحرام .
وكثر اللقطاء بالتالي . وسارع
عبدة الدولار الى المتاجرة
بهؤلاء اللقطاء . وبيعهم في
أسواق النخاسة !!

ان الانحراف لا حدود له .
وحين يسقط الانسان وتزل
قدمه نحو الهاوية . ويصبر
على المعصية والانحراف فانه
يظل يهوي الى أسفل حتى
يتجرد من المعاني الانسانية :

« رأيت من اتخذ الهه هواه
أفأنت تكون عليه وكيفا . أم
تحسب أن أكثرهم يسمعون
أو يعقلون ان هم الا كالانعام
بل هم أضل سبيلا » .

● وهذا السلوك الامريكي
الجاهلي نذير للذين يريدون
— في غباء ضخم — « أمركة »
بلادنا ونقل العدوى الامريكية
الاجتماعية اليها .

ان المتأمركين في التلفزيون
.. والمتأمركين في جامعة
الكويت .. والمتأمركين في
الاذاعة والصحافة والسينما ..
والمتأمركين في الاوساط الفنية
والمتأمركات في الجمعيات
النسائية .

هؤلاء جميعا قد جاءهم النذير
ان البلد الذي يقدونونه
ويحاكونه في الملبس والسلوك
الاجتماعي .. قد ارتد الى
عصور الرق وأصبح يتاجر
في الاطفال !

وان الحياة الاجتماعية
الامريكية — التي يعجب بها
المتأمركون هنا وفي العالم
الاسلامي — هي السبب في
وجود أطفال من السفاح .
وأن وجود هؤلاء الاطفال
غير الشرعيين شجع عبيد
الدولار على المتاجرة فيهم .

ان العبرة من هذه الجريمة
الجاهلية .. تطهير بلادنا من
المتأمركين الذين يريدون فرض
هذا البؤس على أجيالنا .

متى يجب الصمت

ومتى لا يجب؟

بقلم: سليمان محمد سليمان

الانسان على الحرية ، على ان لا يركع الا لخالقه .. ونأتي وتقابل كل هذا بصمت مطبق !! لكن لماذا الصمت؟؟ ليس الصمت هنا أداة للتخيط ؟ أبحق للمسلم ان يصمت وديار للاسلام هناك منتهكة ، مداسة ، يفزوها عدو ، ومسلم في مكان في الأرض يقتل ، ومسلم في مكان تنتهك حرته فلا يرفع رأسه ، ومسلم يا أخي ينطق بالحق فيكون الاحراق بالنار نصيبه ، وفي الساحات العامة ، وأمام شهود يرون ما يحدث؟! انقابل كل هذا بصمت؟؟ ألم يقل لنا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا » ، ويقول لنا أيضا : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لآخيه كما يحب لنفسه » ، ولنستمع أيضا إليه حين يقول : « ما غزى قوم في عقر دارهم الا ذلوا » ، وان استباحة شبرارض يملكها مسلم في أقصى الشرق تعتبر ذلا لكل مسلم في الشرق والغرب على السواء ، ألم يقل لنا رب العزة في كتابه العزيز : « انما المؤمنون أخوة » ، أبحق لنا ان نصمت بعد كل هذا ؟؟ !

تستباح المحارم في الشوارع ، وتداس الاخلاق والقيم ، وتلقى على جانب من الطريق ، ونرى هذا بعيون مفتوحة ، وقلوب والسنة مربوطة بحبال الصمت ؟! ايجوز هذا !! ألم يقل لنا رسول الله عليه الصلاة والسلام : « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك اضعف الايمان » ، ألم يقل الرسول أيضا في حديث شريف آخر : « أن من أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » ، أين الصمت من هذه العظيمة ؟؟ أين هو من هذا الشموخ ؟؟ من هذا نرى ان للصمت نوعين ، منه ما يكون حلوا ومنه ما يكون كالعلقم هناك من يروج المبدأ القائل : « بالصمت نحقق السلامة والسعادة

رايت في هذا الوقت وفي الظروف الراهنة بالذات ، ان اتطرق الى هذا الموضوع ، الا وهو الصمت . لا شك ان الموضوع بحسب ذاته جميل ، وله آفاق عديدة يستطيع المرء التحليق في أجوائها دون كلل . ولا شك ان الصمت هو امساك اللسان عن الكلام ، فاللسان هو مقود الانسان ، وان مضفتين في الجسد ان صلحتا صلح سائر الجسد وان فسدتا فسدت سائر الجسد ، هما القلب واللسان .

وصون اللسان اما بتحريكه في خواص الخير ، أو بالصمت ، ولنا في قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خير معين ودليل : « رحم الله امرءا قال ففهم ، أو سكت فسلم » .

ولكن لا يكون الصمت في كل الاحوال محمودا ، فالمحارم تستباح في كل مكان ، والمظالم منتشرة ، والظالمون قد امضوا اسلحتهم ، وفتكوا بالابرياء ويفتكون ، والارواح تزهرق ، والدم يملأ جوانب الحياة ، فيصبغها بلون قاتم حزين ، ودين الله يا أخي يستباح ، وبكل قسوة وبكل نذالة ولؤم ، ليس من أعدائه ، بل أهله هم البلاء الاكبر ، هم المعول الذي يهدم ، ويهدم دون رحمة يا أخي ..

ونصرة الحياة تخفق كالرايات في سماء بلد ، والاطفال يمرحون بكل سعادة وبراءة ، والسعادة ، نعم .. السعادة يراها الجميع ، على الجميع من أهل ذاك البلد ، والمئذنة الكبيرة التي تعلن الحرية والشموخ للانسان كل يوم ، وخمس مرات كل يوم . ويأتي البقاء ، القساة القلوب ، ليسودوا وجه الحياة الجميل ، ويحصدوا الاطفال كما يحصد المزارع القمح من حقله ، ويقصموا ظهور الشيوخ ، فتختفي البسمات البريئة ، وتلك المئذنة يا أخي دنسوا طهرها ، البسوها الذل والاسم والحسرة ، أجل ، فانها تحرض

فهل السعادة في الصمت حقيقة ؟ ولكن من أين لنا ان نحصل على السعادة يا ترى ؟ وكيف السبيل إليها ؟ يخيل للقارئ بالنسبة لهذه النقطة أنني سأقف عند التساؤل دون ان أعطي أو أشير الى طريق السعادة ، ولربما يتخيل أيضا أنني وجدت السعادة في الصمت . صحيح ان السعادة ليست حوضا يرد من هب ودب ، انها نبع صاف في مكان عال ، تنبعث المياه منه منطلقة نحو الحياة ، بعد ان ملئت الانحباس في جوف الأرض ، لتجري في مسلك جميل ، وتستقر في جدول صغير ، تنبت على جانبيه ازهار ، تملأ برائحتها جو المكان ، جدول ماءه رقيق ، والحصى الذي غطاه الماء ذو لون ابيض جميل ، فيا لعذوبة ذلك المنظر ، ويا لدفاء المكان ، ويا لشذا بهيج قد ملا المكان ، ويا لخير منتظم ، وتناسق الايقاعات ، تلحس به كل أذن تعرف الجمال ، السعادة يا أخي ليست بالأمر السهل المنال ، ولكنها ليست مستحيلة ، لا تمتنع السعادة على الانسان الذي يضرب يديه بقوة ليحققها ، ليست ممتنعة على انسان يدب بقوة على الأرض ، بأقدام قوية ، وبخطى صلبة راسخة لا تعرف التراجع ، وهي تسعى في الأرض بصدق واخلاص ، ألم يقل لنا رب العالمين في قرآنه الكريم : « واسعوا في منابكها » لن تهرب السعادة من انسان عرف نفسه ، فألزمها حدودها وعرف سبب وجوده على ظهر الحياة ، فحقق الهدف من ذلك الوجود ، لن يعرف السعادة الا قلب مؤمن ، ذاق حلاوة الايمان ، وهل يذوق الانسان حلاوته الا بعد سير في دروب الحياة بنية

اعلان

حول

الملتقى التاسع للفكر الاسلامي

للطلبة الاتين من اوروبا فستحمل
الوزارة نفقات سفرهم ذهابا وايابا
بالباخرة من مرسيليا واليهما او احد
مواني البحر الابيض المتوسط .
هذا وسيكون جدول الاعمال
كالآتي :

- ١ - مساهمة تلمسان الزبانية
في الحضارة والفكر الاسلاميين
والعالميين - اسباب ازدهارها
وعوامل انهيارها .
- ٢ - موقف اسطنبول ازاء الغزو
الاوروبي للعالم الاسلامي .
- ٣ - موقف اسطنبول وباقى
العالم الاسلامي من سقوط
الاندلس وآخر مسلميها .
- ٤ - هل كان الشعر في الاندلس
سببا في انحلال اخلاقها ثم سقوطها ،
أم كان لهما مجرد مرآة وانعكاس ؟
- ٥ - دور الآداب والفنون عموما ،
والشعر والموسيقى خصوصا ، في
تعزيز اخلاق امة او انحلالها ، وفي
شحن عزائمها أو قتل روحها .
- ٦ - المدالة الاقتصادية
والاجتماعية في الاسلام واوضاع الامة
الاسلامية اليوم .

تعلن وزارة التعليم الاصلي
والشؤون الدينية أن الملتقى التاسع
للفكر الاسلامي سينعقد في تلمسان
من الفاتح الى العاشر من رجب
١٣٩٥ هـ الموافق العاشر الى
التاسع عشر يوليو ١٩٧٥ م .
وسيحضره طلاب وطالبات
الجامعات وتلاميذ وتلميذات
السنتين السادسة والسابعة من
الثانويات (الاولى والنهائية سابقا)
من الجزائر ومن اي بلد كان ،
وسيسمح لغير الطلبة من الجزائر
وغيرها ممن هم في المستوى
المذكور بالمشاركة في الملتقى .
وقد دعيت الى الملتقى شخصيات
جامعية ورجال بحث من الجزائر
وغيرها من انحاء العالم الاسلامي
للقاء المحاضرات ، وعقد الندوات ،
والمناقشة فيما بينهم بحضور
الطلبة ومشاركتهم .
ونظام الملتقى هو النظام
الداخلي ، ويمكن السماح بالنظام
الخارجي لمن يطلبه .
هذا وتحمل الوزارة ، في اطار
الملتقى ، نفقات الإقامة والتنقل
داخل التراب الوطني ، وبالنسبة

صادقة نحو الله ؟ وبعد أن يعرف
ذلك الانسان الطريق ، بعد أن يدخل
في الطريق بخطوة ، فيتبعها خطوات ،
وخطوات ، وكل هي لذينة هذه
الخطوات يا اخي ، كم عذبة على
الاذن والقلب واللسان والعقل
والبدن .

فالسعادة يا اخي قد لا تأتي
بالصمت ، وهل خلق الانسان كي
يلوى بعنان نفسه ، ويلوذ بالصمت ؟
تأتي السعادة بالعمل الخير الخلاق ،
الذي يشعر الانسان بعده أنه صنع
الابتسامة على الافواه الطيبة ، وهل
هناك في المخلوقات من هو أكثر
سعادة من النحلة ، نراها تحلق
بأجنحتها الشهباء محدثة ذلك
الصوت الحنون الجميل ، فتنتقل
من زهرة الى زهرة ، تأتي وتحط
على الزهرة . وتكلمها ، وتحديثها
بحديث جميل ، وكأنها تقرأها
السلام ، فتفتح الزهرة اذرعها
برفق ، وبحنان ، تنفج اوراقها
بكل ترحاب لتعطي النحلة أجمل
وأعذب ما يملك ، وبعد تلك العملية
المكررة من العمل الخلاق ،
والسعي المتواصل تصنع النحلة
العسل ، وتصبه في اقراص اعدتها
لهذا الشأن ، ويأكله الانسان هنيئا
مريئا !!

ولكن اليس من الظلم أن تحقق
النحلة هذا القدر العظيم من السعادة
بعملها الجاد والمخلص ، وبسعيها
الحثيث نحو مواصلة الحياة على
الارض ، اليس من الظلم أن تحقق
النحلة كل هذا دون أن تعتبر ؟ دون
أن تأخذ منها درسا في هذا الشأن ؟
وأنت أيها الانسان ، ألم يخلقك
الله خليفة على الارض ، لنشر
الخير والعطاء ، لتسعى ، لتعمل ،
لتعبد الله في أرضه ، لتدعو النفوس
التائهة الى الله ، لتستقيم الامور ،
لتنشر القيم ، والمثل العليا لتمسح
عن الوجوه دموعا ، لتجف الدموع
من المآقي ، وتثلا حيات العيون
بنور الامل والحب ، وتنفج الشفاه
بابتسامة ، ويخفق القلب ، وتجري
دماء السعادة في الوجوه ، وفي
العيون ترسم صور ، صور بديعة ،
للحياة ، للامل المنشود ، للسعادة
النابعة ، للسعادة المهداة ، من قلب
مؤمن ، للوجود ، كل الوجود .

ملاحظات حول كتب

وفي كتابة التاريخ الاسلامي يجب ان نبتعد عن التطرف في الحكم على الاشياء وذلك نتيجة ادخال عنصري الحب والكراهة قبل مواجهة النصوص. ونلتزم بالنص القرآني : « ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون » .

ان بعض الذين كتبوا في التاريخ الاسلامي من المعاصرين تورطوا في ردود الفعل هذه . انهم قبل ان يكتبوا لم يواجهوا النصوص بصدر سليمة فتراهم مثلا يبررون كل اعمال يزيد بن معاوية وخاصة وقعة الحرة . مع ان ابن حزم وهو من المؤيدين للدولة الاموية لم يرض عن فعل يزيد هذا ووصف قائد الحملة مسلم بن عقبة بأنه مجرم بن عقبة .

ومن ردود الفعل أيضا ما حدث عندما راجت بدعة القومية فبدأ الكتاب يكتبون عن بعض الشخصيات او الحوادث لتسخير هذه الكتابة لمبدأ القومية . فكتب عن عبد الملك بن مروان ويقال عنه : انه علم من اعلام تاريخنا القومي . ونحن هنا لسنا بصدد تحليل شخصية عبد الملك . ولكن كيف اقحمت (القومي) .. ترى هل كان عبد الملك نفسه يريد هذا الشيء الذي يكتب الان عنه من انه دعم بناء القومية العربية ؟!

وفي كتابة التاريخ الاسلامي لا بد من أن نشير الى سنة الله في زوال

ويجب ان نرجع الى الكتب التاريخية المشهود لاصحابها بالثقة والتقوى وان كانوا يوردون في كتبهم روايات كثيرة على عهدة اصحابها كابن جرير وابن كثير . ونرجع الى علماء المسلمين . علماء الحديث والفقه وعلماء نقد التاريخ كابن خلدون ، ان آراءهم ذات قيمة كبيرة ولهم آراء منثورة هنا وهناك فمثلا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله له رأي في اسباب انقراض الدول يقول : « والمقصود هنا ان دولة بني امية كان انقراضها بسبب هذا الجعد المعطل وغيره من الاسباب التي اوجبت ادبارها وفي آخر دولتهم ظهر الجهم ابن صفوان بخراسان » (١) ان كثيرا من حوادث السيرة النبوية موجودة في كتب الحديث وهي اصح من كتب السير . وفي تاريخ ابن كثير رد على الذين يتهمون الخليفة سليمان بن عبد الملك بأنه كان أكولا نهما بينما كتب التاريخ الان تورد هذه التهمة على سليمان . ان جميع علماء الحديث ، وتاريخ الفرق الاسلامية الثقات يردون نسب الفاطميين الى فاطمة رضي الله عنها . فلماذا لا يؤتى برايتهم مع الآراء الاخرى وهذا اقل الاحتمالات . وابن خلدون له آراء قيمة جدا في نقد من يتهمون الخلفاء العباسيين الاوائل بالتطرف واللهو ويبني نقده على أن هؤلاء الخلفاء لا يزالون اقرب الى الخشونة ولم يبتعد العهد بهم حتى يصلوا الى اللهو المذكور في كتب الاخباريين .

من الواضح ان كتب التاريخ التي بين ايدي الناشئة فيها اخطاء كثيرة لمس من ورائها اثر المستشرقين . ان اعداء الاسلام يعلمون ما للتاريخ من أهمية في صياغة شخصية الامة في الحاضر والمستقبل ولذلك عمدوا الى التاريخ يؤولون الاحداث ويحرفون النصوص ويتبعون الكتب لضعيفة يأخذون منها . آراء فيليب حتي في ان الفتح الاسلامي هجرة من لهجرات التي خرجت من الجزيرة العربية كالهجرة الكلدانية والاشورية . وان الحروب الصليبية هي صراع بين الشرق والغرب . هذه الآراء موجودة في كتب التاريخ الان .

وفي كتابة التاريخ الاسلامي لا بد ان نتخلص من كل العقد ومن كل لخلفيات الفكرية التي تآثر بها مسلمون في العصر الحاضر . لا بد ان نواجه الحوادث التاريخية بروح محايدة وبحيث موضوعي . ان كثيرا من كتاب السيرة في العصر لحاضر يخشون من ذكر المعجزات لمادية للرسول صلى الله عليه وسلم . لذلك تراهم يحاولون اللف والدوران حول النص انها العقدة التي اصيب بها المسلمون من جراء الهجوم لاستشراقي الماكر حول الفيبيات حتى الكتاب الفضلاء من المسلمين يوقعوا في هذا الخطأ . فنزول الملائكة في بدر وغيرها من المعارك وعروج لرسول صلى الله عليه وسلم بجسده لشريف وغيرها كثير من المعجزات لمادية الواضحة والثابتة . هذه المعجزات يقفون عندها كثيرا ويحاولون تاويلها .

سلسلة من تاريخ العراق

بقلم: محمد العبد

الدول واقتراضها. وانه لذلك أسباب
وقل من كتاب التاريخ المعاصرين من
يشير الى هذه الناحية وكان الاحداث
تجري هكذا وليس لله ارادة فيها
والله سبحانه يقول: « واذا اردنا أن
نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا
فيها فحق عليها القول فدمرناها
تدمرا » (الاسراء ١٦) . ويبين
الله سبحانه وتعالى أن فساد بني
اسرائيل هو السبب في أن بعث
عليهم عبادا اشداء فجاسوا خلال
ديارهم . « وقضينا الى بني
اسرائيل في الكتاب لتفسدن في
الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا .
فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم
عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا
خلال الديار وكان وعد الله مفعولا »
(الاسراء ٤ ، ٥) كما بين في حين
أن الاعجاب بالكثرة هو من أسباب
الهزيمة . والقرآن الكريم حافل
بصور عن الامم التي كفرت بأنعم
الله فاتاها بأس الله .

كما أن حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفسر لنا جانبا
من جوانب التاريخ الاسلامي فقد
روى الامام احمد رضي الله عنه في
مسنده كما رواه الطيالسي والعراقي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: « تكون النبوة فيكم ما شاء
الله أن تكون ثم يرفعها الله اذا شاء
أن يرفعها . ثم تكون خلافة على
منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن
تكون ثم يرفعها اذا شاء أن يرفعها،
ثم تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء
الله أن تكون ثم يرفعها اذا شاء الله
أن يرفعها ثم تكون ملكا جبريا فتكون

ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها اذا
شاء أن يرفعها ثم تكون خلافة على
منهاج النبوة ثم سكت . »
قال العراقي هذا حديث صحيح .
والحديث في سلسلة الاحاديث
الصحيحة وشيء من فقها وفوائدها
رقم (٥) . للشيخ ناصر الدين
الالباني .

فهذا الحديث فيه بشارة بعودة
الخلافة الراشدة الى الامة المسلمة
وكذلك احاديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم التي تبشر المسلمين
بأن هذا الامر (الاسلام) سيبليغ

دعوة الحق

دعوة الحق فكرتي من خلالك
انت عهدي ، وما لفيرك عهد
قد شققت الطريق وسط ظلام
وتوالت كتائب الحق رامت
فانبرى الغاشم الظلوم مقيظا
ليس في الغرب وحدة بل بشرق
صوبوها الى الحنيضة سهمما
كم شهيد قد نالها في رحاها
محنة الامس منحة لنراها
طالما مزقت جسودا ولكن
يا أخا الفكر يا دعامة حصن
الافاعي لها رؤوس اطلت
دعوة الحق انت روحي وعقلي

ونضالي غدا صميم نضالك
وكياني ، فقرري ما بدالك
رفق رهط مثابر من رجالك
نصرة الدين لا تهاب المهالك
يعلن الحرب في ليال حوالك
كتلوا الكفر في جميع المسالك
تلو سهم مجهز لقتالك
كلهم نالها فداء جلالك
محضت جمعنا بأعتى قواتك
ظلت الروح شعلة من جمالك
يا رصيда للحق وسط المعارك
لا تدعها بل نحها من مسارك
انت كلي وها انا من ثمارك
جمال فوزي

شعوذات عطا - د .. في ماحق صحيفته يوريت

النصف الاول من ابريل يكون المتعامل معك كالمعامل مع الصدفة .. الحلوة او مع الريح الشمالية سلمت شمالك .. « وجاء ايضا ، السى كافة مواليد برج الاسد : رجاء رجاء رجاء من قرر منكم ان يذهب في اجازة في الشهر السابع أو الثامن فليؤجلها الى الشهر التاسع لانه لن ياتيكم من جهة السفر في يوليو واغسطس الا الفم والتنكيد .. عجيب مثل هذا الكلام واعجب منه من يقبل ان ينشره على صفحة صحيفة . فهل وصل الاستخفاف بعقول الناس الى هذه الدرجة من السخافة والشعوذة . أما « عطارد يكشف طالع مواليد هذا الاسبوع » فهي منشورة كما هي بجانب هذا المقال واترك التعليق لك عليها ، وهمسة في اذن صحفنا اليومية في الكويت وغيرها من البلاد العربية . هذه الهمسة تقول : عيب يا ناس .. والله عيب ، تتخلون عن عقيدتكم وايمانكم وتجرون خلف شعوذات عطارد وزحل .. عيب والله عيب .

قاري

وسائل اعلامه ودعاياته . فتلقف قوم منا ذلك ونصبوا انفسهم مبلغين عنه ومنفذين فخففوا عنه العناء واراحوه من تنفيذ هذه الخطة ليتسنى له التفكير بخطط أخرى . ان خطة التنجيم هذه تعتمد اساسا على ربط الاعمال بمواقع النجوم واختلاف الابراج بدلا من ربطها بقضاء الله تعالى وقدره فهي تقرر انه من كان من مواليد برج الشور فانه سيأتيه كذا وكذا ومن كانت ساعة مولده في الواحدة تماما سيكون سعيدا او تقيسا حسب ما يكون موقع برجه واختلاف نجمه . عجا لعقول هؤلاء : ان كان فيها ذرة من عقل . في عددها الصادر بتاريخ ٧ - ٤ - ١٩٧٥ خصصت صحيفة يومية في ملحقتها صفحة خاصة لهذه الخزعات متبرقة بعنوان علمي هو « فلك » وما جاء في هذه الصفحة ليس فيه من علم الفلك شيء . فتحت عنوان « تنبؤات عام ١٩٧٥ » كتبت عنوانا كبيرا : « سعادة عاطفية طاغية للحالمين من مواليد برج الحوت » وما جاء فيه - وهو طويل - : شهر مايو يحمل معه وعودا بعلاقة غرامية سعيدة ، اذ سيلتقي المولودون من برج الحوت خلال هذا الشهر بواحد من افراد الجنس الاخر يسحره ويجعله يعيش فوق السحاب » . كذا . وفي أسفل الصفحة كانت هذه النصائح الفلكية : « والي الكويت : خلال

لقد داب المستعمر خلال فترة كونه في بلادنا الاسلامية على ابتكار آخر ما توصل اليه من فنون الخداع والتمويه والتضليل ليشوه معنى العقيدة في قلوب ابناء المسلمين يجعلهم يتعلقون بخيوط واهية من لاشباح والارواح وغير ذلك من رسائل التنجيم ووضموا لذلك نظريات وافردوا له مقالات وملحقات وقد وجدوا ان خير وسيلة لابعاد المسلمين عن اسلامهم هو تشويه عقيدة التوحيد لديهم .. هذه العقيدة التي تربط المؤمن بالله عز وجل في كل لحظة من لحظاته وتقول له « ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم لا في كتاب من قبل ان نراها ان ذلك على الله يسير . لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » (١) . وتقول له « ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك » (٢) . وتقول له « ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه » (٣) . هذه العقيدة الواضحة البينة المشرقة تزود المؤمن بطاقة روحية وبدنية هائلة تدفعه الى خوض غمار الحياة بكل احوالها ببأس شديد وقوة خارقة يستمدّها من ايمانه بالله تعالى . وعندما علم المستعمر ذلك علم اليقين رأى انه لا فلاح بين المسلمين الا بتشويه عقيدتهم واصطيادهم في عقر دارهم . فاخترع لهم تاويلات جديدة وكرس لنشرها

(١) الحديد : (٢٢-٢٣)

(٢) النساء : (٧٩)

(٣) التباين (١١)